

العنوان	موسوعة العروض والقافية / الإصدار الأول
المؤلف	سعد بن عبد الله الواصل
نبذة عن الكتاب	كتاب ألكتروني يبحث في علم العروض والقافية بحثاً موسعاً مع التطبيقات المتنوعة والتمارين المحلولة

موسوعة العروض والقافية  
إعداد  
الأستاذ / سعد بن عبد الله الواصل

المبحث

المبحث الثالث

المبحث الثاني  
الرابع

المبحث الأول

المبحث الأول: مقدمة عامة في علم العروض ومصطلحاته  
علم العروض :

تعريفه / واضعه / فائدته .  
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

التفريق بين المصطلحات :

الشعر / النثر / الشعر المنثور / النظم .  
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

البيت الشعري عروضيا :

تعريف البيت الشعري :

ألقاب الأبيات : أولا : من حيث العدد / ثانيا : من حيث الأجزاء / ثالثا : من حيث تسمية  
أجزاء البيت / رابعا : من حيث تسمية شطري البيت .  
ألقاب أجزاء الأبيات : أولا - من حيث التغيير : ثانيا - من حيث عدم وقوع التغيير : أسئلة  
وتدريبات على ماسبقت دراسته .

التفعيلة :

تعريفها / عدد التفاعيل / أنواعها / أجزاءؤها .  
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

التغييرات العروضية :

تعريف الزحاف / أنواعه / من متعلقات الزحاف .  
تعريف العلة / أنواعها / العلل الجارية مجرى الزحاف .  
مقارنة بين الزحاف والعلة .

أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العروضية / أسئلة وتدريبات على ماسبقت  
دراسته .

## الكتابة العروضية :

أولاً : الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية .  
ثانياً : الأحرف التي تحذف .  
أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

## المبحث الثاني : مجوز الشعر العربي

### تقطيع الشعر :

فائدته / طريقته / توضيح الخطوات : الخطوة الأولى / الخطوة الثانية / الخطوة الثالثة / الخطوة الرابعة / الخطوة الخامسة / الخطوة السادسة / الخطوة السابعة / الخطوة الثامنة / الخطوة التاسعة .

### البحور وتفعيلاتها :

الطَّوِيلُ الكامل	المَبِيدُ الهزج	البَّسِيطُ الرجز	الوَافِرُ الرمل
السريع المُجْتَثُ	المنسرح المتقارب	الخفيف المتدّارك	المضارع المقتضب

### تشابه البحور :

( ١ ) الصورة الأولى / ( ٢ ) الصورة الثانية / ( ٣ ) الصورة الثالثة / ( ٤ ) الصورة الرابعة / ( ٥ ) الصورة الخامسة / ( ٦ ) الصورة السادسة / ( ٧ ) الصورة السابعة .

### أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية

## المبحث الثالث : القافية وحروفها

### علم القافية :

تعريفها لغة / تعريفها اصطلاحاً / حدودها / صورها / فائدة دراسة هذا الفن / أهمية القافية / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

### حروف القافية :

حروف الهجاء بالنسبة للروي : (١) ما يجب أن يكون رويًا / (٢) ما يصلح أن يكون رويًا أو وصلًا / (٣) ما لا يصلح أن يكون رويًا / أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته: تمرين محلول / تدريبات .

### حركات حروف القافية :

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

### أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

أسماء القافية من حيث حركات ما بين ساكنيها :

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

عيوب القافية :

**أقسام العيوب :** أولا - العيوب المغتفرة للمؤدّين : ثانيا - العيوب التي لا تغتفر للمولدين / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته : أولا : تمرين محلول / ثانيا : أسئلة وتدريبات .

الضرورات الشعرية :

أولا : ضرورات الزيادة / ثانيا : ضرورات النقص / ثالثا : ضرورات التغيير / أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته .

المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه :

أولا : البحور المستنبطة / ثانيا : الفنون المستحدثة .

محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

أولا : الشعر المزدوج / ثانيا : المسمط-المسمطات / ثالثا : الخمس - الخمسات / أسئلة على ما سبقت دراسته .

مراجع الكتاب

مراجع القافية و القافية أسعد الواصل

## المبحث الأول : مقدمة عامة في علم العروض ومصطلحاته

### علم العروض

تعريفه :

العروض : على وزن فعول ، كلمة مؤنثة ، تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها .

وقد اختلف علماء العربية في معنى كلمة (العروض) ، وسبب تسمية هذا العلم بها على خمسة أقوال :

(١) فقييل : هي مشتقة من العرَض ؛ لأن الشعر يُعرضُ ويقاس على ميزانه . وإلى هذا الرأي ذهب الإمام الجوهري . ويعزّز هذا القول ما جاء في اللغة العربية من قولهم : (( هذه المسألة عَرَّوض هذه )) أي نظيرها .

(٢) وقيل : إن الخليل أراد بها (مكة) ، التي من أسمائها (العروض) ، تبركا ؛ لأنه وضع هذا العلم فيها .

(٣) وقيل : إن معاني العروض الطريق في الجبل ، والبحور طرق إلى النظم .

(٤) وقيل : إنها مستعارة من العروض بمعنى الناحية ؛ لأن الشعر ناحية من نواحي علوم العربية وآدابها .

(٥) وقيل : إن التسمية جاءت تَوْسَعًا من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى (عروضاً) .

وأقرب هذه الأقوال إلى الصواب ( والله أعلم ) الرأي الأول ، فالكلمة مشتقة من العَرَض ؛ لأن الشعر يُعَرَضُ ويقاسُ على ميزانه .

واضعه :

هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠هـ - ١٧٥هـ) ، والخليل من أكبر عظماء أمتنا وأجل علمائها العباقرة ؛ فهو أول من فكّر في صون لغتنا ، فألف معجمه المسمّى بكتاب (العين) كما يقال ، وهو أول من سارع لضبط ألفاظها باختراع النقط والشكل .

ولللخليل كتب نفيسة ، منها : كتاب العروض ، وكتاب النغم ، وكتاب الإيقاع ، وكتاب النقط والشكل . ومعظم ما في (الكتاب) الذي جمعه تلميذه سيبويه منقول عنه بألفاظه .

استقرى الخليل الشعر العربي ، فوجد أوزانه المستعملة أو بجوره خمسة عشر بحرا ، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحر (المتدارك) .

لعلم العَروض ودراسته أهمية بالغة لا غنى عنها لمن له صلة بالعربية ، وآدابها ومن فوائده :

- (١) صقلُ موهبة الشاعر ، وتهدئتها ، وتجنُّبها الخطأ والانحرافَ في قول الشعر .
- (٢) أمنُ قائل الشعر على شعره من التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه ، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر .
- (٣) التأكد من معرفة أن القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر معرفةً دراسةً لا تقليدًا ؛ إذ الشعر : ما اطردت فيه وحدته الإيقاعية التزاما . أي (كلامٌ موزون قصدا بوزن عربي) . وبذا يدرك أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزنا لا يحكم عليه بكونه شعرا ؛ لعدم قصده ؛ يقول ابن رشيق : ((لأنه لم يقصد به الشعر ولا نيته ، فلذلك لا يعد شعرا ، وإن كان كلاما مُتَرَنَّا)) .
- (٤) التمكينُ من المعيار الدقيق للنقد ؛ فدارس العَروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشعري وهو المميز الفطن بين الشعر و النثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر .
- (٥) معرفة ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عَروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعَروض ومقاييسه .
- (٦) الوقوفُ على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن ، وتآلف النغم ، ولذلك أثر في غرس الذوق الفني ، وتهدئته .
- (٧) التمكينُ من قراءة الشعر قراءةً سليمة ، وتوقِّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم .

#### أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

- س١ : ما المراد بكلمة العروض ؟ ، وما معناها ؟ ، وما سبب تسمية هذا العلم بها ؟ .
- س٢ : من واضع علم العروض ؟ ، وما مترلته بين علماء العربية ؟ ، اذكر ثلاثة من كتبه .
- س٣ : كم عدد البحور التي توصل إليها الخليل بن أحمد الفراهيدي بالاستقراء ؟ ، ومن الذي زاد عليها بحرا ؟ .
- س٤ : اذكر أربعة من فوائد دراسة علم العروض .

## التفريق بين المصطلحات

هناك مجموعة من المصطلحات يحسن بطالب علم العروض أن يدرك الفرق بينها ؛ لأنها تمس العلم الذي يدرسه ومن تلك المصطلحات ما يلي :

### الشعر :

قال ابن خلدون : (( الشعر هو كلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف ، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به )) . ومما يعد من الشعر قول أبي فراس الحمداني :

أراك عيصيَّ الدمع شيمتُك      أما للهوى فهني عليك ولا  
بلى أنا مشفقٌ وعندي لوعةٌ      ولكن مثلي لا يذاع له سرُّ  
إذا الليل أضواني بسطتُ يدَ      وأذلتُ دمعا من خلائقه

### النثر :

الكلام الجيد نوعان : نثر وشعر . أما النثر فهو الكلام الذي يجري على السليقة من غير التزام وزن ، وقد يدخل السجعُ والموازنةُ والتكلفُ الكلامَ ثم يبقى نثرا إذا بقي مجردا من الوزن . والنثر أسبق أنواع الكلام في الوجود لقرب تناوله ، وعدم تقييده ، وضرورة استعماله . وهو نوعان : مسجع إن التزم في كل فقرتين أو أكثر قافية ، ومرسل إن كان غير ذلك . وقد كان العرب ينطقون به معربا غير ملحون ؛ لقوة السليقة ، وفعل الوراثة ، وقلة الاختلاط بالأعاجم .

### الشعر المنثور :

الشعر المنثور ، أو الطلق أو المنطلق أو الحرر أو قصيدة النثر - تسميات مختلفة لنوع من الكتابة النثرية تشترك مع الشعر في الصور الخيالية ، والإيقاع الموسيقي حيناً ، وتختلف عنه في أنظمة الوزن ، والقافية ، والوحدات . وقيل : هو الكتابة التي لا تتقيد بوزن أوقافية ؛ وإنما تعتمد الإيقاع الداخلي ، والكلمة الموحية ، والصورة الشعرية . وغالبا ماتكون الجمل قصيرة ، محكمة البناء ، مكثفة الخيال .

وقد كانت بداية هذا النوع في الربع الأول من هذا القرن عندما اعتمد جبران والريحاني فنا أدبيا يجعل النثر الفني أسلوبا ، إلا أنه يتميز بعاطفة شعرية ، وخيال مرنح .

## النظم :

هو الكلام الموزون المقفى دون شعور أو عاطفة أو خيال أو صورة ، ومعظم النقاد يجعل النظم دون مرتبة الشعر في الجودة من حيث المضمون ، والخيال ، والعاطفة وغيرها من عناصر الشعر ، دون الوزن . فالشعر ، عادة ، يطفح بالشعور الحيّ ، والعاطفة الصادقة ، فيؤثر في مشاعرنا . أما النظم فركب بطريقة لا يقصد بها إلا المحافظة على الوزن ، والإيقاع كانتظام حبات العقد في السلك ، دون أن يكون فيه روح أو حياة . والمقياس في التفريق بين الشعر و النظم يعود بالدرجة الأولى إلى الذوق الأدبي . وهذا الذوق يتربى بكثرة مطالعة الشعر الجميل .

هذا ، وإن لم يكن ثمة حدود دقيقة فاصلة بين الشعر و النظم ، فإنه يمكننا التمييز بينهما بسهولة في كثير من الأحيان ، فمما يعد نظماً لا شعراً عند الذين يفرقون بين المصطلحين ما نظمه الفقهاء والنحاة ، وكثير من شعراء عصر الانحطاط ، و مما يعد منه أيضاً الشعر التعليمي . ومن النظم هذان البيتان ( من الرجز ) :

قد نظم ابن مالك ألفيةً أجادها نحويةً صرفيةً  
وقد تبعت إثره في همزةٍ سهّلت فيه حفظها للفتية

## أسئلة وتدرّيات على ما سبقت دراسته

- س١ : ماذا قال ابن خلدون في تعريف الشعر ؟ ، وما المقياس في التفريق بين الشعر والنظم ؟ .
- س٢ : ما النثر ؟ ، وما السابق في الوجود الشعر أم النثر ؟ وما علة ذلك ؟ .
- س٣ : اذكر الفرق بين الشعر ، والشعر المنشور .
- س٤ : ما تعريف النظم ؟ ، ومن الذين يعد كلامهم نظماً ؟ اذكر مثالا له في بيتين .

رجوع



## البيت الشعري عروضيا

### تعريف البيت الشعري:

البيت هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب ، موزونة حسب علم القواعد والعروض ، تكوّن في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة .  
 وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف ، وهوييت الشَّعر ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ؛ ولذلك سموا مقاطعُه أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها ، والجمع أبيات .

### ألقاب الأبيات :

#### أولا : من حيث العدد :

- أ- اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا .
- ب- التثنية : هي البيتان ينظمهما الشاعر .
- ج- القطعة : هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر .
- د- القصيدة : هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر .

#### ثانيا : من حيث الأجزاء:

- أ- التام : هو كل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته ، وإن أصابها زحاف أو علة .  
 وذلك كقول الشاعر:

رأيتُ بها بدرًا على الأرض ولم أرَ بدرًا قطُّ يمشي على الأرضِ

فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع .

- ب- المجزوء : هو كل بيت حذفَ عروضه وضربُه وهذا واجب في كل من : المديد والمضارع والهزج

والمقتضب والمجث ، وجائز في كل من البسيط والوافر والكامل والخفيف والرجز والمتدارك والمتقارب .  
وممتنع في كل من : الطويل والمنسرح والسريع .

كقول الشاعر من الوافر المجزوء :

أنا ابن الجد في العملِ وقصديّ الفوزُ في الأملِ

ج- المشطور : هو البيت الذي حذف شطره أو مصراعه ، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع .

كقول الشاعر من الرجز :

تحيّة كالوردِ في الأكمامِ

أزهى من الصحة في الأجسامِ

د- المنهوك : هو البيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح .  
ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

ياليتي فيها جذعُ

أخبُّ فيها وأضعُ

ه- المدور : هو البيت الذي تكون عروضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة ، والبعض يسميه المداخل أو المدمج أو المتصل . وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أو متصل .

كقول الشاعر :

وما ظهري لباعي الصيّـمِ — بالظهرِ الذلّولِ

و- المرسل أو المصمت : هو البيت من الشعر الذي اختلفت عروضه عن ضربه في القافية .  
كقول ذي الرمة :

تُعيرُنا أنّا قليلٌ عديداً فقلتُ لها : إن الكرامَ قليلُ

المخلّع : هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا ، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ ( مُتَفْعِلُنْ ) .

ومنه قول الشاعر :

مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ فَلَا أُبَالِي إِذَا جَفَانِي

**المصرع** : هو البيت الذي أُلحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة .

فمن الزيادة قول الشاعر :

أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

ومن النقص قول الشاعر :

أَجَارَتْنَا إِنْ الْخَطُوبَ تَنُوبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

**المُقَفَّى** : هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض .

ومن أمثله قول الشاعر :

السيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ

**ثالثا** : من حيث تسمية أجزاء البيت :

أ- **الحشو** : هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب .

ب- **العروض** : آخر تفعيلة في الشطر الأول (المصرع الأول ، أو الصدر) . وجمعها أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الذي هو اسم هذا العلم) . وقد سميت عروضاً ؛ لأنها تقع في وسط البيت ، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة .

ج- **الضرب** : هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني (المصرع الثاني ، أو العجز) . وجمعه : أضرب وضروب وأضراب . وسمي ضرباً لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه ، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضرباً ، كأنه أخذ من قولهم : أضراب : أي أمثال . والرسم البياني التالي ، يوضح لنا أجزاء البيت الشعري .

قال الشاعر :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحَهُمْ قوماً وَلَيْسُوا بِمَجَازِعَا إِذَا نِيلُوا

كتابته عروضياً :

لا يفرحو	ن إذا	نالت رما	حهمو	قومن ولي	سو مجا	زيغن إذا	نيلو
ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه/ه/

فَاعِلٌ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
الضرب	الحشو			العروض	الحشو		

رابعاً : من حيث تسمية شطري البيت :

أ- الشطر : هو أحد طرفي البيت الشعري ؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين . جمعه أشطر و شطور .

ب- المِصْرَاع : هو نصف البيت ، قيل : إن اشتقاق ذلك تشبيهُ بمصراعي الباب . جمعه مصاريع .

ج- الصدر : هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت . (والصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله).

د- العَجْزُ : هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه . (والعجز : مؤخر الشيء) .

والرسم البياني التالي ، يوضح لنا هذا .

قال كعب بن زهير :

ما خاب قط لبيب جالس العلم	تعلم العلم واجلس في مجالسه
العجز أو الشطر الثاني أو المصراع الثاني	الصدر أو الشطر الأول أو المصراع الأول

ألقاب أجزاء الأبيات :

أولاً- من حيث التغيير :

أ- الابتداء : هو اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلّة لا تكون في شيء من الحشو . كالخرم ( اسم يطلق

بالمعنى العام على حذف أول الوجد المجموع في أول شطر من البيت ) لأنه يأتي أول البيت خاصة . وغالبا

ما يكون في الطويل والمتقارب والوافر والمهزج والمضارع . أما النصف الثاني فإن كان البيت مصرعا كان

سبيله أول النصف الأول ، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يجيز الخرم في أول النصف الثاني .

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر :

هَلْ يَرَجِعُنْ لِي لِمَتِّي إِنْ خَضَبْتُهَا      إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِضَابُهَا

فقوله : ( هَلْ يَرُ ) تساوي (عَوُلُنْ) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُوُلُنْ) .

ب- الاعتماد : هو اسم للأسباب التي تُزاحف اعتمادا على الوجد قبلها ، أو بعدها .

ومن أمثلته في الطويل قول الشاعر :

وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتيك نُصَحَه      وما كلُّ مؤتٍ نُصَحَه بلييب



مثاله قول الشاعر :

أَهَاكَذَا	بَاطِلًا	عَاقَبْتَنِي	لَا يَرْحَمُ	اللَّهُ	مَنْ	لَا يَرْحَمُ
أَهَاكَذَا	بَاطِلًا	عَاقَبْتَنِي	لَا يَرْحَمُ	لَا	مَنْ	لَا يَرْحَمُ
مُتَّفَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
						مَعْرَى

د - الموفور : هو كل جزء جاز أن يدخله الحرم وسلم منه. كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب والهجج

والمضارع .

فمن الطويل قول الشاعر :

أَمَاوِيَّ	إِنَّ	لَمَالًا	غَادٍ	وَرَائِحُ	وَيَبْقَى	مِنَ	لَمَالِ	الْأَحَادِيثُ	وَالذِّكْرُ
أَمَاوِيَّ	إِنَّ	لَمَالًا	غَادٍ	وَرَائِحُنْ	وَيَبْقَى	مِنَ	لَمَالِ	لِأَحَادِيثُ	وَذِذْكَرُو
أَمَاوِيَّ	إِنَّ	لَمَالًا	غَادٍ	وَرَائِحُنْ	وَيَبْقَى	مِنَ	لَمَالِ	لِأَحَادِيثُ	وَذِذْكَرُو
فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُوْلُنْ	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
									موفور

أسئلة وتدرجات على ماسبقت دراسته

س ١ : ما البيت الشعري ، ولم سمي بهذا الاسم ؟

س ٢ : ينقسم البيت الشعري من حيث العدد إلى أربعة أقسام . اذكرها موضحا لها .

س ٣ : اذكر المقصود بمصطلحات البيت الآتية : ( التام ، الجزوء ، المدور ) .

س ٤ : ما المقصود بالبيت المصروع ؟ ، وما حكم التزام التصريع ؟ ، ومتى يحسن التصريع ؟ ، مثل لنوعيه .

س ٥ : بم تسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول ؟ ، وبم تسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني ؟ ، وبم

يسمى ماعدهما من التفعيلات ؟ .

س ٦ : عرف المصطلحات الآتية :

( الابتداء ، الاعتماد ، الغاية ، المزاحف )

س ٧ : بم يُسمى مايلي ؟ :

( ١ ) كل جزء ( تفعيلة ) سلم من الزحاف .

(٢) العروض إذا سلم من الانتقاص اللازم .

(٣) كل ضرب جاز أن تدخله زيادة ، وسلم منها .

(٤) كل جزء جاز أن يدخله الحزم وسلم منه .

## رجوع

### التفعيلة

تعريفها :

لدى تحليل الوزن الشعري موسيقيا (صوتيا) يتضح لنا أنه يتكون من مجموعات كل مجموعة تتركب من عدد من الحركات والسكنات ، وقد اصطلح على تسمية هذه المجموعات (تفاعيل) ؛ لأنهم اشتقوا لها من كلمة (فَعَلٌ).

و هذه التفاعيل تتركب من عشرة أحرف تسمى أحرف التقطيع تجمعها عبارة ( سيوفنا لمعت ) وسميت بذلك ؛ لأنهم إذا أرادوا تقطيع بيت قطعوه بواسطة تلك الأحرف .

عدد التفاعيل :

التفاعيل العروضية عشر: اثنتان خماسيتان هما : فَعُولُنْ ، وفَاعِلُنْ ، وثمان سباعية وهي : مَفَاعِلُنْ ، مَفَاعِلَتُنْ ، فَاعِ لَاتُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ ، مَفْعُولَاتُ ..

أنواعها :

تنقسم التفاعيل إلى قسمين : أصول وفروع ، فالأصول أربع ، وهي كل تفعيلة بدئت بوتد مجموعا كان أو مفروقا ، وهي : فَعُولُنْ ، مَفَاعِلُنْ ، مَفَاعِلَتُنْ ، فَاعِ لَاتُنْ .

والفروع ست ، وهي كل تفعيلة بدئت بسبب خفيفا كان أو ثقيلًا ، وهي : فَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مَفْعُولَاتُ ، مُسْتَفْعِ لُنْ .

والفرق بين ( فَاعِلَاتُنْ ) و ( فَاعِ لَاتُنْ ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (فَا + تُنْ) بينهما وتد مجموع (علا) ، في حين أن الثانية تتألف من وتد مفروق (فَاع) فسببين خفيفين ( لا + تُنْ ) .

والفرق بين ( مُسْتَفْعِ لُنْ ) و ( مُسْتَفْعِلُنْ ) أن الأولى تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + لُنْ) بينهما وتد

مفروق (تَفْع ) ، وأن الثانية تتألف من سببين خفيفين (مُسْ + تَفْ) بعدهما وتد مجموع (عِلْنُ) . وهذا الفرق يستتبع فرقا آخر ، فالفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا تعد ثاني سبب ولذلك جاز أن يدخلها الطي كما سيأتي، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ) ، لكنها تعتبر تعد وسط وتد مفروق في (مُسْتَفْعِلُنْ) لاثاني سبب ، ولذلك لايجوز طيها ؛ لأن الطي زحاف ، والزحاف خاص بالأسباب ولايدخل الأوتاد كما سيأتي بيانه إن شاء الله .

### أجزاؤها :

هذه التفعيلات العشر تتألف من أسباب وأوتاد وفواصل كما يلي :

( ١ ) السبب مقطع صوتي يتألف من حرفين ، وهو نوعان :

أ- سبب خفيف : ويتألف من حرفين : متحرك فساكن ، ويرمز له بالرمز (٥/) ، نحو: هَلْ ، مَنْ ، مَا ، (مُسْ ، تَفْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) مثلا .

ب- سبب ثقيل : ويتألف من حرفين متحركين ، ويرمز له بالرمز (//) نحو : لَكَ ، بِكَ ، (مُتَّ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) مثلا .

( ٢ ) والوتد مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف ، وهو نوعان :

أ- وتد مجموع : وهو اجتماع متحركين فساكن ويرمز له بالرمز (٥//) ، نحو : نَعَمْ ، عَلَيَّ ، (عِلْنُ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) مثلا .

ب- وتد مفروق : وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن ، ويرمز له بالرمز (٥/) ، نحو : لَيْتَ ، حَيْثُ ، قَامَ و(فَاعِ) من (فَاعِ لِأُنْ) مثلا .

( ٣ ) والفاصلة مقطع صوتي يتألف من أربعة أحرف أوخمسة ، وهي نوعان :

أ- فاصلة صغرى : وهي اجتماع ثلاثة متحركات فساكن ، ويرمز لها بالرمز (٥///) ، نحو : جَبَلٌ ، ضَرْبًا ، ونحو (مُتَّفَاعِلُنْ) من (مُتَّفَاعِلُنْ) ، ونحو (عَلْتُنْ) من (مُفَاعِلْتُنْ) مثلا .

ب- فاصلة كبرى : وهي اجتماع أربعة متحركات فساكن ، ويرمز لها بالرمز (٥////) ، نحو : عَمَلُكُمْ ، سَمَكَةٌ ، ونحو (مُتَعِلُنْ) من (مُسْتَفْعِلُنْ) وقد جُمِعَتْ هذه المصطلحات في هذه العبارة : ( لَمْ أَرَّ عَلَيَّ ظَهْرَ جَبَلٍ سَمَكَةً ) .

لَمْ	أَرَّ	عَلَيَّ	ظَهْرَ	جَبَلٍ	سَمَكَةً
٥/	//	٥//	/٥/	٥///	٥////
سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى



## جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها :

م	التفعيلة	صورتها	مقاطعها
١	فَعَوُّنٌ	٥/٥//	فَعُوْ = ٥// لُنْ = ٥/
			وتد مجموع سبب خفيف
٢	فَاعِلُنْ	٥//٥/	فَاْ = ٥/ عِلُنْ = ٥//
			وتد مجموع سبب خفيف
٣	مَفَاعِلُنْ	٥/٥/٥//	مَفَاْ = ٥// عِيْبْ = ٥/ لُنْ = ٥/
			وتد مجموع سبب خفيف سبب خفيف سبب خفيف
٤	مُفَاعِلَتُنْ	٥///٥//	مُفَاْ = ٥// عَلَتُنْ = ٥///
			وتد مجموع فاصلة صغرى
٥	مُتَفَاعِلُنْ	٥//٥///	مُتَفَاْ = ٥/// عِلُنْ = ٥//
			وتد مجموع فاصلة صغرى
٦	مَفْعُولَاتُ	/٥/٥/٥/	مَفْ = ٥/ عُوْ = ٥/ لَاتْ = ٥/
			سبب خفيف سبب خفيف سبب خفيف وتد مفروق
٧	مُسْتَفْعِلُنْ	٥//٥/٥/	مُسْ = ٥/ تَفْ = ٥/ عِلُنْ = ٥//
			سبب خفيف سبب خفيف وتد مجموع
٨	مُسْتَفْعِ لُنْ	٥/ /٥/ /٥/	مُسْ = ٥/ تَفْعْ = ٥/ لُنْ = ٥/
			سبب خفيف وتد مفروق سبب خفيف
٩	فَاعِلَاتُنْ	٥/٥//٥/	فَاْ = ٥/ عِلَاْ = ٥// تُنْ = ٥/
			سبب خفيف وتد مجموع سبب خفيف
١٠	فَاعِ لَاتُنْ	٥/٥/ /٥/	فَاعْ = ٥/ لَا = ٥/ تُنْ = ٥/

### أسئلة وتدرّيات على ماسبقت دراسته

- س ١ : ما المقصود بالفعيلة ؟ ، ومم تتركب ؟ ، ولم سميت بهذا الاسم ؟ .
- س ٢ : ما عدد التفاعيل ؟ ، اذكرها .
- س ٣ : تنقسم التفاعيل إلى قسمين أصول وفروع . اذكر الفرق بينهما ، معددا تفاعيل كل قسم .
- س ٤ : ما الفرق بين التفعيلتين : ( فَاعِلَاتُنْ ) و ( فَاعِ لَاتُنْ ) ؟ .
- س ٥ : مم تتألف كل فعيلة من حيث مقاطعها ؟ ، مثل لما تقول .
- س ٦ : عرف المصطلحات العروضية الآتية مع التمثيل لها بأجزاء فعيلة :  
( السبب الخفيف ، الوند المجموع ، الوند المفروق ، الفاصلة الصغرى ) .
- س ٧ : حلل التفاعيل الآتية إلى مقاطعها :  
( فَاعِلُنْ ، مُتَّفَاعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ )

### التغيرات العروضية

تفاعيلات الشعر ليس ضروريا أن تؤدي بصورتها السابقة ؛ فقد يدخلها تغيير في هيئتها أو حروفها كتسكين متحرك ، أو حذفه ، أو حذف ساكن ، أو زيادته ، أو حذف أكثر من حرف ، أو زيادته . وهذا ما يُسمى عند علماء العروض (بالزحاف والعلة) . وهذه التغيرات منها ما هو جائز ، ومنها ما هو لازم .

وربما يُكسب ذلك التغيير المقاطع الصوتية حُسْنًا في الإيقاع لا يتحقق من أداء التفعيلة بصورتها الأصلية ، كما أن هذه التغيرات في التفاعيل العشر تمنح الشاعر حرية في التلوين الإيقاعي بما يتناسب مع موضوعه ، وحالته النفسية واللغوية ، وهذه التغيرات - أيضا - هي السبب الرئيس في التعدد الفني في أعاريض وأضرب البحور في الشعر العربي ، حتى بلغت ثلاثة وستين نوعا أو تزيد . ولاشك أن في ذلك فسحة للشعراء ، وتمكيننا لهم من صوغ تجاربهم بالشكل النغمي المؤثر .

## تعريف الزحاف :

الزحاف لغة : الإسراع ، ومنه قوله تعالى : (( إذا لقيتم الذين كفروا زحفا )) أي مسرعين إلى قتالكم .  
وفي الاصطلاح : تغيير مختص بثواني الأسباب ، يدخل العروض والضرب والحشو ، إذا حل لم يلزم تكراره  
في بقية القصيدة إلا إذا جرى مجرى العلة ، كقبض الطويل وخبث البسيط .  
والزحاف ينحصر في تسكين المتحرك ، أو حذفه ، أو حذف الساكن .

## أنواعه :

الزحاف نوعان :  
(١) مفرد (بسيط) ، وذلك عندما لا يصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط . وهو ثمانية أنواع يوضحها  
الجدول الآتي :

م	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
١	الإِضْمَارُ	تسكين الثاني المتحرك	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	٥//٥/٥/
٢	الْحَبْنُ	حذف الثاني الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	٥//٥//
			مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	٥//٥//
			فَاعِلُنْ	فَعِلُنْ	٥///
			فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُنْ	٥/٥///
			مَفْعُولَاتُ	مَعُولَاتُ	/٥/٥//
٣	الْوَقْصُ	حذف الثاني المتحرك	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	٥//٥//
٤	الطِّيَّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	٥///٥/

/٥//٥/	مَفْعَلَاتُ	مَفْعُولَاتُ			
٥/٥/٥//	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	تسكين الخامس المتحرك	العَصْبُ	٥
٥//٥//	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	حذف الخامس المتحرك	العَقْلُ	٦
/٥//	فَعُولُ	فَعُولُنْ	حذف الخامس الساكن	القَبْضُ	٧
٥//٥//	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ			
/٥//٥/	فَاعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ	حذف السابع الساكن	الكَفُّ	٨
/٥//٥/	فَاعِ لَاتُ	فَاعِ لَاتُنْ			
/٥/٥//	مَفَاعِلُ	مَفَاعِلُنْ			
//٥/٥/	مُسْتَفْعِلُ	مُسْتَفْعِلُنْ			

(٢) مزدوج (مركب) ، وذلك عندما يصيب التفعيلة زحافان اثنان أي تغييران . وهو أربعة أنواع يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم الزحاف	تعريفه	ما يدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
١	الخَبْلُ	حذف الثاني والرابع الساكنين الحَبْنُ + الطِّيَّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعَلِنُ	٥////
			مَفْعُولَاتُ	مَعَلَاتُ	/٥///
٢	الخَزْلُ	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإِضْمَارُ + الطِّيَّ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	٥///٥/
٣	الشَّكْلُ	حذف الثاني والسابع الساكنين الحَبْنُ + الكَفِّ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَاتُ	/٥///
			مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُ	//٥//
٤	النَّقْصُ	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُ	/٥/٥//

## من متعلقات الزحاف :

يتعلق بالزحاف ثلاثة مصطلحات تتردد في كتب العروض ، نبينها فيما يلي :

( ١ ) المراقبة بين الحرفين : هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، أحدهما يجب أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، وألا يسلما معا . وهذا يجري على ( مَفَاعِلُنْ ) في البحر المضارع ؛ فهناك مراقبة بين الياء والنون ؛ فلا بد أن يحذف أحدهما ويبقى الآخر . وهذا الحكم نفسه جارٍ على ( مَفْعُولَاتُ ) في البحر المقتضب .

( ٢ ) المعاينة بين الحرفين : هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين سببان خفيفان ، أحدهما يجوز أن يلحقه الزحاف ، والآخر يجب أن يسلم ؛ فحكمهما ألا يصيبهما الزحاف معا ، ويصح أن يسلما معا .

والمعاينة في تفعيلة واحدة تكون في خمسة أجزء : في ( مَفَاعِلُنْ ) من الطويل ، والهزج ، والوافر بعد عصب ( مُفَاعِلُنْ ) . وفي ( مُسْتَفْعِلُنْ ) من المنسرح والكامل بعد إضمار ( مُتَفَاعِلُنْ ) ، والمعاينة في تفعيلتين تكون في المديد والرمل والخفيف والمجتث ، ولها ثلاث صور :

أ- أن يزاحف أول التفعيلة لتسلم التفعيلة التي قبلها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة ( صدرا ) .

ب- أن يزاحف آخر التفعيلة لتسلم التفعيلة التي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة ( عجزا ) .

ج- أن يزاحف أول التفعيلة وآخرها لتسلم التفعيلة التي قبلها والتي بعدها ؛ فتسمى التفعيلة المزاحفة ( الطرفين ) ، والمعاينة بصورها الثلاث تجري في أربعة بحور هي المديد والرمل والخفيف والمجتث .

( ٣ ) المكانفة بين الحرفين : هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان ، يجوز فيهما أن يزاحفا معا أو يسلما معا ، أو يزاحف أحدهما ويسلم الآخر . وتجري المكانفة في ( مُسْتَفْعِلُنْ ) من الرجز والسريع والبسيط ، والتفعيلة الأولى من المنسرح .

## تعريف العلة :

العلة لغة : المرض والسبب .

وفي الاصطلاح : تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب ، إذا حلت لزمت ، بمعنى أنها إذا

وردت في أول بيت من القصيدة التُرِّمَتْ في جميع أبياتها ، إلا إذا جرت مجرى الزحاف ، كالتشعيب في البحر الخفيف .

أنواعها :

العلل نوعان :

(١) علل بالزيادة : وهي لاتدخل غير الضرب المجزوء ، وتكون بزيادة حرف أو حرفين في آخر التفعيلة ، وهي ثلاث علل يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
١	التَّرْفِيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَّفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ فَاعِلُنْ تُنْ	٥/٥//٥/// ٥/٥//٥/
٢	التَّدْيِيل (الإذالة)	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَّفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ نْ فَاعِلُنْ نْ مُسْتَفْعِلُنْ نْ	٥٥//٥/// ٥٥//٥/ ٥٥//٥/٥/
٣	التَّسْبِيع (الإسباغ)	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ نْ	٥٥/٥//٥/

(٢) علل بالنقص : وهي تدخل العروض والضرب المجزوء والوافي على السواء ، وتكون بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو أحدهما ، وأحيانا لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في البحر الوافر .  
وعلى النقص تسعة أنواع يوضحها الجدول الآتي :

م	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
١	الحَدْف	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة	فَعُولُنْ	فَعُوْ	٥//

٥/٥//	مَفَاعِي	مَفَاعِلُنْ			
٥//٥/	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ			
٥/٥/	فَاعِلْ	فَاعِلُنْ			
٥/٥///	مُتَّفَاعِلْ	مُتَّفَاعِلُنْ	حذف ساكن الوند المجموع	٢	القَطْع
٥/٥/٥/	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ	آخر التفعيلة وتسكين ما قبله		
٥/	فَعْ	فَعُولُنْ	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله	٣	البُتْر
٥/٥/	فَاعِلْ	فَاعِلَاتُنْ	الحذف + القطع		
٥٥//	فَعُولْ	فَعُولُنْ			
٥٥//٥/	فَاعِلَاتْ	فَاعِلَاتُنْ	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	٤	القَصْر
٥/٥/٥/	مُسْتَفْعِلْ	مُسْتَفْعِلُنْ			
٥/٥//	مُفَاعِلْ	مُفَاعِلَاتُنْ	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك الحذف + العُصْب	٥	القَطْف
٥///	مُتَّفَا	مُتَّفَاعِلُنْ	حذف الوند المجموع آخر التفعيلة	٦	الْحَدَّذْ
٥/٥/	مَفْعُو	مَفْعُولَاتْ	حذف الوند المفروق آخر التفعيلة	٧	الصَّلْمْ
٥/٥/٥/	مَفْعُولَا	مَفْعُولَاتْ	حذف السابع المتحرك	٨	الكَشْفْ
٥٥/٥/٥/	مَفْعُولَاتْ	مَفْعُولَاتْ	إسكان السابع المتحرك	٩	الْوَقْفْ

### العلل الجارية مجرى الزحاف :

وهناك نوع من العلل يجري مجرى الزحاف في عدم التزامه ، فإذا عرض للشاعر لم يجب عليه التزامه بل جاز تركه والعود إلى الأصل ، وهذه العلل أربع نوضحها فيما يلي :

(١) التَّشْعِيثُ : وهو حذف أول الوند المجموع ، وذلك عندما يدخل (فَاعِلَاتُنْ) في ضرب الخفيف والمحتث

كقول الشاعر من الخفيف :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيْبًا      كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فقوله : (أَحْيَائِي) على وزن (فَالَاتُنْ) = (٥/٥/٥/) وقد دخلها التشعيث ، ولم يلتزمه في ضرب البيت

الثاني (لَ رَرَجَائِي) = ( ٥/٥//٥ ) .

(٢) الحَذْفُ : وهو ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، وذلك في (فَعُولُنْ) في العَرُوضِ الأولى من بحر المتقارب كقول الشاعر من المتقارب :

بِهَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْفَلَا  
وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى

فقوله : (فَهُوَ) على وزن (فَعُو) = ( ٥// ) وقد دخلها الحَذْفُ ، ولم يلتزمه في عَرُوضِ البيت الأول .

(٣) الخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحور ، وهو لا يخلو من نفرة : ومنه قول الإمام علي رضي الله عنه :

أَشْدُّ حَيَازِمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفِيكََا

حيث زاد كلمة (اشدد) .

(٤) الخرم : اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت ، وموقعه التفاعيل الثلاث المبدوءة بوتد مجموع وهي : فَعُولُنْ ، مَفَاعِلْتُنْ ، مَفَاعِيلُنْ ، وقد يدخلها وحده ، أو يجتمع مع غيره ، وله في كل حالة اسم ؛ فأسماءه تختلف حسب التفعيلة ، واختلافها من حيث سلامتها ، وزحافها ونوع هذا الزحاف :

( ١ ) فَعُولُنْ : وله معها صورتان :

أ- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير (فَعُولُنْ) : (عُؤْلُنْ) ، فيسمى الثَلَمَ ، ويدخل الطويل ، والمتقارب .

ب- قد يجتمع مع القَبْضِ (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير فَعُولُنْ : (عُؤْلُنْ) ، فيسمى الثَرَمَ ، ويدخل البحر الطويل ، والمتقارب .

( ٢ ) مَفَاعِيلُنْ : وله معها ثلاث صور :

أ- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير (مَفَاعِيلُنْ) : (فَاعِيلُنْ) ، فيسمى الْخَرَمَ ، ويدخل بحر الهزج ، والمضارع .

ب- قد يجتمع مع القَبْضِ (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس الساكن) فتصير (مَفَاعِيلُنْ) : (فَاعِيلُنْ) ، فيسمى الشَّتْرَ ، ويدخل بحر الهزج ، والمضارع .

ج- قد يجتمع مع الكَفِّ (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف السابع الساكن) فتصير (مَفَاعِيلُنْ)



( فَاعِيلٌ ) ، فيسمى الْحَرْبَ ، ويدخل بحري الهزج ، والمضارع .

( ٣ ) مُفَاعَلْتُنْ : وله معها أربع صور :

أ- قد يدخل وحده (حذف أول الوتد المجموع) فتصير ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) ، فيسمى العَضْبَ ، ويدخل البحر الوافر.

ب- قد يجتمع مع العَضْبَ (حذف أول الوتد المجموع ، وإسكان الخامس المتحرك) فتصير ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) ، فيسمى القَصَمَ ، ويدخل البحر الوافر.

ج- قد يجتمع مع النقص (حذف أول الوتد المجموع ، وإسكان الخامس المتحرك، وحذف السابع الساكن) فتصير ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) ، فيسمى العُقَصَ ، ويدخل البحر الوافر.

د- قد يجتمع مع العُقَلِ (حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس المتحرك) فتصير ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) ، فيسمى الْحَمَمَ ، ويدخل البحر الوافر.

فما دخله (الْخَرْمُ) يسمى مخروماً ، وما لم يدخله يسمى مؤفوراً .

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول المرفقش الأكبر :

هَلْ يَرَجِعُنْ لِي لِمَتِّي إِنْ خَضِبْتَهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيْبِ خِضَابُهَا

فقوله : ( هَلْ يَرُ ) تساوي (عُؤْلُنْ) = ( ٥ / ٥ / ) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ ( فَعُؤْلُنْ ) =

( ٥ / ٥ / / ) ولو قال : ( وهل ... ) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في البحر الوافر قول الحطيئة :

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

فقوله : ( إِنْ نَزَلَ شْ ) تساوي ( فَاعَلْتُنْ ) = ( ٥ / / / ٥ / ) ، والأصل في البحر الوافر أن يبدأ بـ ( مُفَاعَلْتُنْ ) =

( ٥ / / / ٥ / / ) ولو قال : ( وإن ... ) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في البحر المضارع قول الشاعر :

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءِ

فقوله : ( سوف أهد ) تساوي ( فَاعَلْنُ ) = ( ٥ / / ٥ / ) ، والأصل في البحر المضارع أن يبدأ بـ ( مَفَاعِلْنُ ) =

( ٥ / ٥ / ٥ / / ) ولو قال : ( فسوف أو وسوف ... ) ما كان في البيت خرم .

ومن أمثلة الخرم في بحر الهزج قول الشاعر :

لَوْ كَانَ أَبُو عَمْرٍو أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ

فقوله: (لَوْ كَانَ) تساوي (فَاعِيلٌ) = ( / ٥ / ٥ / ) ، والأصل في بحر الهزج أن يبدأ بـ (مَفَاعِيلُنْ) = ( / ٥ / ٥ / ٥ / ) ولو قال: (فَلَوْ أَوْ وَلَوْ ... ) لما كان في البيت حرم .

وقد جاء نادراً في أول العجز ومنه قول امرئ القيس في البحر المتقارب :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

فقوله: (شُقَّتْ) تساوي (عُؤِلُنْ) = ( / ٥ / ٥ / ) ، والأصل في البحر المتقارب أن يبدأ شطره بـ (فَعُؤِلُنْ) = ( / ٥ / ٥ / ) ولو قال: ( وشُقَّتْ ... ) لما كان في البيت حرم .

وأكثر ما يحذف للحرم حرف العطف ، كالواو ، أو الفاء في مطالع القصائد ، وقد تحاشاه الشعراء بعد

العصور الأولى . وإليك ملخصاً لما سبق في هذا الجدول :

التفعيلة التي يدخلها	تركيب الحزم مع غيره	ما يسمى به	صورة التفعيلة بعد دخوله
فَعُؤِلُنْ	الْحَرَمُ	الثَّمَمُ	عُؤِلُنْ
	الْحَرَمُ	الثَّرَمُ	عُؤُلْ
مَفَاعِيلُنْ	الْحَرَمُ	الْحَرَمُ	فَاعِيلُنْ
	الْحَرَمُ	الشَّشْرُ	فَاعِلُنْ
	الْحَرَمُ	الْخَرْبُ	فَاعِيلُ
مُفَاعَلَتُنْ	الْحَرَمُ	العَضْبُ	فَاعَلَتُنْ
	الْحَرَمُ	العَصْبُ	فَاعَلَتُنْ
	الْحَرَمُ	النقص	فَاعَلَتُنْ
	الْحَرَمُ	العَقْلُ	فَاعَلَتُنْ

مقارنة بين الزحاف والعلة :

يتفق الزحاف والعلة في ثلاثة أمور هي :

(١) مطلق الحذف . (٢) الدخول على الأعراب والأضرب . (٣) الدخول على ثوابي الأسباب .

ويختلفان في أربعة أمور هي :

(١) أن الزحاف لا يكون إلا بالنقص ، أما العلة فتكون بالزيادة والنقص .

- (٢) أن الزحاف يختص بثواني الأسباب ، أما العلة فتدخل الأسباب والأوتاد .  
 (٣) أن الزحاف يدخل الحشو ، والعروض ، والضرب ، أما العلة فلا تدخل إلا العروض والضرب .  
 (٤) أن الزحاف إذا عرض لا يلزم غالباً ، وإذا لزم سُمِّي (زحافاً جارياً مجرى العلة) ، أما العلة فإذا عرضت لزم غالباً ، وإذا لم تلزم سُمِّيَتْ (علةً جارياً مجرى الزحاف) .

أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العروضية هي :

٢ - فاعِلُنْ		١ - فعولُنْ	
ماتصير إليه	نوع التغيير	ماتصير إليه	نوع التغيير
فاعِلُنْ نَ ( فاعِلَانْ )	التذييل	فَعُ	١ البشْر
فاعِلُنْ تُنْ ( فاعِلَاتُنْ )	الترفيل	فَعُوْ	٢ الحَذْف
فَالُنْ	التشعيث	عَوْلُنْ	٣ الحَرَم
فَعِلُنْ	الحَبْن	فَعولُ	٤ القَبْض
فَاعِلْ	القَطْع	فَعولُ	٥ القَصْر

٤ - مُفَاعِلَتُنْ		٣ - مَفَاعِلُنْ	
مُفَاعِلَتُنْ	١ العَضْب	مَفَاعِيْ	١ الحَذْف
مُفَاعِلَتُنْ	٢ العَقْل	فَاعِلُنْ	٢ الحَرَم
مُفَاعِلْ	٣ القَطْف	مَفَاعِلُنْ	٣ القَبْض
مُفَاعِلَتُ	٤ النَقْص	مَفَاعِلُ	٤ الكَف

٦ - مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ			٥ - مُتَّفَاعِلُنْ	
مُسْتَفْعِلُنْ نَ ( مُسْتَفْعِلَانْ )	١ التذييل	مُسْتَفْعِلُنْ نَ	١ الإضمار	١
مُتَّفَعِلُنْ	٢ الحَبْل	مُتَّفَاعِلُنْ نَ ( مُتَّفَاعِلَانْ )	٢ التذييل	٢
مُتَّفَعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ	٣ الحَبْن	مُتَّفَاعِلُنْ تُنْ ( مُتَّفَاعِلَاتُنْ )	٣ الترفيل	٣
مُتَّفَعِلُ	٤ الشكْل	مُتَّفَاعِلُنْ	٤ الحَذْف	٤
مُسْتَفْعِلُنْ	٥ الطيِّ	مُتَّفَعِلُنْ	٥ الحَزْل	٥
مُسْتَفْعِلُ	٦ القَصْر	مُتَّفَاعِلُ	٦ القَطْع	٦

٧	الْوَقْفُ	مُفَاعَلُنْ	٧	الْقَطْعُ	مُسْتَفْعِلْ
			٨	الْكَفُّ	مُسْتَفْعِلْ

٧- فَاعِلَاتُنْ		٨- مَفْعُولَاتُ	
١	البِئْرُ	١	الْحَبْلُ
٢	التَّسْبِيغُ	٢	الْحَيْنُ
٣	التَّشْعِيثُ	٣	الصَّلْمُ
٤	الْحَذْفُ	٤	الطِّيَّ
٥	الْحَيْنُ	٥	الْكَسْفُ
٦	الشَّكْلُ	٦	الْوَقْفُ
٧	الْقَضْرُ		
٨	الْكَفُّ		

### أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

- س١ : كيف استعمل الشعراء التفعيلات العروضية ؟ ، ومانوع هذه التغييرات ؟ ، وبم تسمى هذه التغييرات ؟ ، وما فائدتها ؟ .
- س٢ : ما الزحاف لغة واصطلاحاً ؟ ، وما أنواع التغييرات التي تجري بسبب الزحاف ؟ .
- س٣ : الزحاف نوعان . اذكرهما ، ثم عرف كلا منهما بمثالا له .
- س٤ : ما الفرق بين الزحاف المفرد والمركب ؟ ، مثل لكل منهما بمثالين .
- س٥ : ما المراقبة في اصطلاح العروضيين ؟ ، وفي أي بحر تحدث ؟ ، مثل لها مع توضيح المثال .
- س٦ : من المصطلحات العروضية ( المعاقبة ) . ما تعريفها ؟ ، وماحكم ما تدخله من التفاعيل ؟ .
- س٧ : إذا جرت المعاقبة في تفعيليتين فلها ثلاث صور . اذكرها ، ثم اذكر تسمية التفعيلة المزاحفة عند العروضيين .
- س٨ : ما المكافئة بين الحرفين ؟ ، وفي أي التفاعيل تجري ؟ ، وضح ذلك بالمثال .

س٩ : ما العلة في اللغة وفي اصطلاح العروضيين ؟ ، وما حكمها ؟ مثل لها بمثالين .

س١٠ : العلل نوعان . اذكرهما موضحا كل نوع منهما ، مع التمثيل له بمثال واحد .

س١١ : ما العلل الجارية مجرى الزحاف ؟ ، مثل لها بمثال .

س١٢ : ما الخزم ؟ وما موضعه ؟ ، مثل له .

س١٣ : ما الخرم عند علماء العروض ؟ ، وما موقعه ؟ ، مثل له بتفعية واحدة .

س١٤ : فيم يتفق الزحاف والعلة ؟ ، وفيم يختلفان ؟ ، وضح ذلك .

س١٥ : عرف المصطلحات العروضية الآتية :

( الخبن ، العصب ، الكف ، الخزل ، الترفيل ، الحذف ، الحذف ، الكشف ) .

س١٦ : مثل لما يلي :

( الإضمار ، الطي ، القبض ، الشكل ، التذييل ، القطع ) .

س١٧ : بين أصول التفاعيل الآتية موضحا ما دخل عليها من تغيير :

( فَعْ ، مَفَاعِلُنْ ، مَفْعُوْ ، فَاعَلْتُنْ ) .

س١٨ : اذكر الفرق بين المصطلحات الآتية مع التمثيل لكل منها :

أ- الإضمار و العصب .

ب - الترفيل و التذييل .

ج - الحذف و الحذف .

د- القطع والقصر .

س١٩ : اذكر ثلاثة تغييرات يصح دخولها على كل تفعيلة من التفاعيل الآتية مع تعريف كل تغيير

صورة التفعيلة بعد دخوله عليها :

( مُسْتَفْعِلُنْ ، مَفْعُولَاتُ ) .

س٢٠ : بم تسمى التغييرات الآتية ؟ ، مثل لها :

أ- حذف السابع الساكن .

ب- حذف السابع المتحرك .

ج- حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة .

د- حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة .

س٢١ : بم يسمى اجتماع التغيرات الآتية ؟ ، مثل له :

أ- الحَبْن مع الطِّيِّ .

ب- الحذف مع القطع .

ج- الخرم مع القبض في (فَعُولُنْ) .

د- الحذف مع العصب .

س٢٢ : اذكر الزجاجافات التي تدخل الحرف الثاني ، والحرف الخامس من التفعيلة.

س٢٣ : علل لما يأتي .

أ- دخول الطي على (مُسْتَفْعَلُنْ) وعدم دخوله على (مُسْتَفْعَلُنْ) .

ب- دخول الحبن على (فَاعِلَاتُنْ) وعدم دخوله على (فَاعِلَاتُنْ) .

رجوع

### الكتابة العروضية

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة ، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لامبدأ الخط ، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدئين أساسيين هما :

- ( ١ ) كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوباً ، مثل : ( هذا ) ، تكتب عروضياً ( هاذأ ) .
  - ( ٢ ) كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوباً إملائياً ، مثل : ( فهموا ) تكتب عروضياً ( فهمو ) .
- ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها عند الكتابة العروضية كما يلي :

أولاً : الأحرف التي تزداد عند الكتابة العروضية :

( ١ ) التنوين : بجميع صورته يكتب نوناً ساكنة ، مثل : (عِلْمٌ ، علماً ، علمٍ ) ، تكتب عروضياً هكذا : عِلْمُنْ ، عِلْمَنْ ، عِلْمِمْ .

( ٢ ) الحرف المشدد : يكتب بحرفين : ساكن فمتحرك ، مثل : ( مرٌّ ، فَهَمٌّ ) ، يكتب عروضياً هكذا: مَرَّرْ ،

فَهَهُمْ ، وإذا وقع الحرف المشدد آخر الروي المقيد ( الساكن ) عُدَّ حرفاً واحداً ساكناً عند علماء العروض والقافية ، مثل ( استمرَّ ) إذا وقع نهاية الشطر الثاني ، تكتب عروضياً هكذا : استمرَّ .

**ملاحظة :** الحرف المشدد في آخر الشطر الأول يفك ويشبع ، بخلاف ضمير جمع المؤنث الغائب (هنَّ).

( ٣ ) زيادة حرف الواو في بعض الأسماء ، مثل : ( طاوس ، داود ) ، تكتب عروضياً هكذا : دَاوُودَ ، طَاوُوسَ .

( ٤ ) زيادة الألف في المواضع الآتية :

أ- في بعض أسماء الإشارة ، مثل : ( هذا ، هذه ، هذان ، هذين ، ذلك ، ذلكما ، ذلكم ) ، تكتب عروضياً

هكذا : هَذَا ، هَازِهَ ، هَازَانِ ، هَازِينِ ، ذَالِكِ ، ذَالِكَمَا ، ذَالِكُمْ ... .

ب- في لفظ الجلالة (الله ، الرحمن ، إله ) ، تكتب عروضياً هكذا : اَللّٰهَ ، اَرْرَحْمٰنَ ، اِلٰهَ .

ج- في ( لكنْ ) المخففة والمشددة ( لكنَّ ) ، تكتب عروضياً هكذا : لَآكُنْ ، لَآكُنْنَ .

د- في لفظ ( طه ) ، تكتب عروضياً هكذا : طَاهَا .

( ٥ ) أولئك ، تكتب عروضياً هكذا : أَلَائِكِ .

( ٦ ) إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرفٌ مدٌّ مجانسٌ لحركة حرف الروي ، مثل أن

يكون آخر الشطر ( الحكمُ ، كتابا ، القمرِ ) ، تكتب عروضياً هكذا : اَلْحَكْمُوْ ، كِتَابَا ، اَلْقَمَرِيْ ) .

( ٧ ) تشيع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر ، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت

الشعري ، أو التقاء ساكنين ، مثل : لَهُ ، بِهِ ، لَكُمْ ، بِكُمْ ، تكتب عروضياً هكذا : هُوْ ، بِهِ ، لَكُمُوْ ، بِكُمُوْ .

( ٨ ) كاف المخاطب أو المخاطبة ، ونون الرفع في الفعل المضارع ، ونون جمع المذكر السالم ، وتاء ضمير

التكلم أو المخاطب للمذكر أو المؤنث تشيع حركتها إذا وقعت إحداهما نهاية أحد الشطرين ، مثل :

كَلَامِكِ ، يَسْمَعَانِ ، يَسْمَعُونَ ، تَسْمَعِينَ ، يَسْمَعُونَ ، مُسْلِمُونَ ، مُسْلِمِينَ ، قُمْتِ ، قُمْتُ ، قَمْتِ ،

تكتب عروضياً هكذا : كَلَامِكَا ، يَسْمَعَانِيْ ، يَسْمَعُونَ ، تَسْمَعِينَا ، مُسْلِمُونَا ، مُسْلِمِينَا ،

قُمْتَا ، قُمْتُوْ ، قَمْتِيْ .

( ٩ ) الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف ، مثل ، آمَنَ ، قرآن ، تكتب عروضياً هكذا : أَمَّنَ ،

قَرَأَنَّ .

**ثانياً : الأحرف التي تحذف :**

( ١ ) همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام ، سواءً أكانت الكلمة التي هي فيها سماعية أم قياسية ، مثل :

- فاستمعَ ، وافهمَ ، واستماعُ ، وابنُ ، واثنانُ ، واسمٌ ، تكتب عروضيا هكذا : فَسْتَمَعَ ، وَفَهَمَ ، وَسْتَمَاعُنْ ، وَبُنْ ، وَثَنَانِ ، وَسَمُنْ . فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا ، مثل : استمعَ ، افهمَ ، استماعُ ، ابنُ ، اثنانُ ، اسمٌ ، تكتب عروضيا هكذا : اسْتَمَعَ ، اِفْهَمَ ، اسْتَمَاعُنْ ، اِبْنُ ، اِثْنَانِ ، اِسْمُنْ .
- ( ٢ ) ألف الوصل مع (أل) المعرفة إذا وقعت في درج الكلام ، فإن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة ، مثل : والكتاب ، فالعلم ، تكتب عروضيا هكذا : وَلِكْتَابِ ، وَلِإِلْمِ . وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها ، والصَّدَقُ ، والشَّمْسُ ، تكتب عروضيا هكذا : وَضَصِدْقِ ، وَشَشَمْسِ .
- ( ٣ ) تحذف ألف الوصل من لام التعريف إذا وقعت بعد لام الابتداء أو بعد لام الجر ، مثل : لِلْعِلْمِ ، لِلْعِلْمِ ، لِلصَّدَقِ ، لِلصَّدَقِ تكتب عروضيا هكذا : لِلْعِلْمِ ، لِلْعِلْمِ ، لِلصَّدَقِ ، لِلصَّدَقِ .
- ( ٤ ) تحذف واو ( عمرو ) في الرفع والجر ، مثل : حضر عَمْرُو ، ذهبت إلى عَمْرٍو ، تكتب عروضيا هكذا : حضر عَمْرُنْ ، ذهبت إلى عَمْرِنْ .
- ( ٥ ) تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن ، مثل : أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل ، تكتب عروضيا هكذا : أتَ لْمَظْلُومِ إِلَ قَاضِيِ فَأَنْصَفَهُ قَاضٍ لِعَدْلٍ . فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها ، مثل : أتى مظلوم إلى قاضي عدل فأنصفه ، تكتب عروضيا هكذا : أتى مَظْلُومُنْ إِلَى قَاضِيِ عَدْلٍ فَأَنْصَفَهُ .
- ( ٦ ) تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة في الفعل الماضي ، والأمر ، والمضارع المنصوب والمجزوم ، مثل : رجعوا ، ارجعوا ، لن يرجعوا ، لم يرجعوا ، تكتب عروضيا هكذا : رجعو ، ارجعو ، لن يرجعو ، لم يرجعو .
- ( ٧ ) تحذف الألف ، والواو الزائدتين من : مائة ، أنا ، أولو ، أولات ، أولئك .
- ( ٨ ) تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن : إذا ، لماذا ، هذا ، كذا ، إلا ، ما ، إذما ، حاشا ، خلا ، عدا ، كلا ، لما .

### أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

س ١ : تقوم الكتابة العروضية على مبدئين . وضحهما ، ثم اذكر ما يترتب على هذه القاعدة .

س ٢ : كيف يكتب عروضيا ما يلي :

أ- التنوين . ب- الحرف المشدد . ج- الهمزة الممدودة .



س٣ : اذكر موضعين تزداد فيهما الألف ، مثل لهما .

س٤ : ما حكم همزة الوصل إذا وقت في أول الكلام ؟ ، وما حكمها إذا وقعت في وصله ؟ ، مثل لذلك .

س٥ : اكتب ما يلي عروضيا :

( داود ، تقدّم ، فاعلم ، عمرو ، اسمعوا ، مائة ، أولئك )

س٦ : أدخل لام الابتداء مرة ، ولام الجر مرة أخرى على الكلمات الآتية ثم اكتبها كتابة عروضية :  
( العسل ، الشفاء ، اللبن ، الماء ، الليل ) .

س٧ : اكتب البيت الآتي كتابة عروضية :

وما من يدٍ إلا يد الله فوقها ولا ظالمٌ إلا سيلى بأظلم

س٨ : اكتب البيت الآتي كتابة عروضية ، ثم بين مافيه من الكلمات التي غيرت كتابتها ، مينا قواعدها :

إذا تضايق أمرٌ فانتظرُ فرجًا وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج

رجوع

## المبحث الثاني : بحور الشعر العربي

### البحور وتفعيلاتها:

البحور هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي ، وسمي البحر بهذا الاسم ؛ لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهي . بما يُعترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر .  
وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء ، فألفتها الأذان ، وطربت لها النفوس ، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة . حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي ، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها بحورا ، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا .

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش .

والنهج الذي انتهجه الخليل في وضع بحوره ينطلق من كون الكلمات في العربية مؤلفة من متحركات فساكنات ، وهذه تحسب وفق النطق بها لا حسب كتابتها ، فكل ما لا ينطق به يسقط في الوزن ولو كان مكتوبا والعكس بالعكس كما عرفنا ذلك في الكتابة العروضية .

وهذه المتحركات والساكنات تجتمع زمرا في مجموعات سماها تفاعيل وهي عشر كما علمنا . والبحور الشعرية تختلف في عدد تفاعيلها على ثلاثة أقسام :

- (١) منها مايتكون من أربع تفاعيلات في كل شطر وهي: الطَّوِيل ، البسيط ، المتقارب ، المتدارك .
- (٢) منها مايتكون من ثلاث تفاعيلات في كل شطر وهي: المديد ، الوافر ، الكامل ، الرجز ، الرمل السريع ، المنسرح ، الخفيف .
- (٣) منها مايتكون من تفاعيلتين في كل شطر وهي: الهزج ، المضارع ، المقتضب ، المجتث .

### تقطيع الشعر:

تقطيع الشعر هو وزن كلمات بيت الشعر بما يقابلها من تفاعيلات ؛ لمعرفة صحة الوزن أو انكساره ، ويراعى في التقطيع اللفظ دون الخط . فالتقطيع تفكيك البيت من الشعر إلى أجزاء ووضع تحت كل جزء مايناسبه من التفاعيلات العروضية . والتقطيع العروضي يركز على اتقان الإيقاع الصوتي للتفاعيلات ؛ إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسيقي الخاص ، فالتفعيلة ( فَعُولُنْ ) إيقاعها ، فالتفعيلة ( فَاعِلَاتُنْ ) إيقاعها ... ومتى أتقن الدارس الإيقاع الموسيقي للتفاعيلات سهل عليه التقطيع العروضي للبيت .

فائدته :

- (١) إعانة الدارس على معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت .
- (٢) التعرف على وزن القصيدة ومدى مطابقة هذا الوزن للأوزان العربية .

طريقته :

إذا أردت تقطيع بيت من الشعر فعليك أن تتبع هذه الخطوات المتبعة في تقطيع البيت الآتي حتى تصل إلى

الإجابة الصحيحة :

١ أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

٢

٣

أَسْرَبَ لَقَطًا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُوَ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ طَيْرُؤُ

أَسْرَبَ لَ	قَطًا هَلْ مَنْ	يُعِيرُ	جَنَاحَهُوَ	لَعَلِّي	إِلَى مَنْ قَدْ	هَوَيْتُ	أَطَيْرُؤُ
٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥//٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	/٥//	٥/٥//
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِيْ

بحره : الطويل

عروضه : تامة مقبوضة

ضربه : محذوف معتمد

حشوّه : دخل التفعيلة الثالثة والسابعة القبض

توضيح الخطوات :

الخطوة الأولى :

نقل البيت إلى كراسة الإجابة ، مع ملاحظة ما فيه من ضبط للشكل ، ثم قراءة البيت قراءة واعية متأنية ؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لا تنطق ، والحروف المشددة ، والكلمات المنونة ، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين . ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعيله ، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لكل بحر .

الخطوة الثانية :

كتابة البيت كتابة عروضية ، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة ؛ لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان الخطأ إلى الخطوات اللاحقة .

الخطوة الثالثة :

أخذ قطعة من البيت ثم ترديدها منغمة على موسيقا تفعيلة من التفعيلات الأولى التي تبتدئ بها البحور ، ومطابقتها على نغمة هذه التفعيلة ، فإذا تم التطابق في النغمة الموسيقية بين كلام الشاعر والتفعيلة الأولى لبحر من البحور كانت هذه الخطوة صحيحة ، ثم اختيار قطعة أخرى والعمل معها مثلما عمل مع القطعة السابقة مع ملاحظة وضع فاصل بين تلك القطع حتى لا تتداخل . فإذا تم ذلك كان التقطيع صحيحا ، وبذلك انكشف البحر الذي جاء البيت على وزنه . ثم إكمال البيت على هذه الطريقة .

## الخطوة الرابعة :

وضع الرموز تحت كل قطعة ، بحيث يُجعلُ تحت الحرف المتحرك ( مضموماً كان أو مفتوحاً أو مكسوراً ) هذا الرمز [ / ] ، ويُجعل تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أول حَرْفٍ المشدد هذا الرمز [ ٥ ] . مع ملاحظة أن البيت لا يُتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك ، وملاحظة أنه لا يتوالى في البيت خمسة متحركات هكذا [ ///// ] ، ومع ملاحظة أنه لا يلتقي ساكنان في حشو البيت ، وإذا وقع ذلك فإنه لا بد من التخلص من ذلك إما بالتحريك أو الحذف .

## الخطوة الخامسة :

اختيار التفعيل المناسبة لكل قطعة ، المتمشية مع النغمة الموسيقية للبيت ، مع ملاحظة أن التفعيل المختارة قد لاتأتي سليمة ، مثل التفعيل ( فَعُولُنْ ) أو ( مَفَاعِيلُنْ ) بل قد يعثر بها زحاف إن كانت حشواً أو يعبرها زحاف أو علة إن كانت عروضاً أو ضرباً . وهذا يوجب على الطالب الإحاطة بالزحافات والعلل وحفظها وضبطها حتى لا يقع في حيرة من أمره .

## الخطوة السادسة :

كتابة اسم البحر بعد أن تبين لك من خلال الخطوات السابقة ، فإن كان البحر ليس له إلا استعمال واحد فقط كأن يستعمل تاماً فقط أو مجزئاً فقط فإنه يكفي أن يقال : هذا البيت من البحر الطويل ، أو من البحر المديد . وإن كان له أكثر من استعمال وجب أن نبين نوع استعماله هنا ، فيقال : هذا البيت من بحر الرجز المجزئ وهكذا .

## الخطوة السابعة :

ذكر عروض البيت موضحاً فيه استعمالها وذكر ما فيها من علة أو زحاف لازم إن وجد ، فإن لم يوجد شيء من ذلك أو وجد فيها زحاف غير لازم وصفت بالصحة مثال ذلك :

أ- إذا كان البيت من البحر الكامل وكان تاماً ودخل العروض الحَدُّ قِيل : عروضه تامة حذاء .

ب- إذا لم يصب التفعيل زحاف أو علة قِيل : تامة صحيحة .

ج- إذا أصاب التفعيل زحاف غير جار مجرى العلة ، أو علة جار مجرى الزحاف كالإضمار مثلاً ،

قِيل : تامة صحيحة دخلها الإضمار من غير لزوم .

د- إن كانت مضمرة مع الحذف لم يشر إلى ذلك ؛ لأنه زحاف غير لازم ، ومثله العلة الجارية

مجرى الزحاف في عدم لزوم ، بل يكفي أن يقال :دخلها الإضمار من غير لزوم .

#### الخطوة الثامنة :

ذكر ضرب البيت ويعمل معه مثل ما عمل مع العروض إلا أنه لا يذكر معه تمام أو جزء ... مع ملاحظة أن الضرب مذكر ، والعروض مؤنثة فلينتبه لذلك عند التعبير عنهما .

#### الخطوة التاسعة :

ذكر ما دخل الحشو من تغيير ، فيقال دخل التفعيلة الأولى الخبن مثلا ، ودخل التفعيلة الخامسة العصب وهكذا ، فإن لم يصب الحشو تغيير قيل : الحشو سليم . فتفاعيل الحشو توصف بالسلامة ، والعروض والضرب يوصفان بالصحة .

رجوع

### ١- البحر الطويل

#### دائرة البحر الطويل :

هو من دائرة المُخْتَلَفِ التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة وهي : الطَّوِيلُ والمُدِيدُ والبَسِيطُ ، وبحرين مهملين هما : المستطيل أو الوسيط ، والممتد أو الوسيم ، وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية ( فَعُولُنْ ) ، و ( فَاعِلُنْ ) ، و سباعية ( مَفَاعِلُنْ ) ، و ( مُسْتَفْعِلُنْ ) .

#### وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العروضية :

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ      فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

#### استعمال البحر الطويل :

لا يستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا .

## ضابط البحر الطويل :

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فِضَائِلُ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

سبب تسمية البحر الطويل بهذا الاسم :

سُمِّيَ هَذَا الْبَحْرُ بِهَذَا الْاسْمِ ؛ لِأَنَّهُ طَالَ بِتَمَامِ أَجْزَائِهِ ؛ فَهُوَ لَا يَسْتَعْمَلُ مَجْزُوعًا وَلَا مَشْطُورًا وَلَا مَنْهُوكًا ، وَقِيلَ : لِأَنَّ عَدَدَ حُرُوفِهِ يَبْلُغُ ثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ حَرْفًا فِي حَالَةِ التَّصْرِيعِ ، أَيِ فِي حَالِ كَوْنِ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ مِنَ الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ نَفْسَهَا ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْبُحُورِ الْآخَرَى وَاحِدًا عَلَى هَذَا النَّمَطِ .

أعاريض البحر الطويل وأضرابه مع التمثيل :

للبحر الطويل عروض واحدة وثلاثة أضراب :

عروضه تامة مقبوضة [ قبضها واجب ، وهو زحاف جار مجرى العلة ] ولها ثلاثة أضراب :

أ- صحيح ، مثل :

أَمَاوِيٌّ	إِنَّ الْمَالَ	غَادٍ	وَرَائِحُنْ	وَيَبْقَى	مِنَ الْمَالِ	الْأَحَادِيثُ	وَالذِّكْرُ
أَمَاوِيٌّ	يَ إِئِنَّ لَمَّا	لَ غَادِنْ	وَرَائِحُنْ	وَيَبْقَى	مِنَ لَمَالِ لَ	أَحَادِيثُ	ثُ وَذِّكْرُ
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥//٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//
فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحٌ

ب- مثلها : مثل :

إِذَا بَلَغَ	الرَّأْيُ	الْمَشُورَةَ	فَاسْتَعِنَ	بِرَّأْيٍ	نَصِيحَةٍ	أَوْ نَصِيحَةٍ	حَازِمٍ
إِذَا بَ	لَغَ رَرَأْيُ لَ	مَشُورَ	ةَ فَسْتَعِنَ	بِرَّأْيٍ	نَصِيحِنْ أَوْ	نَصِيحِنْ	ةَ حَازِمِي
٥//	٥/٥/٥//	٥//	٥//٥//	٥//	٥/٥/٥//	٥//	٥//٥//
فَعُولٌ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِلُنْ
مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ

ج- محذوف معتمد ( ويستحسن قبض [ فَعُولُنْ ] الواقعة قبل هذا الضرب ) ، مثل :

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

أَسْرَبَ لَ	قَطَا هَلْ مَنْ	يُعِيرُ	جَنَاحَهُ	لَعَلِّي	إِلَى مَنْ قَدْ	هَوَيْتُ	أَطِيرُ
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥//	٥//٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥//	٥/٥//
مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ

فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُ	مَفَاعِيْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَحذُوفٌ

## ملخص الزحافات والعلل في البحر الطويل :

### يجوز في حشو الطويل :

- (١) الكَفَّ ( حذف السابع الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِيلُنْ ) : ( مَفَاعِيلُ ) .
- (٢) القَبْضُ ( حذف الخامس الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِيلُنْ ) : ( مَفَاعِلُنْ ) ، وتصبح ( فَعُولُنْ ) : ( فَعُولُ ) . ولا يجوز اجتماع الكف والقَبْضُ في ( مَفَاعِيلُنْ ) . و الكَفَّ والقَبْضُ إن وقعا في جزء أو جزأين قَبْلا ، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق .
- (٣) الخَرَمُ ( حذف أول الوجد المجموع أول التفعيلة ) وذلك في تفعيلته الأولى ( فَعُولُنْ ) فإن كانت سَالِمَةٌ أصبحت ( عُولُنْ ) ويُسمَّى هذا ثَلَمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَةٌ صارت ( عُولُ ) ويُسمَّى ثَرَمًا .

أما العروض والضرب : فالقَبْضُ واجب في عَرُوضه وهو زحاف جار مجرى العلة في لزومه ، ويمتنع الكَفَّ في ( مَفَاعِيلُنْ ) وفي ( مَفَاعِلُنْ ) ، ويمتنع القَبْضُ في ( فَعُولُنْ ) إذا وقعن ضروبا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

تنبيه : لاتأتي عروض الطويل سَالِمَةٌ ( مَفَاعِيلُنْ ) إلا عند التصريح فتكون سَالِمَةٌ مع التصريح ومقبوضة حيث لاتصريح .

ما التصريح ؟ : هو إلحاق العروض بالضرب في زيادة أو نقصان ، ولا يلتزم . وغالبا ما يكون في البيت الأول ؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة ، والتصريح يقع في جميع البحور ، ويبدأ به في مطلع القصيدة ، ولا يلتزم إلا إذا قسم الشاعر قصيدته إلى موضوعات وأفكار ، فيجوزله عند ذلك أن يبدأ كل فكرة تحتوي على مجموعة من الأبيات بيت مصرع شريطة أن تكون القصيدة متحدة البحر والروي ،  
 مناسبه: وسببه هو مبادرة الشاعر القافية ؛ ليعلم من أول وهلة أنه آخذ في كلام موزون غير منشور ولذلك وقع في أول الشعر .

مثاله : من الزيادة قول أبي فراس الحمداني [ من البحر الطويل ] :

أراك عَصِيَّ الدمع شيمتكَ الصبرُ أما للهوى نهيُّ عليك ولا أمرُ

ومن النقص قول امرئ القيس [ من البحر الطويل ] :

أجارتنا إن الخطوب تنوبُ وإني مقيم ما أقام عسيبُ

### جدول تلخيصي للبحر الطويل :

التمثيل	الضرب		العروض		الطويل
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ	مَفَاعِلُنْ	صحيح	مَفَاعِلُنْ	مقبوضة	لا يستعمل إلا تاماً
بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ	مَفَاعِلُنْ	مقبوض	مَفَاعِلُنْ	مقبوضة	
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أُطِيرُ	مَفَاعِيْ	مخدوف	مَفَاعِيْ	مقبوضة	

### تدريبات على بحر الطويل :

أولاً : زن البيت الآتي مبيناً بحرهم ومادخله من تغيير :

سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

#### الحل

البيت :	سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا	وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
الكتابة العروضية :	سُبْدِي لَكَ لَأَيَّامٌ مَا كُنْتَ جَاهِلًا	وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِي
تقطيعه :	سُبْدِي   لَكَ لَأَيَّامٌ   مَا كُنْتَ   جَاهِلًا	وَيَأْتِيكَ   بِالْأَخْبَارِ   مَنْ لَمْ   تُزَوِّدِي
الرموز :	س/ب/د،   س/ب/د   س/ب/د   س/ب/د	س/ب/د   س/ب/د   س/ب/د   س/ب/د
التفاعيل :	مَفَاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ   مَفَاعِلُنْ
بحره :	الطويل	الطويل
عروضه :	تامة مقبوضة	تامة مقبوضة
ضربه :	مثلها	مثلها
حشوه :	سليم	سليم

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبيناً بحرهما ومادخلها من تغيير :

فكل رداء يرتديه جميل	إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
وليس يموت المرء من عشرة الرجل	يموت الفتي من عشرة بلسانه
وظنني بأن الله سوف يُبدلُ	مصابي جليل والعزاء جميلُ



## ٢- البحر المديد

دائرة البحر المديد :

انظر دائرة البحر الطويل .

وزن البحر المديد بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ

استعمال البحر المديد:

يستعمل البحر المديد مجزوءاً وجواباً، وندر مجيئه مشطوراً .

ضابط البحر المديد :

لِمَدِيدِ الشُّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلُنْ

سبب تسمية البحر المديد بهذا الاسم :

سُمِّيَ مديداً؛ لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء، والآخر في آخره .  
فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمِّيَ مديداً .

أعاريض البحر المديد وأضربه مع التمثيل :

للمديد أربع أعاريض وسبعة أضرَب :

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ (ويجوز في هذه العروض الخَبْنُ، والكف، والشكل) ولها

ضرب مثلهَا ( ويمتنع فيه الكف والشكل حتى لانقف على حركة قصيرة ) مثل :

مَنْ يُحِبُّ الْعِزَّ يَدَّابُ إِلَيْهِ	وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ غَاصَا
مَنْ يُحِبُّ لَـ	مَنْ طَلَبَ ذُـ
عِزَّ يَدُـ	أَبُ إِلَيْهِـ
هـ//هـ/	هـ//هـ/
هـ/هـ//هـ/	هـ/هـ//هـ/
فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ
فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ
فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ
فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتْنُ
سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ
سَالِمَةٌ	مُخْبُونَةٌ
سَالِمَةٌ	مُخْبُونَةٌ
سَالِمَةٌ	صَحِيحٌ

(٢) عَرُوضُه الثَّانِيَة مَجْزُوءَة مَحْذُوفَة وَهِيَ ثَلَاثَة أَضْرِبَ :

أ- مِثْلَهَا ( وَيَمْتَنِعُ الْخَبْنُ فِي هَذَا الضَّرْبِ ) : مِثْلُ :

فَالْهُوَى لِي قَدَرٌ غَالِبٌ	كَيْفَ أَعْصَى الْقَدَرَ الْغَالِبَا
فَالْهُوَى لِي قَدَرُنْ	كَيْفَ أَعْصَى لَ قَدَرَ لَ
٥//٥/	٥///
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
فَاعِلَا	فَاعِلَا
مَحْذُوفَة	مَحْذُوفَة

ب- مَقْصُورٌ : مِثْلُ :

لَا يُعْرَضُ امْرَأً عَيْشُهُ	كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
لَا يُعْرَضُ مَرَأً عَيْشُهُ	كُلُّ عَيْشٍ صَائِرُنْ
٥//٥/	٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
فَاعِلَا	فَاعِلَا
مَحْذُوفَة	مَقْصُور

ج- أَبْتَرُ ( وَيَمْتَنِعُ الْخَبْنُ فِي هَذِهِ الْعُرُوضِ ؛ حَتَّى لَا تَلْتَبِسَ بِالْعُرُوضِ الثَّلَاثَةِ ) : مِثْلُ :

إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُو رِيَّةٍ	رُبَّمَا يَأْتِيكَ بِالْهُوْلِ
إِنَّ صَرْفَ ذُو دَهْرِ ذُو رِيَّتِنْ	رُبَّمَا يَا تِيكَ بِلْ هَوْلِي
٥//٥/	٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
فَاعِلَا	فَاعِلَا
مَحْذُوفَة مَحْبُوبَة	مَحْذُوفَة مَحْبُوبَة

(٣) مَجْزُوءَة مَحْذُوفَة مَحْبُوبَة وَهِيَ ضَرْبَانِ :

أ- مِثْلَهَا : مِثْلُ :

خَلَّ عَقْلِي يَا مُسْفَهُ	إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَنَّهُمُهُ
خَلَّلِ عَقْلِي يَا مُسْفَ فِهَهُ	إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتْ تَهْمُهُ
٥//٥/	٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
فَاعِلَا	فَاعِلَا
مَحْذُوفَة مَحْبُوبَة	مَحْذُوفَة مَحْبُوبَة

ب-أبتر : مثل :

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ	كَكِتَابٍ لَسْتُ قَارِيَهُ
كُلُّ شَخْصٍ   لَسْتُ تَعُدُّ   رِفْهُوْ	كَكِتَابٍ   لَسْتُ رِيهِيْ
٥/٥/٥/	٥//٥/ ٥/٥///
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مَحذُوفَةٌ مَحْبُونَةٌ	مَحْبُونَةٌ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ
سَالِمَةٌ	أَبْتَرُ

(٤) مشطورة صحيحة ، وضربها مثلها :

أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ	أَمْ عَدُوٌّ خَتَلْتُكَ
أَمْرِيضُنْ   لَمْ تُعَدِّ	أَمْ عَدُوُونْ   خَتَلْتُكَ
٥/٥///	٥//٥/ ٥/٥///
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مَحْبُونَةٌ	مَحْبُونَةٌ
صَحِيحَةٌ	صَحِيحٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر المديد :

يجوز في حشو المديد :

(١) الِخْبِنُ ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَاعِلَاتُنْ ) ، وتصبح ( فَاعِلُنْ ) : ( فَعِلُنْ ) .

(٢) الكَفِّ ( حذف السابع الساكن ) ، و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَاعِلَاتُ ) .

(٣) الشِّكْلُ ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَعِلَاتُ ) .

وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الخَبْنُ تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الكَفِّ ، وإذا دخلها الكَفِّ سلمت التي بعدها من الخَبْنِ ، وإذا دخلها الشِّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ ، والتي بعدها من الخَبْنِ .

جدول تلخيصي للبحر المديد :

التمثيل	الضرب		العروض		المديد
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
مَنْ يُجِبُّ الْعَزَّ يَدَابُّ إِلَيْهِ وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ غَاصَا	فَاعِلَاتُنْ	مِثْلَهَا	فَاعِلَاتُنْ	صَحِيحَةٌ	مَجْزُوءٌ

فَالْهُوَى لِي قَدْرٌ غَالِبٌ كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا	فَاعِلَا	مِثْلَهَا	فَاعِلَا	محدوفة	
لَا يُغَرَّنَ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ	فَاعِلَاتٌ	مَقْصُورٌ			
إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ ذُو رِيَّةٍ رَبَّمَا يَأْتِيكَ بِالْهَوْلِ	فَاعِلٌ	أَبْتَرٌ	فَاعِلَا	محدوفة مخبونة	
حَلَّ عَقْلِي يَا مُسْفَهَهُ إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتْهَمُهُ	فَاعِلَا	مِثْلَهَا			
كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تُعْرِفُهُ كَكِتَابٍ لَسْتُ قَارِيَهُ	فَاعِلٌ	أَبْتَرٌ	فَاعِلَاتُنَّ	صَحِيحَةٌ	مشطور
أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكُ	فَاعِلَاتُنَّ	مِثْلَهَا			

### تدريبات على بحر المديد:

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ

الحل

البيت :	إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ	شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا	
الكتابة العروضية :	إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظُنْ	شَاهِدَنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا	
تقطيعه :	إِعْلَمُوا أَنْتَ	إِنِّي لَكُمْ حَافِظُنْ	شَاهِدَنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
الرموز :	٥//٥/	٥//٥/	٥//٥/
التفاعيل :	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ

بحره : المديد المجزوء

عروضه : مجزوءة محدوفة

ضربه : مِثْلَهَا

حشوه : سليم

ثانياً : زن البيتين الآتين مبينا بحرهما ومادخلهما من تغيير :

أنا من قوم إذا حزنوا ووجدوا في حزنهم

للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه



ب- مقطوع : مثل :

مَنْ يَفْعَلُ لَمْ	خَيْرَ لَا	يَعْدَمُ جَوَارِيَهُ	لَا يَذْهَبُ لَمْ	عُرْفُ يَيْ	نَ لَلَاهِ وَتَ	نَاسِي
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥/٥/
مُسْتَفْعَلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مُحْبُونَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْطُوعٌ

(٢) العروض الثانية مجزوءة صحيحة ( ويجوز فيها الخَبْنُ ، والطي ) ولها ثلاثة أضرب :

أ- صحيح ( ويجوز فيه الخَبْنُ ، والطي ) : مثل :

أَهَاكَذَا	بِاطِلًا	عَاقَبْتَنِي	لَا يَرْحَمُ لَمْ	لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ	لَا يَرْحَمُو
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/
مُتَّفَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ
مُحْبُونَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحٌ

ب- مُذَكَّلٌ ( ويجوز فيه الخَبْنُ ، والطي ، والخَبْلُ ) : مثل :

لَا تَلْتَمِسْ وَصَلَةً	مِنْ مُخْلِيفٍ	وَلَا تَكُنْ طَالِبًا	مَا لَا يُنَالُ
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مُسْتَفْعَلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	مُحْبُونَةٌ

ج- مَقْطُوعٌ : مثل :

مَا أَطْيَبَ لَمْ	عَيْشَ لَمْ	لَا أَنَّهُو	عَنْ عَاجِلٍ	كُلُّهُ مَتْرُوكٌ
٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مُسْتَفْعَلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ	مُسْتَفْعَلُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْطُوعٌ

(٣) العروض الثالثة مقطوعة ( ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الخَبْن ، ولا يجوز في تفاعيله الطي إلا شذوذاً ) ولها ضرب واحد مثلها ، مثل :

فَكُلُّ ذِي نَعْمَةٍ مَخْلُوسٌ	وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ
فَكُلُّ ذِي نَعْمَتَيْنِ	وَكُلُّ ذِي أَمَلَيْنِ
مَخْلُوسُو	مَكْذُوبُو
٥//٥/	٥//٥/
مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مَقْطُوعَةٌ	مَقْطُوعَةٌ
مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مَقْطُوعَةٌ	مَقْطُوعَةٌ
مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مَقْطُوعَةٌ	مَقْطُوعَةٌ

(٤) العروض الرابعة محبونة مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها ( ويسمى مخلع البسيط ) : مثل :

مَنْ كُنْتُ عَنْ عَنِّ بَابِهِ غَنِيًّا	فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي
مَنْ كُنْتُ عَنْ عَنِّ	فَلَا أَبَا
بَابِهِ	لِي إِذَا
غَنِيًّا	جَفَانِي
٥//٥/	٥//٥/
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مَقْطُوعَةٌ	مَقْطُوعَةٌ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مَقْطُوعَةٌ	مَقْطُوعَةٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر البسيط :

يجوز في حشو البحر البسيط :

- (١) الخَبْن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) :  
( مُتَّفَعِلُنْ ) وتصبح به ( فَاعِلُنْ ) : ( فَعِلُنْ ) ، وهو زحاف حسن سائغ .
- (٢) الطِّي ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعِلُنْ ) ، وهو أيسر احتمالاً من الخَبْل إلا أنه لا يبلغ خفة الخَبْن .
- (٣) الخَبْل ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَعِلُنْ ) .
- (٤) الخَزْم ( زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحور ، وهو لا يخلو من نفرة )

أما عرُوضه وضربه :

- (١) فيجوز في ضربه المذَّيَّل ( زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ) ( مُسْتَفْعِلُنْ نْ ) الخَبْن فيصبح ( مُتَّفَعِلُنْ نْ ) ، و الطِّي فيصبح ( مُسْتَعِلُنْ نْ ) ، والخَبْل ( مُتَعِلُنْ نْ ) .

- (٢) ويجوز في عَرُوضه الجزوءة الصحيحة ( مُسْتَفْعِلُنْ ) الخَبْن فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَفَعِلُنْ ) ، والطَّيَّ فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعِلُنْ ) . وكذلك يجوز في ضربها الجزوء الصحيح .
- (٣) ويجوز في عَرُوضه الجزوءة المقطوعة ( مُسْتَفْعِلُنْ ) الخَبْن ، فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَفَعِلُنْ ) ، وكذلك يجوز في ضربها الجزوء المقطوع ( حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ) .

### جدول تلخيصي للبحر البسيط:

التمثيل	الضرب		العروض		البسيط
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
لَا يُعْجِبَنَّ مُضِيماً حُسْنَ بَرْتِهِ وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا حَوْدَةَ الْكَفَنِ	فَعْلُنْ	مِثْلُهَا	فَعْلُنْ	مُخْبِونَةٌ	تام
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَدْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ	فَاعِلْ	مَقْطُوعٌ	فَاعِلْ	مُخْبِونَةٌ	تام
أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتِي لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ	مُسْتَفْعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُسْتَفْعِلُنْ	صَحِيحَةٌ	جزوء
لَا تَلْتَمِسْ وَصَلَةً مِنْ مُخْلِيفٍ وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ	مُسْتَفْعِلَانْ	مُدْبِلٌ	مُسْتَفْعِلَانْ	صَحِيحَةٌ	
مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ عَنِ عَاجِلٍ كُلُّهُ مَثْرُوكٌ	مُسْتَفْعِلٌ	مَقْطُوعٌ	مُسْتَفْعِلٌ	مَقْطُوعَةٌ	
فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُخْلُوسٌ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ	مُسْتَفْعِلٌ	مَقْطُوعٌ	مُسْتَفْعِلٌ	مَقْطُوعَةٌ	
مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَنِيًّا فَلَا أَبَالِي إِذَا حَفَانِي	مُتَفَعِلٌ	مُخْبِونٌ مَقْطُوعٌ	مُتَفَعِلٌ	مُخْبِونَةٌ مَقْطُوعَةٌ	

### تدريبات على البحر البسيط:

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بجره ومادخله من تغيير :

لَا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ وَسَأَلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلْقِي

الحل

البيت : لَا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ  
 الكتابة العروضية : لَا تَسْأَلِ نَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُو  
 تقطيعه : لَا تَسْأَلِ نَ نَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُو  
 الرموز : ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥// ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//  
 التفاعيل : مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ مُتَفَعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

بحره : البسيط

عَرُوضه : تامة مخبونة

ضربه : مثلها

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الخامسة



ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

بانت سعادٌ فقلبي اليوم متبولٌ      متيمٌ إثرها لم يُفدَ مكبولٌ  
 ماذا وقوفي على ربعِ عفا      مخلولٌ دارسٌ مستعجمٌ  
 سریتَ من حرمٍ ليلا إلى حرمٍ      كما سرى البدر في داج من الظلم

#### ٤- البحر الوافر

##### دائرة البحر الوافر:

هو من دائرة المُؤْتَلِفِ التي تضم بحرين مستعملين هما: الوافر والكامل ، وبحرا مهملا هو: المتوفر، وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم ؛ لاتلاف أجزاءها السباعية ، أي أنها تتألف من تفعيلات سباعية مؤتلفة متكررة هي ( مُفَاعَلَتْنِ ) ، ( مُتَفَاعِلُنْ ) ( فَاعِلَاتُنْ ) .

وزن البحر الوافر بحسب الدائرة العروضية :

مُفَاعَلَتْنِ مُفَاعَلَتْنِ      مُفَاعَلَتْنِ مُفَاعَلَتْنِ

استعمال البحر الوافر :

يستعمل تاما ومجزوعا .

ضابط البحر الوافر :

بُحُورُ الشَّعْرِ وَأَفْرُهَا جَمِيلٌ

مُفَاعَلَتْنِ مُفَاعَلَتْنِ فَعُولٌ

سبب تسمية البحر الوافر بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لوفور أوتاد تفعيلاته ، وقيل : لوفور حركاته ؛ لأنه ليس في تفعيلات البحور المختلفة حركات أكثر مما في تفعيلاته .

أعاريض البحر الوافر وأضرابه مع التمثيل :

للبحر الوافر عروضان وثلاثة أضراب :

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ مَقْطُوفَةٌ وَ لَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ( وَأَجَازُ بَعْضُهُمُ الْقَبْضُ فِي هَذِهِ الْعُرُوضِ ، أَمَا ضَرْبُهَا

فيجوز فيه الْقَصْرُ ) ، مثال هذا الضرب :

وَلَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ	وَلَمْ تَسْتَحِي	فَاصْنَعْ مَا	تَشَاءُ	إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي	إِذَا لَمْ تَخْشَ	عَاقِبَةَ لَ	لَيَالِي
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥///٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//
مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلٌ
مقطوف	معصوبة	معصوبة	مقطوفة	سَالِمَةٌ	مقطوفة	معصوبة	مقطوفة

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ بِمَجْزُوءَةٍ صَحِيحَةٍ ( ويجوز الْعَصْبُ فِي هَذِهِ الْعُرُوضِ ) وَلَهَا ضَرْبَانِ ( وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ أَيِّ زَحَافٍ عَلَيْهِمَا )

أ- مِثْلُهَا ، مِثْلُ :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي	كَتَبْتُ إِلَيْكَ	مِنْ بَلَدِي	كِتَابَ مُؤَلِّهِ كَمِدٍ
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحٌ

ب- مَعْصُوبٌ ، مِثْلُ :

أَعَاتَيْهَا وَأَمْرُهَا	أَعَاتَيْهَا	وَأَمْرُهَا	فَتَعْصِبُنِي وَتَعْصِبُنِي
٥///٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥/٥//
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	مَعْصُوبٌ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الوافر :

زحافته وعلله : يجوز في حشو هذا البحر :

(١) الْعَصْبُ ( تسكين الخامس المتحرك ) فتصبح به ( مُفَاعَلَتُنْ ) : ( مُفَاعَلَتُنْ ) ، وهو سائغ كثير ويقربه من الهزج ، وعندما تعصب جميع أجزاء الوافر المجزوء يشتهبه بالهزج . وفي ( مُفَاعَلَتُنْ ) المعصوبة تجري المعاقبة

بين لامها الساكنة ونونها ، فيجوز حذف أحدهما أو سلامتهما . والعَصْبُ في الوافر حسن .

(٢) العقل ( حذف الخامس المتحرك ) فتصبح به ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( مُفَاعَلْتُنْ ) والعقل في الوافر قبيح .

(٣) النقص ( تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن ) فتصبح به ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( مُفَاعَلْتُنْ ) ، والنقص في الوافر صالح .

(٤) العضب ( حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلْتُنْ ) الأولى السالبة ) فتصبح به ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) .

(٥) العقص ( حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلْتُنْ ) الأولى المنقوصة ) فتصبح به ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) .

(٦) القصم ( حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلْتُنْ ) الأولى المعصوبة ) فتصبح به ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) .

(٧) الجمم ( حذف أول الوند المجموع من ( مُفَاعَلْتُنْ ) الأولى المعقولة ) فتصبح به ( مُفَاعَلْتُنْ ) : ( فَاعَلْتُنْ ) .

والعضب وما بعده كلها حَرَمٌ وقد اختلفت أسماءها لاختلاف التفعيلة التي دخلتها من حيث السلامة ونوع الزحاف الذي فيها والحزم من العلل الجارية بجرى الزحاف .

### جدول تلخيصي للبحر الوافر:

الوافر	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
رَبِّهِ رَبِّهِ رَبِّهِ	مقطو	مُفَاعَلْ	مقطوف	مُفَاعَلْ	إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِيْ وَ لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
	صحيحة	مُفَاعَلْتُنْ	صحيح	مُفَاعَلْتُنْ	كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي كِتَابَ مَوْلِي كَبِدْ
		مُفَاعَلْتُنْ	معصوب	مُفَاعَلْتُنْ	أُعَابِيهَا وَأُمُّرُهَا فَتَعَصَّبِي وَتَعَصَّبِي

### تدريبات على البحر الوافر :

أولا : زن البيت الآتي مبينا بجره ومادخله من تغيير :

إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ عَلْتُهُ مَهَانَةٌ وَعَلاهُ هُونٌ

الحل

البيت : إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ عَلْتُهُ مَهَانَةٌ وَعَلاهُ هُونٌ

الكتابة العروضية : إِذَا طَمَعُنْ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدِنْ عَلْتُهُ مَهَانَتُنْ وَعَلاهُ هُونُوْ

تقطيعه :	إِذَا طَمَعُنْ	يَجْلُلُ بِقَلْبِ	سِبِ عَبْدِنْ	عَلَنَّهُ مَهَا	نُتْنُ وَعَلَا	ه هُوْتُوْ
الرموز :	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//
التفاعيل :	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْ

بجره : الوافر

عروضه : تامة مقطوفة

ضربه : مثلها

حشوه : سليم

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

وكن رجلا على الأهوال جلدا وشيمتك السماحة والوفاء

ههلي الأيام والعبر وأمر الله ينتظر

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنفص القادرين على التمام

### ٥- البحر الكامل

دائرة البحر الكامل :

انظر دائرة البحر الوافر .

وزن البحر الكامل بحسب الدائرة العروضية :

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

استعمال البحر الكامل :

يستعمل البحر الكامل تاما ومجزؤا .

ضابط البحر الكامل :

كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

سبب تسمية البحر الكامل بهذا الاسم :

أُخْتَلِفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِ ، فَقِيلَ : لِكَمَالِهِ فِي الْحَرَكَاتِ ؛ فَهُوَ أَكْثَرُ الْبُحُورِ حَرَكَاتٍ إِذْ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ حَرَكَةً ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَمُلَ عَنِ الْوَافِرِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الدَّائِرَةِ ، وَذَلِكَ بِاسْتِعْمَالِهِ تَامًا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَضْرَبَهُ أَكْثَرَ

من أضرِب غيره من البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرِب سوى الكامل .

### أعاريض البحر الكامل وأضرِبه مع التمثيل :

للبحر ثلاثة أعاريض وتسعة أضرِب .

(١) عَرُوضُه الأولى تامة صَحِيحَة ( يجوز فيها الإضمَار والوقص والخزل ) ولها ثلاثة أضرِب :

أ- مِثْلَهَا ( يجوز فيه مايجوز في عَرُوضه ) ، مثل :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُّ عَنْ نَدَى	وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُّ عَنْ نَدَى	وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُّ عَنْ نَدَى
هـ//هـ//هـ	هـ//هـ//هـ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة

ب- مقطوع ( ولايجوز في هذا الأضرِب سوى الإضمَار ) ، مثل :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ	طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ	وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ
هـ//هـ//هـ	هـ//هـ//هـ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
مضمر	مقطوع

ج- أخذ مضمر ، مثاله :

يَأْرُبُ بَيْتِ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا	قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضَيْقِهِ سِحْنُ
يَأْرُبُ بَيْتِ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا	يَأْرُبُ بَيْتِ زُرْتُهُ فَكَأَنَّمَا
هـ//هـ//هـ	هـ//هـ//هـ
مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
مضمر	أخذ مضمر

(٢) عَرُوضُه الثانية تامة حذاء ولها ضربان :

أ- مِثْلَهَا ، مثاله :



وَأَحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي	وَيُحِبُّ نَافَتَهَا بَعِيرِي
وَأَحِبُّهَا	وَيُحِبُّ قَتَهَا بَعِيرِي
٥//٥///	٥//٥///
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ
مَرْفَلٌ	

د- مقطوع ( ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار ) ، مثاله :

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ	عَاءَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ
وَإِذَا هُمُومٌ	عَاءَ أَكْثَرُ لِحَسَنَاتِنَا
٥//٥///	٥//٥///
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ
مَقْطُوعٌ	

ملخص الزحافات والعلل في البحر الكامل :

يجوز في حشو الكامل :

- (١) الإضمار (تسكين الثاني المتحرك) فتصبح به (مُتَفَاعِلُنْ) : (مُتَفَاعِلُنْ) ، وهو حسن وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبه ببحر الرجز ، ومع الإضمار تجوز المعاقبة .
- (٢) الوقص ( حذف الثاني المتحرك ) وهو ثقيل ناب .
- (٣) الخزل ( تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن ) وربما دخل جميع التفعيلات فاشتبه ببحر الرجز . والثلاثة جائزة في ( مُتَفَاعِلُنْ ) إذا وقعت عروضاً أو ضرباً ، وكذلك في الضرب المذيل والمرفل ، والإضمار سائغ بخلاف الوقص والخزل . والضرب المقطوع لا يجوز فيه إلا الإضمار .
- (٤) يدخل هذا البحر الخزم أحياناً .

جدول تلخيصي للبحر الكامل:

التمثيل	الضرب		العروض		الكامل
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
وَإِذَا صَحَّوَتْ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي	مُتَفَاعِلُنْ	مِثْلَهَا	مُتَفَاعِلُنْ	تامة صحيحة	هـ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ	مُتَفَاعِلُنْ	مَقْطُوعٌ			

يَأْرُبُ بَيْتَ زُرْتُهُ فَكَأَنَّهَا قَدْ ضَمَّنِي مِنْ ضَيْفِهِ سَجْنِ	مُتْفَا	أَحَدُ مَضْمَرٍ			
مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ لَمْ يَخُلْ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ	مُتْفَاً	مِثْلُهَا	مُتْفَاً	تَامَةٌ حِذَاءُ	
عَيْنِي حَنْتَ مِنْ شَوْمٍ نَظَرْتَهَا مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَيَّ قَلْبِي	مُتْفَا	أَحَدُ مَضْمَرٍ			
إَصْبِرْ عَلَيَّ مَضَضِ الْحَسُوِّ دِ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ	مُتْفَاعِلُنْ	مِثْلُهَا	مُتْفَاعِلُنْ	مَجْرُوعَةٌ صَحِيحَةٌ	الْبَاءُ
الْحُرُّ لَا يَخْشَى إِذَا قَالَ الْحَقِيقَةَ مِنْ مَلَأَمٍ	مُتْفَاعِلُنْ	مَذِيلٌ			
وَأَجِبْهَا وَتَجِبْنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي	مُتْفَاعِلُنْ	مَرْفَلٌ			
وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ	مُتْفَاعِلٌ	مَقْطُوعٌ			

### تدريبات على البحر الكامل :

أولاً : زن البيت الآتي مبيناً بحره ومادخله من تغيير :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمِّلَ

الحل

البيت : وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمِّلِي

الكتابة العروضية : وَإِذَا فَتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعِينَ وَتَجَمِّلِي

تقطيعه : وَإِذَا فَتَقَرْتَ | تَ فَلَا تَكُنْ | مُتَخَشِّعِينَ | وَتَجَمِّلِي

الرموز : ٥//٥/// | ٥//٥/// | ٥//٥/// | ٥//٥///

التفاعيل : مُتْفَاعِلُنْ | مُتْفَاعِلُنْ | مُتْفَاعِلُنْ | مُتْفَاعِلُنْ

بحره : الكامل المجزوء

عروضه : مجزوءة صحيحة

ضربه : مثلها

حشوه : سليم

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبيناً بحرها ومادخلها من تغيير :

الموت بين الخلق مشترك لاسوقه تبقى ولاملك

أُبْنِيَّتِي لَا تَجْرَعِي كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابٍ

بَكَرَتْ سُمِيَّةُ بُكَرَةً فَتَمَّتَعَ وَغَدَتْ غَدُوًّا مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ



## ٦- البحر الهزج

دائرة البحر الهزج :

هو من دائرة الْمُحْتَلَبِ التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة هي : الهزج والرجز والرمل ، وسُمِّيَتْ هذه الدائرة بهذا الاسم ؛ لأن تفاعيلها اجتلبت من الدائرة الأولى ، وتفاعيلها سباعية على النحو التالي : ( مَفَاعِيلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ) .

وزن البحر الهزج بحسب الدائرة العروضية :

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

استعمال البحر الهزج :

يستعمل مجزوءا وجوبا .

ضابط البحر الهزج :

عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ

سبب تسمية البحر الهزج بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لأن العرب تهزج به ، أي : تعني . والهزج لون من الأغاني ، وقيل : بل سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه يشبه هزج الصوت ، أي تردده وصداه ، وذلك لوجود سبعين خفيفين يعقبان أوائل أجزائه التي هي أوتاد .

أعاريض البحر الهزج وأضربه مع التمثيل :

للبحر الهزج عروض واحدة مجزوءة صَحِيحَةٌ ( يجوز فيها الكف ، ويمتنع القبض ) ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا ( يمتنع فيه القبض والكف ) ، مثل :

فَهَبُوا يَا بَنِي أُمِّي	إِلَى الْعَلِيَاءِ بِالْعِلْمِ
فَهَبُوا يَا بَنِي أُمِّي	إِلَ لَعَلِّيَا ءِ بِلْعَلْمِي
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ

سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيح
وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضَّيِّـ	مِ بِالظَّهْرِ الذُّلُولِ	مِ بِظَّهْرِي	ذُلُولِي
وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِ ضَضِيـ	مِ بِظَّهْرِي	مِ بِظَّهْرِي	ذُلُولِي
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//
مَفَاعِيْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	مَفَاعِيْ
سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	مَحذوف

ب- محذوف : مثل :

ملخص الزحافات والعلل في البحر الهزج :

زحافته وعلله :

أ- يجوز في حشو الهزج :

(١) القبض ( حذف الخامس الساكن ) ، فتصبح به ( مَفَاعِيْلُنْ ) : ( مَفَاعِيْلُنْ ) وهو قبيح ، وقيل : لا يجوز إلا في الأولى .

(٢) الكف ( حذف السابع الساكن ) ، فتصبح به ( مَفَاعِيْلُنْ ) : ( مَفَاعِيْلُنْ ) ، وهو كثير حسن .

ب- يجوز في التفعيلة الأولى :

(١) الخرم وهو حذف الميم من ( مَفَاعِيْلُنْ ) السالمة فتصبح ( فَاعِيْلُنْ ) .

(٢) الخرب وهو حذف الميم من ( مَفَاعِيْلُنْ ) المكفوفة فتصبح ( فَاعِيْلُنْ ) .

(٣) الشتر وهو حذف الميم من ( مَفَاعِيْلُنْ ) المقبوضة فتصبح ( فَاعِيْلُنْ ) .

وهذه الثلاثة أنواع من الخرم وهي علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم والشعراء يتحاشونها لثقلها .

أما عَرُوضُه وضربه :

(١) الكف : يمتنع في ( مَفَاعِيْلُنْ ) الواقعة ضرباً تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة ، لكنه يسوغ في العروض والحشو .

(٢) القبض : يمتنع في عَرُوضُه وضربه الصحيح لقبحه فيهما ، كما يمتنع في ضربه المحذوف ( مَفَاعِيْ ) تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة .

## جدول تلخيصي للبحر الهزج :

التمثيل	الضرب		العروض		الهزج
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
فَهُبُوا يَا بَنِي أُمِّیْ إِلَى الْعُلْبَاءِ بِالْعِلْمِ	مَفَاعِلُنْ	مِثْلَهَا	مَفَاعِلُنْ	صَحِيحَةٌ	بِئْسَ الرَّوْعُ
وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الصَّبِّ — سَم بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ	مَفَاعِيْ	مَحذُوفٌ	مَفَاعِلُنْ	صَحِيحَةٌ	بِئْسَ الرَّوْعُ

## تدريبات على البحر الهزج :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بجره ومادخله من تغيير :

مَتَى أَشْفِي غَلِيْلِيْ بِنَيْلٍ مِنْ بَخِيْلٍ

الحل

البيت : مَتَى أَشْفِي غَلِيْلِيْ بِنَيْلٍ مِنْ بَخِيْلٍ

الكتابة العروضية : مَتَى أَشْفِي غَلِيْلِيْ بِنَيْلِنْ مِنْ بَخِيْلِيْ

تقطيعه : مَتَى أَشْفِيْ | غَلِيْلِيْ | بِنَيْلِنْ مِنْ | بَخِيْلِيْ

الرموز : م/ه/ه// | م/ه/ه// | م/ه/ه// | م/ه/ه//

التفاعيل : مَفَاعِلُنْ | مَفَاعِيْ | مَفَاعِلُنْ | مَفَاعِيْ

بجره : الهزج المحزوء

عروضه : مجزوءة محذوفة للتصريح

ضربه : محذوف

حشوه : سليم

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبينا بجرها ومادخلها من تغيير :

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَقَدْ ذَقْتُمْ وَقَدْ ذَقْنَا

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلِ وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ

## ٧- البحر الرّجزي

دائرة البحر الرّجزي :

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرّجزي بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعمال البحر الرّجزي :

يستعمل بحر الرّجزي تماما ومشطورا ومجزّوا ومنهوكا .

ضابط البحر الرّجزي :

فِي أَبْحَرِ الْأَرْحَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سبب تسمية البحر الرّجزي بهذا الاسم :

اختلف في سبب تسمية هذا البحر بهذا الاسم، فقيل : لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فحذاها ، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين من كل تفعيلة من تفعيلاته ، وكثرة إصابته بالزحافات والعلل ، والشطر والجزء والنهك ؛ فهو أكثر البحور تقلبا فلا يبقى على حال واحدة ، وقيل : لتقارب أجزائه وقلة حروفه ، وقيل : لأن الشائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء فهو بهذا شبيه بالراجز من الإبل وهو ما شد إحدى يديه وبقي قائما على ثلاثة قوائم .

أعاريض البحر الرّجزي وأضرابه مع التمثيل :

للبحر الرّجزي أربع أعاريض وخمسة أضراب :

(١) عَرْوُضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرَبَانِ :

أ- مِثْلُهَا : مِثْلُ :

لَاخِيْرَفِيْمَنْ كَفَّ عَنْ شَرِّهٖ	إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ
لَاخِيْرَفِيْ   مَنْ كَفَفَ عَنْ   سَنَا شَرِّهٖ	إِنْ كَانَ لَا   يُرْجَى لِيَوْمٍ   مِنْ خَيْرِهِ
٥//٥/٥/   ٥//٥/٥/   ٥//٥/٥/	٥//٥/٥/   ٥//٥/٥/   ٥//٥/٥/

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مَقْطُوعٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صَحِيحَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ

ب- مقطوع ( وهذا النوع إذا صرع يشتهه بنوع من أنواع البحر السريع ) : مثل :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

(٢) مجزوءة صَحِيحَةٌ ولها ضرب واحد مثلها ، مثل :

أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّقِي	أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي	أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي	أَيَّ عَظِيمٍ أَرْتَقِي
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
صَحِيح	مَطْوِيَةٌ	صَحِيحَةٌ	مَطْوِيَةٌ

(٣) مشطورة وهي الضرب ، مثل :

تَعَلَّمِي يَا كَعْبُ وَأَمَشِي مُبْصِرَةٌ	تَعَلَّمِي يَا كَعْبُ وَمَشِي مُبْصِرَةٌ	تَعَلَّمِي يَا كَعْبُ وَمَشِي مُبْصِرَةٌ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
صَحِيح	سَالِمَةٌ	مُجْبُونَةٌ

(٤) منهوكة صَحِيحَةٌ وهي الضرب ، مثل :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ	يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
صحيح	سالمة

أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

ه//ه//ه

مُسْتَفْعِلُنْ

صحيح

### ملخص الزحافات والعلل في البحر الرجز :

يجوز في الرجز الخَبْنُ ( حذف الثاني الساكن ) ، والطَي ( حذف الرابع الساكن ) ، والخَبْلُ ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) ، وهذه الزحافات تجوز في حشوه وعروؤه وضربه إلا الضرب المقطوع ( حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ) ( مُسْتَفْعِلُنْ ) فإنه لا يجوز فيه الخَبْنُ . وتصبح ( مُسْتَفْعِلُنْ ) بِالْخَبْنِ : ( مُتَفَعِلُنْ ) ، وبالطَي : ( مُسْتَعِلُنْ ) ، وبالخَبْلِ : ( مُتَعِلُنْ ) ويصبح الضرب المقطوع ( مُسْتَفْعِلُنْ ) بِالْخَبْنِ : ( مُتَفَعِلُنْ ) ويُسَمَّى حينئذ مكبولا أو مخلعا .

وهذه الزحافات سائغة في الرجز غير نابية عن الذوق ، وقد تجتمع جميعا في بيت واحد دون ثقل أو نشوز ، وقد يستغني الشاعر عن وحدة القافية في أبيات القصيدة من الرجز بالتصريح في كل بيت بوحدة القافية بين شطريه . ويُسَمَّى هذا النوع من الرجز ( المزدوج ) ، وفيه يجوز للشاعر الجمع بين الضرب التام ( مُسْتَفْعِلُنْ ) والضرب المقطوع ( مُسْتَفْعِلُنْ ) في قصيدة واحدة كما في أرجوزة أبي العتاهية المسماة ذات الأمثال .

### جدول تلخيصي للبحر الرجز :

التمثيل	الضرب		العروض		الرجز
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
لاخْبِرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنَّ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيحة	تام
الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ	مُسْتَفْعِلُنْ	مقطوع	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيحة	مجزوء
أَيَّ مَكَانٍ أَرْتَقِي أَيَّ عَظْمٍ أَتَقِي	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيح	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيحة	مسطور
تَعْلِمِي يَا كَعْبُ وَأَمْسِي مُبْصِرَةٌ	العروض هي الضرب		مُسْتَفْعِلُنْ	صحيحة	

منهوك	صحيحة	مستفعلن	العروض هي الضرب	يا ليتني فيها جذع
-------	-------	---------	-----------------	-------------------

### تدريبات على بحر الرجز :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ      مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمِ

#### الحل

البيت : لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ      مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمِ

الكتابة العروضية : لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ      مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَنْمِ

تقطيعه : لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ      مَا أَطْوَلَ لَ      لَيْلَ عَلا      مَنْ لَمْ يَنْمِ

الرموز :      ٥//٥//      ٥//٥/      ٥//٥/      ٥//٥/      ٥//٥/      ٥//٥/      ٥//٥/      ٥//٥/

التفاعيل : مُتَفَعِّلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ

بحره : الرجز

عروضه : مجزوءة صحيحة ؛ طيها غير لازم

ضربه : صحيح

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الأولى ، والطي التفعيلة الخامسة

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شجاً

قد هاجَ قلبي متزلُّ      من أمِّ عمرو مقفَرُ

دارٌ لسلمى إذ سلمى جارةٌ      قفراً ترى آياتها مثل الزبيرِ

### ٨ - البحر الرمل

دائرة البحر الرمل:

انظر دائرة البحر الهزج .

وزن البحر الرمل بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ      فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعمال البحر الرمل :

يستعمل تاما ومجزؤا .

ضابط البحر الرمل :

رَمَلُ الْأَبْحَرِ يَرُويهِ الثَّقَاتُ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

سبب تسمية البحر الرمل بهذا الاسم :

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم ؛ لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية بسبب تتابع التفعيلة ( فَاعِلَاتُنْ ) فيه ، والرمل في اللغة الهرولة وهي فوق المشي ودون العدو ، وقيل : سُمِّيَ بذلك لتشبيهه برَمَلِ الحَصِيرِ لضم بعضه إلى بعض .

أعاريض البحر الرمل وأضرابه مع التمثيل :

لبحر الرمل عروضان وستة أضراب :

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ مَحذُوفَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرَابٌ :

أ- صحيح ، مثل :

قَادِنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهَوَى	كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي
قَادِنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهَوَى	كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي
٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/	٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَحذو	سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صحيح

ب- محذوف ، مثل :

لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا	إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا	إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/	٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَا
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَحذو	سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوف



ج-مقصور ، مثل :

سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ الْعَمَامِ	لَا يَكُنْ وَعَدُّكَ بَرَقًا خُلْبًا
سَاطِعِينَ يَلْمَعُونَ فِي عَرْضِ الْعَمَامِ	لَا يَكُنْ وَعَدُّكَ بَرَقِينَ خُلْبِينَ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مقبصور	مخبونة

(٢) مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

أ-صحيح :

جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ	رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ
جَرَّرَ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ	رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
صحيح	سألمة

ب-مُسَبَّغٌ ، مثل :

لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ	لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى ذُرٌّ رُ عَلَيْهِ
كَادَ يُدْمِيهِ	رُ عَلَيْهِ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مُسَبَّغٌ	صحيحة

ج-محذوف ، مثل :

إِنَّمَا الْكَشْفُ حُرٌّ	رُوحُهُ رُوحُ الْعَمَلِ
إِنَّمَا لَكَشْفٌ حُرٌّ	رُوحُهُ رُوحُ الْعَمَلِ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سألمة	محذوف

## ملخص الزحافات والعلل في البحر الرمل :

## يجوز في حشو البحر الرمل :

- (١) الخَبْنُ ( حذف الثاني الساكن ) ، وهو كثير الوقوع فتصبح به ( فَأَعْلَانُ ) : ( فَأَعْلَانُ ) .  
 (٢) الكَفِّ ( حذف السابع الساكن ) ، فتصبح به ( فَأَعْلَانُ ) : ( فَأَعْلَاتُ ) .  
 (٣) الشَّكْلُ ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) ، فتصبح به ( فَأَعْلَانُ ) : ( فَعْلَاتُ ) ، وهو زحاف قبيح .  
 وتجري هذه الزحافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الخَبْنُ تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الكَفِّ ، وإذا دخلها الكَفِّ سلمت التي بعدها من الخَبْنُ ، وإذا دخلها الشَّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ ، وما بعدها من الخَبْنُ .  
 أما عروضه وأضرابه :

يتمنع الكف والشكل في الضرب السالم ( فَأَعْلَانُ ) تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة . وأما الخبن فجائز في ضروبها جميعها ، ويجوز في عروض الرمل ماجاز في حشوه من خبن ، وكف ، وشكل .

## جدول تلخيصي للبحر الرمل :

التمثيل	الضرب		العروض		الرمل
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
قَادِنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهُوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي	فَأَعْلَانُ	صحيح	فَاعِلَا	محدوفة	تام
لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ	فَاعِلَا	محدوف			
لَا يَكُنْ وَعَدُّكَ بَرَقًا خُلْبًا سَاطِعًا يَلْمَعُ فِي عَرْضِ الْعَمَامِ	فَاعِلَاتُ	مقصور			
رُبَّ أَمْرٍ تَنْقِيهِ حَرًّا أَمْرًا تَرْتَجِيهِ	فَأَعْلَانُ	صحيح	فَأَعْلَانُ	صَحِيحَةٌ	مجزوء
لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذُّرُّ عَلَيْهِ كَادَ يُدْمِيهِ	فَأَعْلَانُ	مُسْبَعٌ			
إِنَّمَا الْكَشَافُ حُرٌّ رُوْحُهُ رُوْحُ الْعَمَلِ	فَاعِلَا	محدوف			

## تدريبات على البحر الرمل:

أولا : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا نَدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

## الحل

البيت : أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا نَدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

الكتابة العروضية : أَحْمَدُ لَلَاةَ فَلَا نَدَّ لَهُو بِيَدَيْهِ لُخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

تقطيعه : أَحْمَدُ لَأَ	هَ فَلَا نَدُ	دَ لَهُوُ	بِيَدَيْهِ لَ	سَخِيرُ مَا شَأْ	ءَ فَعَلُ
الرموز : ٥/٥//٥/	٥/٥///	٥///	٥/٥///	٥/٥//٥/	٥///
التفاعيل : فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَا	فَعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَعِلَا

بحره : الرمل

عروضه : تامة محذوفة حبنها غير لازم .

ضربه : مثلها

حشوه : دخل التفعيلة الثانية والرابعة الحبن .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

قلبه عند الثريا      بائن عن جسده

سائل العلياء عنا والزمانا      هل خفرنا ذمة مذ عرفانا

ليس من يقطع طرقا بطلا      إنما من يتقي الله البطل

## ٩- البحر السريع

دائرة البحر السريع :

هذا البحر من دائرة المُشْتَبِه التي تضم ستة أبحر مستعملة هي : السريع ، والمنسرح ، والخفيف ، المضارع ، والمقتضب ، والمجتث ، وثلاثة أبحر مهملة هي : المتد ، والمنسرد ، والمطرد . وسُميت هذه الدائرة بهذا الاسم لاشتباه تفاعيلها ؛ إذ تشبه مثلا تفعيلة ( مُسْتَفْعِلُنْ ) بـ ( مُسْتَفْعِلُنْ ) و ( فَاعِلَاتُنْ ) بـ ( فَاعِلَاتُنْ ) على الرغم من اختلاف عدد الأسباب والأوتاد فيها ، وتفاعيلها سباعية هي : مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِلُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، فَاعِلَاتُنْ ، مَفْعُولَاتُ .

وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

استعمال البحر السريع :

يستعمل البحر السريع تاما ومشطورا .

## ضابط البحر السريع :

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلًا

سبب تسمية البحر السريع بهذا الاسم :

سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به ، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه ، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها .

أعاريض البحر السريع وأضرابه مع التمثيل :

للبحر السريع ثلاث أعاريض وستة أضراب :

(١) العروض الأولى مطوية مكشوفة وأضرابها ثلاثة (يمنتع فيها وفي أضرابها الثلاثة الحين) :

أ- مثلها ، مثل :

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ	ذَمُّوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
وَمَنْ دَعَا نَ ذَمِّهِ	ذَمُّوهُ بِلْ حَقِّ وَبِلْ بَاطِلِ
٥//٥//	٥//٥//
مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
مَفْعَلًا	مَفْعَلًا
مطوية	مطوية مكشوف

ب- مطوي موقوف :

عُضِيَّ جُفُونِ السَّحْرِ أَوْ فَرَحَمِيَّ	مُتِيَمًا يَخْشَى نَزَالَ الْجُفُونِ
عُضِيَّ جُفُونِ نَ سَحْرِ أَوْ فَرَحَمِيَّ	مُتِيَمَنَّ يَخْشَى نَزَا لَ الْجُفُونِ
٥//٥//	٥//٥//
مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
مَفْعَلًا	مَفْعَلَات
مطوية	مطوي موقوف موقوف

ج- أصلم ، مثل :

أَعْقِلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي	مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي
أَعْقِلُ قَوْلِي وَلَا كِنِّي	مِنْ بَعْدِهَا أَجْهَلُ فِعْلِي
٥//٥//	٥//٥//
مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
مَفْعَلًا	مَفْعَلًا
مطوية	مطوية

مُسْتَعْلِنٌ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلِنٌ	مَفْعُو
مطوية	سَالِمَةٌ	مطوية	سَالِمَةٌ	مطوية	أصلم

(٢) العروض الثانية محبولة مكشوفة ، ولها ضربان :

أ- مثلها ( وهذا النوع يشتهر بنوع من أنواع الكامل ) ، مثل :

ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مُذْ صَرَمْتُ حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ

ضَاقَتْ عَلَيَّ	سَيَ لَأَرْضُ مُذْ	صَرَمْتُ	حَبْلِي فَمَا	كَانَ مَكَانَ	نَ قَدَمِ
هـ//هـ/هـ	هـ//هـ/هـ	مَعْلَا	هـ//هـ/هـ	هـ///هـ/	مَعْلَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	هـ///	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلِنٌ	هـ///
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	محبولة	سَالِمَةٌ	مطوية	محبول مكشوف

ب- أصلم ، مثل :

قَالَتْ تَسَلَّتْ فَسَلَّتْ فَقُلْتُ لَهَا مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُعْرَمٌ

قَالَتْ تَسَلَّتْ	لَيْتُ فَقُلْتُ	تُ لَهَا	مَا بَالُ قَلْبِ	سَبِي هَائِمُنْ	مُعْرَمٌ
هـ//هـ/هـ	هـ///هـ/	مَعْلَا	هـ//هـ/هـ	هـ//هـ/هـ	هـ/هـ/
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلِنٌ	هـ///	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سَالِمَةٌ	مطوية	محبولة مكشوفة	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	أصلم

(٣) مشطورة موقوفة ( يجوز فيها الخبن ) وهي نفسها الضرب :

خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيَّ ذَاتِ الْخَالِ

خَلَيْتُ قَلْبِ	سَبِي فِي يَدَيَّ	ذَاتِ لُخَالِ
هـ//هـ/هـ	هـ//هـ/هـ	هـهـ/هـ/هـ
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُولَاتُ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مشطورة

ملخص الزحافات والعلل في البحر السريع :

يجوز في حشو البحر السريع :

(١) الخَبْنُ ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلُنْ ) : ( فَعِلُنْ ) ، وتصبح ( مُسْتَفْعِلُنْ ) :

( مُتَفَعِّلُنْ ) وهو حسن .

(٢) الطَّيِّ ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفَعِّلُنْ ) : ( مُسْتَعْلِنْ ) ، وهو صالح .

(٣) الحَبْلُ ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) فتصبح به ( مُسْتَفَعِّلُنْ ) : ( مُتَعْلِنْ ) وهو قبيح .

أما بالنسبة إلى أعاريضه وأضربه :

فإن الحبن يمتنع في عرُوضه الأولى ( مَفْعَلا ) وكذلك في ضرُوبها الثلاثة ، ويجوز في عرُوضه المشطورة

الموقوفة ( مَفْعُولَات ) الحبن .

جدول تلخيصي للبحر السريع :

التمثيل	الضرب		العروض		السريع
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِّهِ دَمُوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ	مَفْعَلا	مِثْلَهَا			تام
غَضِي جُفُونَ السَّحْرِ أَوْ فَارْحَمِي مِثْمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونَ	مَفْعَلَات	مَطْوِي مَوْقُوف	مَفْعَلا	مطوية مكشوفة	
أَعْقَلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي مِنْ بَعْدِهِ أَحْهَلُ فِي فِعْلِي	مَفْعُوه	أصله			
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مَدَّ صِرْمَتِ حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ	مَعْلَا	مِثْلَهَا	مَعْلَا	مخبولة مكشوفة	
قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَا مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُعْرَمٌ	مَفْعُوه	أصله			
خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدِي ذَاتِ الْخَالِ	وهي الضرب		مَفْعُولَات	مشطورة	مشطور

تدريبات على البحر السريع :

أولا : زن البيت الآتي مبينا بجره ومادخله من تغيير :

السَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالَاكِيلِ

الحل

البيت : السَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ  
 الكتابة العروضية : أَسَّامِعُ ذَمَّمِ شَرِيكُنْ لَهْوُ  
 تقطيعه : أَسَّامِعُ ذُ | ذَمَّمِ شَرِيـ | كُنْ لَهْوُ  
 الرموز : ٥//٥/٥ | ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/ |  
 التفاعيل : مُسْتَفَعِّلُنْ | مُسْتَعْلِنْ | مَفْعَلا | مُتَفَعِّلُنْ | مُسْتَفَعِّلُنْ | مَفْعَلا

بحره : السريع

عرُوضه : مطوية مكشوفة

ضربه : مثلها

حشوه : دخل الطي التفعيلة الثانية ، والخبن التفعيلة الرابعة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

كَأَنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ مَلَّنِي      أَوْ أَنَّهُ اشْتَاقَ لَوَجْهِ الصَّبَاحِ

النَّشْرُ مَسْكٌ وَالْوُجُوهُ      نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ

مقالة السوء إلى أهلها      أسرع من مُتَحَدِرٍ سَائِلِ

## ١٠- البحر المنسرح

دائرة البحر المنسرح :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المنسرح بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ      مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

استعمال البحر المنسرح :

يستعمل البحر المنسرح تاما ومنهوكا .

ضابط البحر المنسرح :

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ      مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

سبب تسمية البحر المنسرح بهذا الاسم :

سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم ؛ لانسراحه ، أي لسهولته على اللسان ، وقيل : لانسراحه أي لمفارقه ما يحصل بأمثاله ، إذ لامانع من مجيء ( مُسْتَفْعِلُنْ ) ذات الوند المجموع سَالِمَةً في الضرب إلا في المنسرح فإنها لاتأتي في ضربه إلا مطوية .

أعاريض البحر المنسرح وأضربه مع التمثيل :

للبحر المنسرح ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ :

أ- مطوي ، مثل :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَأَزَالَ مُسْتَعْمِلًا	لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
إِنَّ بَنَ زَيْدٍ   دِنَ لَأَزَالَ   مُسْتَعْمِلَنْ	لِلْخَيْرِ يُفْشِي   شَيْ فِي مِصْرٍ   هِ لَعُرْفَا
ه//ه//ه/   ه//ه//ه/   ه//ه//ه/	ه//ه//ه/   ه//ه//ه/   ه//ه//ه/
مُسْتَعْمِلَنْ	مُسْتَعْمِلَنْ
مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَاتُ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ
صَحِيحَةٌ	مَطْوِي

ب- مقطوع ، مثل :

يَقُولُ لِلرِّيحِ كَلَّمَآ عَصَفَتْ	هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مَبَارَاتِي
يَقُولُ لِلرِّ   رِيحٍ كَلَّمَآ   مَا عَصَفَتْ	هَلْ لَكَ   رِيحُ فِي مُ   مَبَارَاتِي
ه//ه//ه/   ه//ه//ه/   ه//ه//ه/	ه//ه//ه/   ه//ه//ه/   ه//ه//ه/
مُتَّفَعِلَنْ	مُتَّفَعِلَنْ
مَفْعَلَاتُ	مَفْعَلَاتُ
مَطْوِيَةٌ	مَطْوِيَةٌ
مُخْبَوْنَةٌ	مَقْطُوعٌ

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مِنْهُوَكَةٌ مَوْقُوفَةٌ وَهِيَ الضَّرْبُ ، مِثْلُ :

حَتَّامٌ أَحْيَا غَرِيبٌ	حَتَّامٌ أَحْ
حَتَّامٌ أَحْ   يَا غَرِيبٌ	حَتَّامٌ أَحْ   يَا غَرِيبٌ
ه//ه//ه/   ه//ه//ه/	ه//ه//ه/   ه//ه//ه/
مُسْتَفْعِلَنْ	مُسْتَفْعِلَنْ
مَفْعَلَاتُ	مَفْعَلَاتُ
سَالِمَةٌ	مِنْهُوَكَةٌ

(٣) عَرُوضُهُ الثَّلَاثَةُ مِنْهُوَكَةٌ مَكْشُوفَةٌ وَهِيَ الضَّرْبُ ، مِثْلُ :

وَيْلٌ أَمْ سَعْدٌ سَعْدًا	وَيْلٌ مِمَّ سَعْدٌ
وَيْلٌ أَمْ   سَعْدٌ سَعْدًا	وَيْلٌ مِمَّ   سَعْدٌ
ه//ه//ه/   ه//ه//ه/	ه//ه//ه/   ه//ه//ه/
مُسْتَفْعِلَنْ	مُسْتَفْعِلَنْ
مَفْعُولَا	مَفْعُولَا
سَالِمَةٌ	مِنْهُوَكَةٌ



## ملخص الزحافات والعلل في البحر المنسرح :

يجوز في حشو البحر المنسرح :

- (١) الخَبْن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَفَعِلُنْ ) وهو زحاف حسن .  
 (٢) الطَّيِّ ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعِلُنْ ) ، وهو صالح .  
 (٣) الخَبْل ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَعِلُنْ ) وهو قبيح .

أما أعاريضه وأضربه :

فيجوز في عروضه الأولى ( مُسْتَفْعِلُنْ ) الخبن وهو قليل ، فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَفَعِلُنْ ) ، والطَّيِّ وهو كثير ، فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعِلُنْ ) ، وتجري المعاينة بين خبن ( مُسْتَفْعِلُنْ ) وطبيها فلا يقعان معا فلا يصح ( مُتَعِلُنْ ) وإلا اجتمع فيها مع التاء المتحركة في ( مَفْعُولَاتُ ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الخبن في ضربه الأول ( مُتَفَعِلُنْ ) ، وإلا أصبح ( مُتَعِلُنْ ) فيجتمع فيها مع التاء المتحركة في ( مَفْعُولَاتُ ) التي قبلها خمسة متحركات وهذا غير جائز في الشعر .

ويمتنع الطي في العروض المنهوك أو الضرب المنهوك ، سواء أكانت موقوفة ( إسكان السابع المتحرك ) ( مَفْعُولَاتُ ) ، أم مكشوفة ( حذف السابع المتحرك ) ( مَفْعُولَا ) ، ويجوز فيهما الخبن ، ( مَعُولَاتُ ) ، ( مَعُولَا ) .

## جدول تلخيصي للبحر المنسرح :

التمثيل	الضرب		العروض		المنسرح
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
وَرَبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِي مَنْ لَا يَسَاوِي الْخُبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ	مُسْتَعِلُنْ	مطوي	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيحة	تام
يَقُولُ لِلرِّيحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مَبَارَاتِي	مُسْتَفْعِلُنْ	مقطوع	مُسْتَفْعِلُنْ	صحيحة	تام
حَتَّى مَ أَحْيَا غَرِيبٌ	وهي الضرب		مَفْعُولَاتُ	منهوكة موقوفة	منهوك
وَيْلُ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا	وهي الضرب		مَفْعُولَا	منهوكة	

## تدريبات على البحر المنسرح :

أولا : زن البيت الآتي مبينا مجره ومادخله من تغيير :

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَأْنَةٍ

## الحل

البيت : مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَأْتَةٍ تُعْنِينَا

الكتابة العروضية : مَا هَيَّجَ شَشَوْقَ مِنْ مُطَوِّقَتَيْنِ قَامَتْ عَلَى بَأْتَتَيْنِ تُعْنِينَانَا

تقطيعه : مَا هَيَّجَ شَشَوْقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَأْتَتَيْنِ تُعْنِينَانَا

الرموز : ٥//٥/٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/ | ٥//٥/٥/

التفاعيل : مُسْتَفْعَلُنْ | مَفْعَلَاتُ | مُسْتَفْعَلُنْ | مُسْتَفْعَلُنْ | مَفْعَلَاتُ | مُسْتَفْعَلُنْ

بحره : المنسرح .

عروضه : تامة صحيحة دخلها الطي من غير لزوم .

ضربه : مقطوع .

حشوه : دخل التفعيلة الثانية الطي .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير :

أَسْلَمْنَا قَوْمَنَا إِلَى نَجْوَى أَيْسَرَهَا فِي الْقُلُوبِ أَقْتَلَهَا

من لم يكن بالكفاف مقتنعا لم تكفه الأرض كلها ذهب

صبرا بني عبد الدار

## ١١- البحر الخفيف

دائرة البحر الخفيف :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر الخفيف بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعمال البحر الخفيف :

يستعمل البحر الخفيف تاما ومجزوا .

## ضابط البحر الخفيف :

يَا خَفِيفَا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعٍ لُنْ فَاعِلَاتُ

سبب تسمية البحر الخفيف بهذا الاسم :

سُمِّيَ الْبَحْرُ الْخَفِيفُ بِهَذَا الْاسْمِ بِخَفْتِهِ وَهَذِهِ الْخَفَّةُ مُتَأَنِّيَةٌ مِنْ كَثْرَةِ أَسْبَابِهِ الْخَفِيفَةِ ، وَالْأَسْبَابُ أَحْفَ مِنْ الْأَوْتَادِ .

أَعْرَاضُ الْبَحْرِ الْخَفِيفِ وَأَضْرِبُهُ مَعَ التَّمْثِيلِ :

للبحر الخفيف ثلاثة أعاريض وخمسة أضرب :

(١) العروض الأولى تامة صحيحة ولها ضربان :

أ- صحيح ( يدخله التشعيت من غير لزوم ) ، مثل :

مَا مَضَى	تَ وَالْمُؤَمَّلُ	مَلُّ	وَلَكَّ	عَةً لِلَّتِي	أَنْتَ فِيهَا
ه/ه//ه/	ه//ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه//ه//	ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ
سالمة	مخبونة	صحيحة	مخبونة	مخبونة	صحيح

ب- محذوف ، مثل :

خَلَّ عَنْكَ الْأَسَى وَعِشْ مُطْمَئِنًّا	فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدَفِئِ الْهَوَى
خَلَّلِ عَنْكَ لَ	فِي ظِلَالِ لَ
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ
سالمة	مخبونة

(٢) العروض الثانية تامة محذوفة ولها ضرب واحد مثلها :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوَا فِي هَوَى	قَادُكُمْ عَاجِلًا إِلَى رِمْسِهِ
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوُ	قَادُكُمْ عَا
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ

سالمة | سالمة | محذوف | سالمة | محذوف | سالمة | محذوف

(٣) العروض الثالثة مجزوءة صحيحة ( يدخلها الخَبْن من غير لزوم ) ولها ضربان :

أ- مِثْلَهَا ( يدخله الخَبْن من غير لزوم ) ، مثل :

فَأَنْشُرُوا الْعِلْمَ إِثْمًا	سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرَ
فَأَنْشُرُ لِعِلِّمَ	سَادَ بِلَعِلِّمَ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مُتَّفَعٍ لُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ
سالمة	سالمة
صحيحة	صحيحة

ب- محبون مقصور ، مثل :

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ	نُؤَاغَضِبْتُمْ يَسِيرٌ
كُلُّ لُ	نُؤَاغَضِبْتُمْ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
مُسْتَفْعٍ لُنْ	مُتَّفَعٍ لُنْ
سالمة	محبون مقصور
صحيحة	سالمة

ملخص الزحافات والعلل في البحر الخفيف :

يجوز في حشو الخفيف :

أولاً: يجوز في ( فَاعِلَاتُنْ ) :

- (١) الخَبْن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَاعِلَاتُنْ ) .
- (٢) الكَفِّ ( حذف السابع الساكن ) ، و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَاعِلَاتُ ) .
- (٣) الشَّكْلِ ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) و به تصبح ( فَاعِلَاتُنْ ) : ( فَعِلَاتُ ) .

ثانياً : يجوز في ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) :

- (١) الخَبْن ( حذف الثاني الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) : ( مُتَّفَعٍ لُنْ ) .
- (٢) الكَفِّ ( حذف السابع الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) : ( مُسْتَفْعٍ لُ ) .
- (٣) الشَّكْلِ ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) ، فتصبح به ( مُسْتَفْعٍ لُنْ ) : ( مُتَّفَعٍ لُ ) .

وتجري هذه الزخافات وفق قاعدة المعاقبة فإذا دخل الخَبْنُ تفعيلة منه ، سلمت التي قبلها من الكَفِّ ، وإذا دخلها الكَفِّ سلمت التي بعدها من الخَبْنِ ، وإذا دخلها الشَّكْلُ سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ ، والتي بعدها من الخَبْنِ . والخبْن فيه حسن ، والكف صالح ، والشكل قبيح .

### جدول تلخيصي للبحر الخفيف :

التمثيل	الضرب		العروض		الخفيف
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
مَا مَضَى فَاتَ وَالْمُؤَمَّلُ غَيْبٌ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا	فَاعِلَاتُنُّ	صحيح	فَاعِلَاتُنُّ	صحيحة	تام
حَلَّ عَنَّكَ الْأَسَى وَعِشْ فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَدَفِئِ الْهُوَى	فَاعِلَا	محذوف	فَاعِلَاتُنُّ	صحيحة	
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْنَا فِي هَوَى قَادَكُم عَاجِلًا إِلَى رِمْسِهِ	فَاعِلَا	محذوف	فَاعِلَا	محذوفة	
فَأَشْرُوا الْعِلْمَ إِثْمًا سَادَ بِالْعِلْمِ مَنْ ظَفَرُ	مُسْتَفْعُنُّ	صحيح	مُسْتَفْعُنُّ	صحيحة	مجزوء
كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوَا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ	مُتَفَعِّلُنُّ	محذوف مقصور	مُسْتَفْعُنُّ	صحيحة	

### تدريبات على البحر الخفيف :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا مجره ومادخله من تغيير :

عِشْ عَزِيْزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ

الحل

البيت : عِشْ عَزِيْزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ  
 الكتابة العروضية : عِشْ عَزِيْزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ  
 تقطيعه : عِشْ عَزِيْزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ  
 الرموز : ٥/٥//٥/ | ٥//٥/٥/ | ٥/٥/// | ٥/٥//٥/ | ٥//٥/٥/ | ٥/٥//٥/ |  
 التفاعيل : فَاعِلَاتُنُّ | مُسْتَفْعِلُنُّ | فَعِلَاتُنُّ | فَعِلَاتُنُّ | مُتَفَعِّلُنُّ | فَاعِلَاتُنُّ

بحره : الخفيف

عروضه : تامة صحيحة خبنها غير لازم .

ضربه : صحيح .

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الخامسة .

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبينا مجرها ومادخلها من تغيير :

لَوْ لَزِمْنَا حَدُودَنَا مَا رَأَيْنَا | مِنْ يُرِينَا بِظَلْمِهِ عُنُقَوَانَهُ

صَبْرَ النَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ مَلَمٍ      إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ  
نَامَ صَاحِبِي وَلَمْ أَنْمِ      مِنْ خِيَالِ بِنَا أَلَمْ

## ١٢- البحر المضارع

دائرة البحر المضارع :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المضارع بحسب الدائرة العروضية :

مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَأْتُنْ مَفَاعِيلُنْ      مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَأْتُنْ مَفَاعِيلُنْ

استعمال البحر المضارع :

لايستعمل إلا مجزوءا .

ضابط البحر المضارع :

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ      مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَاتُ

سبب تسمية البحر المضارع بهذا الاسم :

اختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقال الخليل : سُمِّيَ بذلك لمضارعتة أي لمماثلته بحر الخفيف ؛ وذلك لأن أحد جزأيه مجموع الوجد والآخر مفروق الوجد .

أعاريض البحر المضارع وأضرابه مع التمثيل :

للبحر المضارع عروض واحدة وضرب واحد :

عروضه مجزوءة صحيحة ( يجوز فيها الكف ) ، وضربها مثلها :

دَعَانِيْ إِلَى سُعَادِ	دَوَاعِيْ هَوَى سُعَادِ
دَعَانِيْ إِ لَآ سُعَادِنْ	دَوَاعِيْ هَـ سَوَى سُعَادِيْ
٥/٥//٥/   /٥/٥//	٥/٥//٥/   /٥/٥//
مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَأْتُنْ	مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَأْتُنْ

## ملخص الزحافات والعلل في البحر المضارع :

يجوز في حشو البحر المضارع :

- (١) الكَفَّ ( حذف السابع الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِلُنْ ) : ( مَفَاعِلُنْ ) .  
 (٢) القَبْضُ ( حذف الخامس الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِلُنْ ) : ( مَفَاعِلُنْ ) ، وبين ياء ( مَفَاعِلُنْ ) ونونها مراقبة ، فإما أن تحذف الياء بالقَبْضُ ، وإما أن تحذف النون بالكَفَّ ولا يجوز إبقاؤهما معا ، كما لا يجوز إسقاطهما معا .

ويجوز في الحشو أيضا:

- (١) الخَرْبُ ( حذف أول الوتد المجموع ، وحذف السابع الساكن ) فتصير ( مَفَاعِلُنْ ) : ( فَاعِلُنْ ) .  
 (٢) الشَّتْرُ ( حذف أول الوتد المجموع ، وحذف الخامس الساكن ) فتصير ( مَفَاعِلُنْ ) : ( فَاعِلُنْ ) .

## أما العروض والضرب :

فيمتنع الخَبْنُ والشَّكْلُ في ( فَاعٍ لِأَثْنِ ) عروضاً كانت أو ضرباً . ويجوز الكَفَّ في العروض فتصبح ( فَاعٍ لِأَثْنِ ) ولا يجوز ذلك في الضرب ؛ تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة .

## جدول تلخيصي للبحر المضارع :

المضارع	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
مجزوء	صحيحة	فَاعٍ لِأَثْنِ	صحيح	فَاعٍ لِأَثْنِ	دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ

## تدريبات على البحر المضارع :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بجره ومادخله من تغيير :

وَإِنْ جُرَّتْ دَارٌ لَيْلَى فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

الحل

- البيت : وَإِنْ جُرَّتْ دَارٌ لَيْلَى فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي  
 الكتابة العروضية : وَإِنْ جُرَّتْ دَارٌ لَيْلَى فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي  
 تقطيعه : وَإِنْ جُرَّتْ | دَارٌ لَيْلَى | فَلَا تَنْسَ | ذِكْرَ عَهْدِي

الرموز : /٥/٥// | /٥/٥// | /٥/٥// | /٥/٥//  
 التفاعيل : مَفَاعَيْلُ | فَاعٍ لَأْتُنْ | مَفَاعَيْلُ | فَاعٍ لَأْتُنْ

بحره : المضارع .

عروضه : مجزوءة صحيحة .

ضربه : مثلها .

حشوه : دخل الكف على التفعيلة الأولى والثالثة .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

ولم يردنا بحيرٍ ولم يولتنا جميلا

وإن تدن منه يقربك باعا

فنفسي لها حينٍ وقلبي له أنكسارُ

## ١٢- البحر المقتضب

دائرة البحر المقتضب :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المقتضب بحسب الدائرة العروضية :

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
 مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعمال البحر المقتضب :

لا يستعمل إلا مجزوءا .

ضابط البحر المقتضب :

اِقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُ

سبب تسمية البحر المقتضب بهذا الاسم :

سمي البحر المقتضب بهذا الاسم ؛ لأنه اِقْتَضِبَ أي اِقْطَع من البحر المنسرح بحذف تفعيلته الأولى .



## أعاريض البحر المقتضب وأضرابه مع التمثيل :

للبحر المقتضب عروض واحدة مجزوءة مطوية ولها ضرب واحد مثلها ، مثل :

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا      إِنَّ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا      إِنَّ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجِي

هـ//هـ/      /هـ//هـ/      هـ//هـ/      /هـ//هـ/

مَفْعَلَاتُ      مُسْتَعْلَنُ      مَفْعَلَاتُ      مُسْتَعْلَنُ

مطوية      مطوية      مطوية      مطوية

## ملخص الزحافات والعلل في البحر المقتضب :

يجوز في حشو البحر المقتضب :

(١) الخَبْنُ ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( مَفْعُولَاتُ ) : ( مَعُولَاتُ )

(٢) الطِّيُّ ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مَفْعُولَاتُ ) : ( مَفْعَلَاتُ ) ، وبين فاء

( مَفْعُولَاتُ ) وواوها مراقبة ، فإما أن تحذف الفاء بالخَبْنِ ، وإما أن تحذف الواو بالطِّيِّ ولا يجوز

إبقاؤهما معا ، كما لا يجوز إسقاطهما معا .

أما عَرُوضُه وضربه :

فيجب فيهما الطِّيُّ فيصبحان ( مُسْتَعْلَنُ ) ، فعدد حروف تفعيلاته أربعة وعشرون حرفا لاتزيد ولا تنقص .

## جدول تلخيصي للبحر المقتضب :

التمثيل	الضرب		العروض		المقتضب
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا      إِنَّ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ	مُسْتَعْلَنُ	مطوي	مُسْتَعْلَنُ	مطو	مجزوء

## تدريبات على البحر المقتضب :

أولا : زن البيت الآتي ميينا بجره ومادخله من تغيير :

حَامِلُ الْهُوَى تَعِبُ      يَسْتَخِفُّهُ الطَّرْبُ

الحل

البيت : حَامِلُ الْهُوَى تَعِبُ      يَسْتَخِفُّهُ الطَّرْبُ

الكتابة العروضية : حَامِلٌ لَهَوَى تَعْبُوْ يَسْتَخْفِفُهُ طَطْرَبُوْ

تقطيعه :	حَامِلٌ لَهَـ	وَى	يَسْتَخْفِفُ	هـ
		تَعْبُوْ		طَطْرَبُوْ
الرموز :	/٥//٥/	٥///٥/	/٥//٥/	٥///٥/
التفاعيل :	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعْلِنُ	مَفْعَلَاتُ	مُسْتَعْلِنُ

بحره : المقتضب .

عروضه : مجزوءة مطوية .

ضربه : مثلها .

حشوه : التفعيلة الأولى والثالثة مطويتان .

ثانيا : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما ومادخلها من تغيير :

كل ما نرى لكن لات مُعْتَبِرُ  
قد أتاك يعتذرُ لاتسله ما الخبرُ  
لأدعوك من بُعدٍ بل أدعوك من كَثَبِ

#### ١٤ - البحر المُجْتَثُ

دائرة البحر المجتث :

انظر دائرة البحر السريع .

وزن البحر المجتث بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعمال البحر المجتث :

لايستعمل إلا مجزوءاً .

ضابط البحر المجتث :

إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُ

سبب تسمية البحر المجتث بهذا الاسم :

سمي البحر المجتث بهذا الاسم ؛ لأنه اجتث أي اقتطع من بحر الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى ، وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف .

أعاريض البحر المجتث وأضرابه مع التمثيل :

للبحر المجتث عروض واحدة مجزوءة صحيحة ، ولها ضرب واحد مثلها ، مثل :

أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ

أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ

أَتَيْتُ جُرْمًا شَنِيعًا وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ

مُتَّفَعٌ لُنْ فَأَعْلَاثُنْ مُتَّفَعٌ لُنْ فَأَعْلَاثُنْ

مخبونة صحيحة مخبونة صحيح

ملخص الزحافات والعلل في البحر المجتث :

يجوز في حشو البحر المجتث :

- (١) الحَبْنُ ( حذف الثاني الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفَعٌ لُنْ ) : ( مُتَّفَعٌ لُنْ ) .
  - (٢) الكَفِّ ( حذف السابع الساكن ) ، فتصبح به ( مُسْتَفَعٌ لُنْ ) : ( مُسْتَفَعٌ لُ ) .
  - (٣) الشَّكْلُ ( حذف الثاني والسابع الساكنين ) ، فتصبح به ( مُسْتَفَعٌ لُنْ ) : ( مُتَّفَعٌ لُ )
- فالحَبْنُ حسن ، والكَفِّ صالح ، والشَّكْلُ قبيح .

أما عَرُوضُه ( فَأَعْلَاثُنْ ) فيجوز فيها :

- (١) الحَبْنُ ، فتصبح به ( فَأَعْلَاثُنْ ) : ( فَعْلَاثُنْ ) .
- (٢) الكَفِّ فتصبح به ( فَأَعْلَاثُنْ ) : ( فَعْلَاثُ ) .
- (٣) الشَّكْلُ فتصبح به ( فَأَعْلَاثُنْ ) : ( فَعْلَاثُ ) .

وأما الضرب :

فيمتنع فيه الكَفِّ والشَّكْلُ تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة .

وتجري المعاقبة بين كَفِّ ( مُسْتَفَعٌ لُنْ ) وحَبْنِ ( فَأَعْلَاثُنْ ) بعدها ، فلايقعان معا وإلا لزم اجتماع خمسة

متحركات .

ويجوز عند بعضهم التشعيث ( حذف أول الوند المجموع ) في الضرب فتصبح ( فَأَعْلَانُ ) :  
 ( فَأَلَانُ ) ولا يجوز في العروض إلا عند التصريح .

### جدول تلخيصي للبحر المجتث :

المجتث	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورتها	
مجزوء	صحيحة	فَأَعْلَانُ	صحيح	فَأَعْلَانُ	أَتَيْتُ حُرْمًا شَنِيعًا وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ

### تدريبات على البحر المجتث :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحرهم ومادخله من تغيير :

فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

#### الحل

البيت : فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

الكتابة العروضية : فِ نَنْفَسِ شِعْرُنْ كَثِيرُنْ يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

تقطيعه : فِ نَنْفَسِ شِعْرُنْ | حِرْنْ كَثِيرُنْ | يَضِيقُ عَنْهُ | بَيَانِي

الرموز : ٥//٥/٥/ | ٥/٥//٥/ | ٥//٥// | ٥/٥///

التفاعيل : مُسْتَفْعِ لُنْ | فَأَعْلَانُ | مُتَفَعِ لُنْ | فَعْلَانُ

بحره : المجتث .

عروضه : مجزوءة صحيحة .

ضربه : مثلها وخبنه غير لازم .

حشوه : دخل الخبن التفعيلة الثالثة .

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبينا بحرهم ومادخلها من تغيير :

إن كان عندك شيء من الجديد فهات

لاتأمن الدهر والبس لكل حال لباسا

طوبى لعبد تقى لم يأل في الخير جهدا

## ١٥- البحر المتقارب

دائرة البحر المتقارب :

البحر المتقارب من دائرة المتفق التي تضم بحرين مستعملين هما : المتقارب والمتدارك ، وسميت هذه الدائرة بهذا الاسم لأن أجزاءها متفقة ، فهي خماسية كلها أي أنها تتألف من تفعيلات خماسية مكررة : فَعُولُنْ ، فَاعِلُنْ .

وزن البحر المتقارب بحسب الدائرة العروضية :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

استعمال البحر المتقارب :

يستعمل تاما ومجزوا .

ضابط البحر المتقارب :

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

سبب تسمية البحر المتقارب بهذا الاسم :

سمي البحر المتقارب بهذا الاسم ؛لقرب أوتاده من أسبابه ، والعكس بالعكس ، فبين كل وتدين سبب خفيف واحد ، وقيل : بل سمي بذلك لتقارب أجزائه ، أي لتمائلها وعدم طولها ، فكلها خماسية .

أعاريض البحر المتقارب وأضربه مع التمثيل :

للبحر المتقارب عروضان وستة أضرب :

(١) العروض الأولى تامة صحيحة ( يجوز فيها الحذف ، والقبض وهو كثير مستحسن ) ولها أربعة أضرب :

أ- مِثْلُهَا ( ويمتنع فيها القبض حتى لانقف على حركة قصيرة ) ، مثل :

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

مَقَالًا	مَقَامِينَ	لِكُلِّ	فَائِنَ	مَلِيكُو	هَذَاكَ لَ	جَلِنِّي	هَذَاكَ لَ
٥/٥//	٥/٥//	/٥//	/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُ	فَعُولُ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ



مقبوضة	سَالِمَةٌ	محدو	سَالِمَةٌ	محدوف
		فة		

ب- أبتَر ، مثل :

تَعَفَّفَ وَلَا تَبَّسَّ		فَمَا يُقْضَى يَأْتِيكََا	
تَعَفَّفَ	وَلَا تَبَّ	فَمَا يُقْضَى	ضَ يَأْتِيكََا
٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//	٥/٥//
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ
			أبتَر

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب :

يجوز في حشو هذا البحر :

(١) القبض فتصبح به (فَعُولُنْ) : (فَعُولُ) ، وهو زحاف سائغ مستحسن ، سوى (فَعُولُنْ) التي قبل الضرب الأبتَر ، وقيل : لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا ، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا .

(٢) الخَرَم ( حذف أول الوتدالمجموع أول التفعيلة ) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُولُنْ) ويُسمَّى هذا ثَلَمًا ، وإن كانت مَقْبُوضَةً صارت (عُولُ) ويُسمَّى ثَرَمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر .

جدول تلخيصي للبحر المتقارب :

التمثيل	الضرب		العروض		المتقارب
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
فَإِنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا	فَعُولُنْ	وَلَا تُعْجَلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَُ	مِثْلَهَا	صحيحة	تام
وَشَعْتِ مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ	فَعُولُ	وَبَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتِ	مَقْصُور		
يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا	فَعُوْ	وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا	مَحْدُوف		
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةِ	فَعُ	خَلِيلِي عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ	أَبْتَر		
فَلَا تَنْسِنِي فِي الْكَدْرِ	فَعُوْ	نَسِيْتِكَ يَوْمَ الصَّغَا	مِثْلَهَا	مَحْدُوفَةٌ	مَجْزُوءٌ

فَمَا يُفْضُ يَا نَيْكَا	تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ	فَعُ	أَبْر			
--------------------------	----------------------------	------	-------	--	--	--

تدريبات على البحر المتقارب :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بجره ومادخله من تغيير :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

الحل

البيت : إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

الكتابة العروضية : إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَتَيْنِ مُرْسِلَنْ فَأَرْسِلْ حَكِيمَنْ وَلَا تُوصِهِي

تقطيعه : إِذَا كُنْتُ | تَ فِي حَا | جَتَيْنِ مُرْ | سِلَنْ | فَأَرْسِلْ | حَكِيمَنْ | وَلَا تُوصِ | صِهِي

الرموز : ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥// ٥/٥// ٥/٥// ٥//

التفاعيل : فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ

بحره : المتقارب .

عروضه : تامة صحيحة والحذف فيها غير لازم .

ضربه : محذوف

حشوه : سليم

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبينا بجرها ومادخلها من تغيير :

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه مالا يرى

تنافس في جمع مال حطام وكل يزول وكل يبئد

وكم لي على بلدي بكاءً ومستعبر

## ١٦ — البحر المتدارك

دائرة البحر المتدارك :

انظر دائرة البحر المتقارب .

وزن البحر المتدارك بحسب الدائرة العروضية :

فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ | فَاعِلُنْ



استعمال البحر المتدارك :

يستعمل البحر المتدارك تاما ومجزوءا .

ضابط البحر المتدارك :

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

سبب تسمية البحر المتدارك بهذا الاسم :

سُمِّيَ المتدارك بهذا الاسم ؛ لأن الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي أهمله ، ويُسمَّى أيضا بالمتدارك لأنه تدارك بحر المتقارب أي التحق به ، وذلك لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوجد . ومنهم من يسميه المحدث لحدثة عهدده ، أو المخترع لأن الأخفش اخترعه فهو لم يكن ضمن البحور التي استقرأها الخليل من الشعر العربي ، ويسميه بعضهم المتسوق ؛ لأن كل أجزاءه على خمسة أحرف ، والشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووجد مجموع .

أعاريض البحر المتدارك وأضرابه مع التمثيل :

للبحر المتدارك عروضان وأربعة أضراب :

(١) عَرُوضُهُ الْأُولَى تَامَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا :

لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلَّذِي قَدْ غَبَرَ	فَضَلَ عِلْمَ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَثَرِ
لَمْ يَدَعْ   مَنْ مَضَى   لِلَّذِي   قَدْ غَبَرَ	فَضَلَ   عِلْمَ   سَوَى   أَخْذِهِ   بِالْأَثَرِ
ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/	ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/
فَاعِلُنْ   فَاعِلُنْ   فَاعِلُنْ   فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ   فَاعِلُنْ   فَاعِلُنْ   فَاعِلُنْ
سالمة   سالمة   سالمة   سالمة	سالمة   سالمة   سالمة   سالمة

(٢) عَرُوضُهُ الثَّانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرَابٌ :

أ- مِثْلُهَا ، مِثْلُ :

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكَيْنِ	بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالِدَمْنِ
قِفْ   عَلَا   دَارِهِمْ   وَأَبْكَيْنِ	بَيْنَ   أَطْ-   لَالِهَا   وَدَمْنِ
ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/	ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/   ه//ه/

فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	سالمة	سالمة	صحيحة	سالمة	سالمة

ب- مذيل :

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ	أَمْ زُبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ
هَازِهِمِي	هَ دُدُّهُورُ
ه // ه // ه	ه // ه // ه
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	مذيل

ج- محبون مرفل ، مثل :

لَا تَكُنْ لِلْجَوَى نَاصِحًا	يُعْجِزُ الطِّيبَ مَيِّتُ الْعَرَامِ
لَا تَكُنْ	تُ لَعْرَامِي
ه // ه // ه	ه // ه // ه
فَاعِلُنْ	فَاعِلُنْ
سالمة	مرفل

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتدارك :

(١) يجوز في حشو هذا البحر :

(١) الحبن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( فَاعِلُنْ ) : ( فَعِلُنْ ) ، وهو كسر ، وربما أتت كل التفعيلات محبونة فيسمى ( الحَبْن ) .

(٢) القطع ( حذف ساكن الوند المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ) فتصبح به ( فَاعِلُنْ ) : ( فَاعِلْ ) ، وربما أتت كل التفعيلات مقطوعة فيسمى ( قطر الميزاب ) ، أو ( دقَّ الناقوس ) . ويجوز أن يجتمعا في البيت الواحد بأن تأتي بعض التفعيلات محبونة وبعضها مقطوعة .

أما بالنسبة إلى العروض والضرب :

فيجوز فيهما أيضا الحبن والقطع دون لزوم ، فقد نجد عروضاً محبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة الواحدة ، ومثلها الضرب .

## جدول تلخيصي للبحر المتدارك :

التمثيل	الضرب		العروض		المتدارك
	صورته	نوعه	صورتها	نوعها	
لَمْ يَدَعْ مَنْ مَضَى لِلْيَدِيِّ قَدْ غَبَرَ فَضَلَ عِلْمٍ سَوَى أَخْذِهِ بِالْأَنْزُرِ	فَاعِلُنْ	صحيح	فَاعِلُنْ	صحيحة	تام
قِفْ عَلَى ذَرْهِمْ وَأَبْكَيْنِ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالِدَمْنِ	فَاعِلُنْ	صحيح	فَاعِلُنْ	صحيحة	مجزوء
هَذِهِ ذَرْهُمُ أَفْقَرَتْ أَمْ زُبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ	فَاعِلُنْ نْ	مذيل			
لَا تَكُنْ لِلْحَاوِي نَاصِحًا يُعْجِزُ الطَّيْبَ مَيْتَ الْغَرَامِ	فَاعِلُنْ تُنْ	مرفل			

## تدريبات على البحر المتدارك :

أولاً : زن البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير :

إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ

الحل

البيت : إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ

الكتابة العروضية : إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ

تقطيعه : إِنْ يَكُنْ حَطْبُنَا ذَا أَلَمْ فَلَاكُنْ صَابِرًا لِلْأَلَمْ

الرموز : ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/ ٥//٥/

التفاعيل : فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

بحره : المتدارك المجزوء

عروضه : مجزوءة صحيحة

ضربه : مثلها

حشوه : سليم

ثانياً : زن الأبيات الآتية مبينا بحرها ومادخلها من تغيير :

اشتدِّي أزمه تنفرجي قد آذن صبحك بالبلج

من رام المجد بلا عمل هيهات يحقق ماراما

إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا

## تشابه البحور

هذه البحور الشعرية - كما رأينا - ليس بالضرورة أن تستعمل على صورتها الأصلية ، بل قد يحذف بعض تفاعيلها ، وقد يعتري تفاعيلها شيء من التغيير وهذا بلا شك يؤدي إلى تشابه البحور وتداخلها وإليك الصور التي تتشابه فيها بعض البحور ، والطريقة التي تتبعها في التفريق بينها .

## ١ ( الصورة الأولى :

وزن الوافر المجزوء المعصوب :

مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//

ووزن الهزج :

مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الهزج ؛ لأن ( ٥/٥/٥// ) أصل في الهزج ، عارضة في الوافر بسبب العَصْب ( تسكين الخامس المتحرك ) ، والحمل على الأصل أولى .

## ٢ ( الصورة الثانية :

وزن الوافر المجزوء المعقول :

مُفَاعَتُنْ	مُفَاعَتُنْ	مُفَاعَتُنْ	مُفَاعَتُنْ
٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//

ووزن الرجز المجزوء المخيون :

مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ
٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن ( ٥//٥// ) على اعتباره من الرجز يكون قد دخله الخَبْن ( حذف الثاني الساكن ) ، وعلى اعتباره من الوافر يكون قد دخله العقل ( حذف الخامس المتحرك ) ، وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك والحمل على الأخف أولى .

## ٣ ( الصورة الثالثة :

وزن الكامل التام المضمر :

مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/

ووزن الرجز التام :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه/ه/

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن ( ه//ه/ه/ ) أصل في الرجز فرع في الكامل بسبب الإضمار ( تسكين الثاني المتحرك ) ، والحمل على الأصل أولى .

## ٤ ( الصورة الرابعة :

وزن الكامل التام المخزول :

مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَعِلُنْ
ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/

ووزن الرجز التام المطوي :

مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ
ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/	ه///ه/

فإذا لم يوجد مايعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن ( ه///ه/ ) على اعتباره من الرجز يكون فيه تغيير واحد هو الطي ( حذف الرابع الساكن ) ، وعلى اعتباره من الكامل يكون فيه تغييران بسبب الخزل ( تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن ) والحمل على ما فيه تغيير واحد أولى .

## ٥ ( الصورة الخامسة :

وزن الكامل التام الموقوص :

مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//

ووزن الرجز التام المخبون :

مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//	٥//٥//

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الرجز ؛ لأن ( ٥//٥// ) ، على اعتباره من الكامل يكون قد دخله الوقص ( حذف الثاني المتحرك ) ، و على اعتباره من الرجز يكون قد دخله الحَيْن (حذف الثاني الساكن ) وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك والحمل على الأخف أولى .

### ٦ ( الصورة السادسة :

وزن الكامل التام المضمر الحشو الأخذ العروض والضرب :

مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ	مُتَّفَاعِلُنْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

ووزن السريع التام المحبوس المكشوف عَرُوضُهُ وضربه :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على الكامل ؛ لأن ( ٥// ) ، على اعتباره من الكامل يكون قد دخله الحذف (حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة ) وهو علة حسنة ، و على اعتباره من السريع يكون قد دخله الكشف و الخبل والكشف (حذف السابع المتحرك ) وهو علة قبيحة ،والخبل ( حذف الثاني والرابع الساكنين) وهو زحاف مركب والحمل على الحسن أولى من الحمل على القبيح .

### ٧ ( الصورة السابعة :

وزن الرجز المشطور المقطوع عروضاً :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

ووزن السريع المشطور المكشوف عروضاً :

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

فإذا لم يوجد ما يعين حَمَلَهُ على أحدهما حُمِلَ على السريع ؛ لأن ( ٥/٥/٥/ ) ، على اعتباره من السريع يكون

قد دخله الكشف ، والكشف حذف السابع المتحرك وهو تغيير واحد ، وعلى اعتباره من الرجز يكون قد دخله القطع والقطع حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وهو تغييران ، والحمل على مافيه تغيير واحد أولى من الحمل على مافيه تغييران .

### أسئلة وتدريبات على البحور الشعرية :

س ١ : لم سمي البحر الشعري بهذا الاسم ؟ ، وما أنواعه من حيث عدد التفعيلات ؟

س ٢ : من خلال دراستك للبحر الطويل أجب عما يأتي :

أ- إلى أي دائرة ينسب ؟ ، وما وزنه بحسب دائرته ؟ .

ب- اذكر ضابطه ، وبين سبب تسميته بهذا الاسم .

ج- اذكر أعاريضه وأضره ثم مثل لكل ضرب بيت من الشعر .

س ٣ : اذكر ضابط كل بحر من البحور الآتية :

( الكامل ، الرمل ، المضارع )

س ٤ : قطع البيت الآتي مبينا بحره وعروضه وضربه :

السامعُ الدمَّ شريكٌ ومطعمُ المأكولِ كالأكلِ

س ٥ : البيت الآتي من البحر المهزج قطعه مبينا عروضه وضربه وما دخل على حشوه من تغيير :

دع الحرصَ على الدنيا وفي العيش فلا تطمع

س ٦ : يستعمل البحر الكامل تاما ومجزؤا ، اذكر عروضه وأضره إذا كان مجزؤا مع التمثيل لكل

ضرب بيت من الشعر .

س ٧ : اذكر تفاعيل البحور الآتية بحسب دائرتها :

( البسيط ، الخفيف ، المضارع )

س ٨ : اذكر بحور الأوزان الآتية :

(١) مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ | مُفَاعَلَتُنْ

(٢) مُسْتَفْعِلُنْ | مَفْعُولَاتُ | مُسْتَفْعِلُنْ | مُسْتَفْعِلُنْ | مَفْعُولَاتُ | مُسْتَفْعِلُنْ

(٣) فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ | فَعُولُنْ

س ٩ : قال الشاعر :

- (١) وترى الناس كثيراً وإذا عُدَّ أهلُ المعروفِ قُلُوباً في العددِ  
 (٢) إذا العُلمُ لم تعملْ به أصبحَ حجةً عليكَ ولم تعذرْ بما أنتَ فاعلهُ  
 (٣) يعادُ حديثه فيزيدُ حسناً وقد يستقبِحُ الحديثُ المعادُ

في كل بيت من الأبيات السابقة خلل في وزنه بسبب تغيير كلمة فيه ، حاول أن تصلح البيت بإعادة الكلمة المغيرة وذلك باستخراجها من بين الكلمات الآتية :

( القول ، صار ، الشيء ، الفضل ، الكرم ، الذي )

س١٠ : كل وزن من الوزنين الآتين يتحمل أن يكون أحد بحرين ، فعلى أيهما تحمله ؟ ، اذكر السبب :

ه//ه// | ه//ه// | ه//ه//    ه//ه// | ه//ه// | ه//ه//  
 ه/ه/ه// | ه/ه/ه//    ه/ه/ه// | ه/ه/ه//

س١١ : قال أحمد شوقي :

قم في فم الدنيا وحي الأزهرها    وانثر على سمع الزمان الجوهراً  
 واجعل مكان الشعر إن فصلته    في مدحه خرز السماء النيرا

قطع البيتين السابقين وبين بحرهما .

س١٢ : البيت الآتي يتحمل أن يكون أحد بحرين ، اذكرهما ، ووضح ما ترجحه منهما مبينا السبب :

منزلة صم صداها وعفت    أرسمها إن سئلت لم تجب

س١٣ : مثل لما يأتي :

أ- بيت من البحر المضارع .

ب- بيت من البحر الرمل عروضه مجزوءة صحيحة والضرب مثلها .

ج- بيت من البحر الكامل عروضه تامة صحيحة والضرب مثلها .

د- بيت من البحر الطويل دخله التصريع وقد ألحقت عروضه بضربه في نقصان .

س١٤ : بين حكم مايلي :

أ- دخول الخن في حشو البحر البسيط .    ب- دخول القبض في حشو بحر الهزج .

ج- دخول العصب في البحر الوافر .    د- دخول الشكل في حشو البحر المجتث .

س١٥ : قال الشاعر :    ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

أ- قطع البيت السابق مبينا بحرهِ وعروضه وضربه وما دخل على حشوه .



## رجوع

## المبحث الثالث : القافية وحروفها

## علم القافية

## تعريفها لغة :

القافية لغة على وزن فاعلة ، من القَفُو وهو الاتباع ؛ وإنما قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وسُمي المعنى المراد هنا بذلك ؛ لأن الشاعر يقفوه أي يتبعه ، فالقافية على هذا بمعنى مقفوة مثل قوله تعالى: ﴿فهو في عيشة راضية﴾ أي مرضية ، وقيل : لأنه يقفو ماسبق من الأبيات ، أولاً لأنه يقفو آخر كل بيت.

## تعريفها اصطلاحاً :

القافية في اصطلاح العروضيين علمٌ بأصول يُعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ، ولزوم وجواز ، وفصيح وقبيح ، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت .

## حدودها :

وأما حدودها فقد تعددت الآراء في ذلك ، ولعل أقربها إلى الصواب رأي الخليل بن أحمد الذي يقول: (( القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفاً كان أو أكثر ، ومع الحركة التي قبل الساكن الأول )) . مثال ذلك قول الشاعر :

نَعيب زماننا والعيبُ فينا وما لزماننا عيب سوانا

فالقافية عند الخليل في هذا البيت هي قول الشاعر : ( وَأَنَا ) = / / .

وهي باختصار من أول متحرك قبل آخر ساكنين .

صورها :

بناءً على رأي الخليل فإن القافية ليست محددة بعدد من الكلمات .

فقد تكون القافية بعض كلمة ، كقول كعب :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ      متيم إثرها لم يفد مكبولٌ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (بُولُوْ = ٥/٥) من (مَكْبُولُ) وهي جزء من كلمة .

وقد تكون كلمة تامة ، كقول المتنبي :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص      فهي الشهادة لي بأني كاملٌ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (كَامِلُوْ = ٥//٥) وهي كلمة تامة .

وقد تكون القافية كلمة وبعض كلمة ، كقول المتنبي :

إن كان سرركم ما قال حاسدنا      فما لجرح إذا أَرْضَاكُمْ أَلْمُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (مُوْ أَلْمُوْ = ٥///٥) وهي كلمة وجزء من كلمة .

وقد تكون القافية كلمتين ، كقول ابن الوردي :

لاتقل أصلي وفصلي أبداً      إنما أصل الفتي ما قد حَصَلُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (قَدْ حَصَلُ = ٥//٥) وهما كلمتان .

وقد تكون القافية كلمتين وبعض كلمة ، كقول الحميري :

لما رأوا أن يومهم أشبُّ      شدُّوا حيازيمهم على أَلْمِة

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : (لا أَلْمِة = ٥///٥) فـ ( لا ) بعض كلمة ، ( أَلْمِ ) كلمة ،

( هـ ) ضمير وهو كلمة .

وقد تكون القافية ثلاث كلمات ، كقول أبي العتاهية :

حُلْمُ الفتي مما يُزِينُهُ      وتمام حلية فضله أدبُهُ

فالقافية في هذا البيت هي قول الشاعر : ( هِيْ أَدْبُهُ = ٥///٥ ) ، وهي ثلاث كلمات : الضمير ( هـ ) من

قوله : ( فضله ) ، و كلمة ( أدبُ ) ، والضمير ( هـ ) من قوله : ( أدبُهُ ) .

## فائدة دراسة هذا الفن :

- (١) الوقوف على مواطن حسن الشعر وجودته وكيفية تأليفه .
- (٢) يُجَنَّبُ المرءُ العيوبَ المخلة بالشعر فلا يقع فيها من يريد إنشاء قول منظوم .
- (٣) لاغنى للناقد عنه ؛ حتى يبني أحكامه على أسس صحيحة .

## أهمية القافية :

القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، ولا يسمى الكلام شعراً حتى يكون له وزن وقافية ؛ فهما أساسان في الشعر حسب نظرية عمود الشعر عند المرزوقي . فالقافية تعطي الشعر نغمة موسيقية رائعة ، فبقدر ما يكون فيها من حروف ملتزمة بقدر ما يكون لها من إيقاع موسيقي متميز ، كما أنها تضبط المعنى وتحدده ، وتشد البيت شداً قوياً بكيان القصيدة العام ولولاها لكانت محلولة مفككة .

## أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

- س١ : عرف القافية في اللغة وفي اصطلاح العروضيين .
- س٢ : تعدت الآراء في حدود القافية ، اذكر رأي الخليل في ذلك .
- س٣ : القافية على رأي الخليل ليست محددة بعدد من الكلمات ، وضح ذلك مع ذكر شواهد لما تقول .
- س٤ : ما فائدة دراسة علم القافية ؟
- س٥ : القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ، وضح أهمية القافية في إبراز جمال الشعر العربي .
- س٦ : حدد القافية في الآيات الآتية :

- |                                   |                           |
|-----------------------------------|---------------------------|
| (١) إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها | تذكرت القربى ففاضت دموعها |
| (٢) إذا لم تستطع شيئاً فدعه       | وجاوزه إلى ما تستطيع      |
| (٣) يزدحم الناس على بابه          | والمورد العذب كثير الزحام |

## رجوع

## حروف القافية :

حروف القافية ستة لا بد من وجود بعضها ضمن القافية على تعريفها السابق ، ولا يعني ذلك أنه يجب أن تجتمع كلها في قافية واحدة ، ومادخل منها أول القصيدة وجب التزامه .

وحروف القافية ستة هي : الرَّوِيّ ، الوَصْل ، الخُرُوج ، الرَّدْف ، الدَّخِيل ، التَّأْسِيس .

أولاً : الرَّوِيّ : هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة ، فيبني عليه قصيدته ، ويلتزمه في جميع أبياتها ، وإليه تنسب القصيدة ؛ فيقال : قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ كهمزية شوقي ، أولامية إن كانت اللام هي الرَّوِيّ كلامية العرب ... .

وسمي رويًا ؛ لأن أصل ( روى ) في كلام العرب للجمع والاتصال والضم ، ومنه الرواء وهو الجبل الذي يشد على الأحمال والمتاع ليضمها ، وكذلك حرف الرَّوِيّ ينضم ويجمع إليه جميع حروف البيت ؛ فلذلك سمي رويًا .

## حروف الهجاء بالنسبة للروي :

حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام :

(١) ما يجب أن يكون رويًا .

(٢) ما يصلح أن يكون رويًا أو وصلًا .

(٣) ما لا يصلح أن يكون رويًا .

## (١) ما يجب أن يكون رويًا :

الحروف التي يجب أن تكون رويًا إذا وقعت في القافية أربعة هي :

(١) الهاء إذا سكن ما قبلها سواء أكانت أصلية أم زائدة ، مثل :

وتجتنب الأسود وروود ماءٍ إذا كُنَّ الكلابُ ولَعْنُ

ويرتجع الكريم خميصَ بطنٍ ولا يرضى مساهمة السَّفِينِ

فالهاء في البيتين هي الروي ، وهي في ( فيه ) زائدة ، وفي ( السفينه ) أصلية ، وكلاهما ساكن ما قبله .

(٢) الواو في موضعين :

أ- إذا كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها ، مثل :

ذهب الكرام بأسرهم وبقي لنا لَيْتٌ وَلَوْ

ب- إذا سكن ما قبلها وهي أصلية ، مثل :

عَرُضَ البحرُ وهو ماءٌ أجاجٌ وقليلُ المياهِ تلقاهُ حُلُومًا

(٣) الياء في موضعين :

أ- إذا كانت أصلية متحركة ، مثل :

عداتي لهم فضل عليٍّ ومِنَّةٌ فلا أبعد الرحمنُ عني

ب- الياء المشددة ، مثل :

لا تَتَّبِعَنَّ كلَّ دخانٍ ترى فالنار قد توقد للكيِّ

(٤) الكاف إذا كانت أصلية واقعة بعد ساكن ، مثل :

هي الدنيا تقول بملء فيها حذارٍ حذارٍ من بطشي وفثكيِّ

(٢) ما يصلح أن يكون رويًا أو وصلًا :

هناك أحرف تصلح أن تكون وصلًا أو رويًا بقيود ، فالشاعر بين أمرين : إما أن يلتزم حرفًا قبلها فيكون هو الروي وتكون هي وصلًا ، وإما ألا يلتزم حرفًا قبلها فتكون هي الروي وفيما يلي تفصيل ذلك :

(١) الألف المقصورة والزائدة للتأنيث أو الإلحاق :

مثال الألف المقصورة : الجوى ، الهوى .

مثال الألف التي للتأنيث : حبلى ، فضلى .

مثال التي للإلحاق : علقى ، أرطى .

(٢) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها :

مثالها : يعلو ، يخلو .

(٣) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها :

مثالها : ينقضي ، يرتضي .

(٤) تاء التأنيث ساكنة كانت أم متحركة :

مثال الساكنة : انتهت ، اشتَهتْ .

مثال المتحركة : رؤيتي ، صبيتي .

(٥) الهاء الأصلية المحرك ما قبلها :

مثالها : شَرَّة ، كَرَّة .

(٦) كاف الخطاب إذا تحرك ما قبلها ، أو سكن ولم يكن حرف مد :

مثال ماتحرك قبلها : مَعَكَ ، أَطَّلَعَكَ .

مثال ماسكن قبلها : عَنكَ ، مِثْلِكَ .

(٧) الميم إذا وقعت بعد الكاف أو الهاء :

مثال وقوعها بعد الكاف : مِثْلِكُمْ ، عَنكُمْ .

مثال وقوعها بعد الهاء : مِنْهُمْ ، عَنْهُمْ .

تنبيه :

مايجوز من هذه الأحرف السبعة أن يكون رويًا أو وصلاً قد يتعين أن يكون وصلاً ، وذلك حينما يرد في أبيات القصيدة ما لا يصلح أن يكون رويًا ، مثل : ( كَارِهًا ) ، و ( جَوَارِهًا ) ؛ فهَاءُ ( كَارِهًا ) وإن جاز كونها رويًا لكن لما جاء بعدها في بيت آخر ما لا يصلح أن يكون رويًا وهو هاء ( جَوَارِهًا ) تعينت هي أيضا للوصل ، وقد يتعين أن يكون رويًا إذا لم يلتزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من أبيات القصيدة كما في كَلِمَتِي : ( خَلِيٍّ ) و ( جَمِيٍّ ) ؛ فإن تاء التأنيث وإن جاز كونها وصلاً كما تقدم لكن لما لم يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للرويِّ هنا ، وقس على ذلك .

(٣) مالا يصلح أن يكون رويًا :

الأول : الألف في ستة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق ، مثل :

ونكرم ضيفنا مادام فينا      وتتبعه الكرامة حيث مالا

إذا كانت ضميرًا للشثية ، مثل :

لأقول اسكنا في هذه الدا      ر غرورًا ولا أقول استعدا

إذا كانت بيانًا لحركة البناء ، مثل :

فقلت : صدقت ولكنتني      أردتُ أعرفها من أنا

إذا كانت لاحقة لضمير الغائبة ، مثل :

قف بتلك الرمال وانظر سناها      يتجلى الجمال فوق رباها

إذا كانت بدلًا من تنوين النصب ، مثل :

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

إذا كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في حالة الوقف ، مثل :

وقولاله : والله ما الماء للصدي بأشهى إلينا من لفائك فاعلمًا

الثاني: الواو في أربعة أحوال :

إذا كانت للإطلاق ، مثل الواو من (السلامُ) في قول الشاعر :

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام

إذا كانت ضمير جمع وقد ضم ما قبلها ، مثل :

وليت للناس حضا من وجوههم تَبِينُ أخلاقهم فيه إذا اجتمعوا

إذا كانت لاحقة للضمير ، مثل :

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ألا تفارقهم فالراحلون همو

الثالث : الياء في خمسة أحوال هي :

إذا كانت للإطلاق وتسمى ياء الترمم ، مثل الياء من ( فارحلي ) في قول الشاعر :

حكّم سيفك في رقاب العدل وإذا نزلت بدار ذلّ فارحلي

إذا كانت ياء ضمير المتكلم ( ياء الإضافة ) ، مثل :

أقول وقد ناحت بقرب حمامة أيا جارتا لو شعرين بحالي

إذا كانت لاحقة للضمير مكسور ، مثل الياء من ( تستوفيهي ) في قول الشاعر :

أيها الدائب الحريص المعنى لك رزق وسكوف

إذا كانت للمخاطبة ، مكسورا ما قبلها ، مثل :

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي

أن تكون من بنية الكلمة ، مثل :

كفي دعابات الجنون فما بقي لهواك معني يرتجيه ويتقي

الرابع : الهاء في أربعة أحوال هي :

أن تكون للسكت ، مثل :

لأبكين لفقدان الشباب وقد نادى المشيب عن الدنيا

هاء الضمير الغائب الساكنة المحرك ما قبلها ، مثل :

ارضَ من الله يوما مأتاك      من يرضَ يوما يعيشه نفعه

هاء الضمير المتحركة ، مثل :

ضعفتُ فحجتها البكاء لخصيها      وسلاحها عند الدفاع دموعها

الهاء المنقلبة عن تاء التانيث ، مثل :

إنما الدنيا هباتٌ      وعوارٍ مُستردّةٌ

الخامس : النون إذا كانت عوضا عن التنوين الذي يلحق القوافي المطلقة بدلا من حرف الإطلاق ،  
مثل :

أقلّي اللوم - عاذل - والعتابا      وقولي - إن أصبتُ - لقد

ثانيا : الوصل : سمي الوصل بهذا الاسم لوصله بالرؤيِّ ومحيته بعده مباشرة ، وحروف الوصل هي الألف والواو والياء ، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره مما سبق ذكره مما لا يصلح أن يكون رويًا ، أو هاء متحركة أو ساكنة تلي الرؤيِّ مما لا يصلح أن يكون رويًا :  
مثال الألف قول الشاعر :

وما نيل المطالب بالتمني      ولكن تؤخذ الدنيا

ومثال الياء ( شمسي ) من قول الشاعر :

يذكرني طلوع الشمسِ صخرًا      وأذكره لكلِّ طلوعِ شمسٍ

ومثال الواو ( المكارم ) من قول الشاعر :

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ      وتأتي على قدر الكرام المكارمُ

ومثال الهاء الساكنة قول الشاعر :

ولو لم يكن في كفه غيرُ روحه      لجاد بها فليتق الله سائله

ومثال الهاء المتحركة قول الشاعر :

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلا      فأرسلُ حكيماً ولا توصه

ثالثا : الخروج : سمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي ، فهو موضع الخروج من بيت القصيدة حيث لا يأتي بعده حرف ، والخروج يكون بالألف أو بالواو أو بالياء يتبعن هاء الوصل .  
مثال الألف قول الشاعر :



يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تغلق خلفه أبوابها

ومثال الياء ( مَالِيهِ ) من قول الشاعر :

وإذا امرؤٌ أهدى إليك صنيعاً من جاهه فكأنها من ماله

ومثال الواو ( يَنْفَعُهُ ) من قول الشاعر :

جاوزت في لومه حدًّا أضرب به من حيث قدرت أن اللوم ينفعه

ملاحظة :

إذا كان قبل الهاء حرف مد فإن الهاء في هذه الحالة تكون رويًا ، ومقابلها ردف ومابعدهما وصل :

مثال ذلك :

سأترك ماءكم من غير وردٍ وذاك لكثرة الورد فيه

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عودهُ أبوه

حتى متى أنت في هو وفي لعبٍ والموت نحوك يهوي فاغراً

فكل من الياء الثانية في ( فِيهِ ) ، والواو الثانية في ( أَبُوهُ ) ، والواو في ( فَاهُو ) وصل .

**رابعاً : الرِّدْف :** وهو مأخوذ من ردف الراكب ؛ لأن الرُّويّ أصل فهو الراكب وهذا كردفه ، والردف هو ما

يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل ، ويكون من حروف المد الثلاثة ، وحروف اللين وهي الواو والياء

الساكتان بعد حركة غير مجانسة لهما ، و الألف تعتبر أصلاً .

ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة ، ويجوز أن يكون الرِّدْف والرُّويّ من كلمة واحدة أو

كلمتين ، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفًا :

مثال للردف بالألف :

كأن قطةً علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان

مثال للردف بالواو :

تأنّ ولا تعجل بلومك صاحباً لعل له عذراً وأنت تلوم

مثال للردف بالياء :

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدين :

كم عالمٍ عالمٍ أعيت مذهبُه وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه

هذا الذي جعل الأفهام حائرةً وصيرَ العالمَ النحريرَ زنديقًا

مثال للمعاقة بين الواو والياء إذا كانا حرفي لين :

يأيها الخارجُ من بيتهِ وهاربًا من شدةِ الخوفِ

ضيفكُ قد جاءَ بزادٍ لهُ فارجعُ وكنْ ضيفًا على الضيفِ

**خامسًا : التأسيس :** والتأسيس لا يكون إلا بالألف قبل حرف الرويِّ بحرف واحد ، فالتأسيس إذا حرف ألفٍ بينها وبين حرف الرويِّ حرف واحد صحيح ، وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التأسيس وحرف الرويِّ يسمى (الدخيل) وهما متلازمان فسميت الألف تأسيسا لأنه يُحافظُ عليها في قافية القصيدة كأنها أسُّ للقافية ، وقيل : لأنها تقدمت على جميع حروف القافية . ويجوز أن تكون ألف التأسيس والدخيل في كلمة واحدة أو كلمتين ، مثال ألف التأسيس :

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ

وتعظمُ في عينِ الصغيرِ صغارها وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ

**سادسًا : الدخيل :** وهو حرف متحرك يقع بين ألف التأسيس والرويِّ ، وسمي دخيلا لأنه دخيل في القافية ؛ وذلك لوقوعه بين حرفين - الرويِّ والتأسيس - خاضعين لمجموعة من الشروط في حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدخيل في القوم . والدخيل حرف لا يلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية ، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم مالا يلزم كما فعل أبو العلاء المعري ، ومثال الدخيل قول الشاعر :

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتبًا صديقكُ لم تلقَ الذي لاتعاتبُهُ

فعضُّ واحدًا أو وصلٌ أحاك فإنه مقارفُ ذنبِ تارةً ومجانِبُهُ

إذا أنت لم تشربْ مرارًا على القذى ظمئتْ وأيُّ الناسِ تصفونُ

وأنت تلاحظ أن الدخيل جاء في البيت الأول (تاء) ، وفي الثاني (نونا) وفي الثالث (راء) .

**نتائج تتعلق بحروف القافية :**

(١) لا بد لكل قافية من روي .

(٢) لا بد لكل قافية مطلقة من صلة ؛ لأن الصلة تترتب على إشباع القافية المطلقة .

(٣) لا بد لهاء الصلة المتحركة من خروج ، لأن الخروج يترتب على إشباع هاء الصلة المتحركة .

- (٤) لا يجتمع هاء الصلة الساكنة والخُرُوج .  
 (٥) لا يجتمع القافية المقيدة وحرف الصلة .  
 (٦) لا يجتمع التَّأْسِيس والرَّدْف .  
 (٧) لا يجتمع الدَّخِيل والرَّدْف .  
 (٨) لا يفترق التَّأْسِيس والدَّخِيل .

أسئلة وتدرّيبات على ما سبقت دراسته

أولاً : تمرين محلول :

حدد القافية في الأبيات التالية وسمّ حروفها :

- (١) إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكُتُب لا يَنْفَعُ  
 (٢) وما طلبَ الحامدَ طابوها بمثلِ البذلِ والوجهِ الطَّلِيقِ  
 (٣) إذا المرءُ لم يعتق من المال نفسه تَمَلَّكهُ المالُ الذي هو مَالِكُهُ  
 (٤) والعين تعلم من عَيْنِي محادثها إن كان من حزبا أو من أعادِيبها  
 (٥) إن القناعة من يجلل بساحتها لم يلق في دهره شيئاً يُورِّقُهُ  
 (٦) وكن في الطريق عفيفَ الخطى شريفَ السماعِ كريمَ النَّظَرِ

الحل :

البيت	القافية	الرَّوِيّ	الْوَصْل	الخُرُوج	الرَّدْف	الدَّخِيل	التَّأْسِيس
١	يَنْفَعُو	العين	الواو	-	-	-	-
٢	لِيَقِي	القاف	الياء	-	الياء	-	-
٣	مَالِكُهُ	الكاف	الهاء	-	-	اللام	الألف
٤	دِيهَا	الياء	الهاء	الألف	-	-	-
٥	وَرَّرْفُهُو	القاف	الهاء	الواو	-	-	-
٦	مَ نَنْظَرُ	الراء	-	-	-	-	-

تدرّيبات :

س١ : ما حروف القافية ؟ ، وما حكم وجودها كلها في قافية البيت ؟ ، وما الذي يلتزم منها ؟

- س٢ : عرف حرف الروي ، ثم بين إلى أي شيء تنسب القصيدة .
- س٣ : حروف الهجاء بالنسبة للروي ثلاثة أقسام ، اذكرها ، ثم مثل لكل قسم بمثال .
- س٤ : اذكر الحروف التي يجب أن تكون رويًا إذا وقعت في القافية مفصلاً القول فيها .
- س٥ : يجب أن تكون الواو رويًا في موضعين اذكرهما ، ومثل لهما .
- س٦ : متى يكون الحرف صالحاً لأن يكون رويًا أو وصلاً ؟ مثل لذلك بكلمات تفترض أنها نهايات بيت .

س٧ : متى يصح أن تكون الأحرف الآتية رويًا أو وصلاً ؟ :

( الياء ، الهاء ، الميم )

- س٨ : لاتصلح الياء أن تكون رويًا في مواضع خمسة ، اذكرها .
- س٩ : لم سمي الوصل بهذا الاسم ؟ ، وماحروفه ؟ ، مثل له .
- س١٠ : من أحرف القافية ( الخروج ) ، لم سماه العلماء بهذا الاسم ؟ وماحروفه ؟ ، مثل له .
- س١١ : ما الردف عند العلماء ؟ ، وفي أي الحروف تجوز المعاقبة ؟ ، مثل للردف بيت واحد .
- س١٢ : بم يكون التأسيس ؟ ، وأين موقعه ؟ ، ولم سمي التأسيس بهذا الاسم ؟ ، مثل له .
- س١٣ : ما تعريف الدخيل في علم القافية ؟ ، ولم سمي بهذا الاسم ؟ ، وما حكم التزامه ؟ ، مثل له .
- س١٤ : حدد القافية وسم حروفها في قول الشاعر :

(١) يا كريمًا طاب أصلاً وفرعاً وسما أما وعملاً وخالاً

(٢) ولم يحرك لساناً في أذى أحدٍ من العباد ولا أجرى به قلماً

(٣) ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

س١٥ : ما حكم وقوع الياء رويًا في الآيات الآتية :

(١) وراع صاحب كسرى أن رأى عمرًا بين الرعية عطلاً وهو راعيها

(٢) فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت ألا أخا ليا

(٣) إذا الإنسان كف الشر عني فسقيا في البلاد له ورعيًا

[١٠٨]

رجوع

موسوعة العروض و الفاقية / سعد الواصل

## حركات حروف القافية :

حركات حروف القافية ست هي :

(١) المَجْرَى : وهو حركة حرف الرَّوِيِّ المطلق (المتحرك) [ضممة أو فتحة أو كسرة] ؛ وإنما سمي بذلك لأن الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه . مثال ذلك :

إن الرسول لنورٌ يستضاء به      مهندٌ من سيوف الله مسلولٌ  
فتى عيشَ في معروفه بعد موته      كما كان بعد السيلِ مجراه مرتعاً  
لا تسقني ماء الحياةِ بذلةٍ      بل واسقني بالعزِّ كأسَ الحنظلِ

(٢) النفاذ : وهو حركة هاء الوصل المتحركة : فتحةً أو ضممةً أو كسرةً ، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي . مثال ذلك :

لا تركنن إلى الدنيا وما فيها      فالموتُ لاشكُّ يفينا ويُنفيها  
قد قسم الله بين الخلق رزقهم      لم يخلق الله من خلقٍ يضيعة  
وإن بابُ أمرٍ عليك التوى      فشاورٌ حكيمًا ولا تعصيه

(٣) الحذو : وهو حركة الحرف الذي قبل الرّدْف ، وسميت هذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالباً الرّدْف الذي بعدها . مثال ذلك :

إذا عدوك لم يظهر عداوته      فما يضرك إن عاداك إسراراً  
ما عاش من عاش مذموماً خصائله      ولم يموت من يكن بالخير مذكوراً  
ولست أرى السعادة جمع مالٍ      ولكن التقى هو السعيدُ

(٤) الرّسّ : هو حركة ما قبل ألف التأسيس فلا يكون إلا فتحة ، والرس الثبات وسميت بذلك لأنها ثابتة على حال واحدة ، مثال ذلك :

إذا كان غير الله للمرء عدةً      أتته الرزايا من وجوه القوائدِ

(٥) الإشباع : هو حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، وسمي بذلك لأنه ليس قبل الروي حرف مسمى إلا وهو ساكن ، يعني التأسيس والرّدْف فلما جاء الدخيل متحركاً مخالفاً للتأسيس والرّدْف صارت الحركة فيه كالإشباع له ؛ وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها .  
مثال ذلك :

وكن رجلاً سهل الخليقة في الورى      وشيمته إن أغضبه التّسامحُ

يا نخل ذات السدرِ والجراولِ تطاوي ما شئت أن تطاوكي  
له حاجبٌ عن كل أمرٍ يشينُهُ وليس له عن طالب العُرفِ حاجبٌ

(٦) التوجيه : وهو حركة ما قبل الرويِّ المقيد ( الساكن ) شريطة ألا يكون في القافية دخيل ، أي ينبغي ألا تكون القافية مؤسسة ؛ وسمي بذلك لأن الشاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات ، مثال ذلك :

إذا كنتَ في نعمةٍ فارعها      فإن المعاصي تزيلُ النعمَ  
العبدُ حرٌّ إن قنع      والحرُّ عبدٌ إن طمعَ  
إذا عزَّ يوماً أخو      لك في بعضٍ أمرٍ فهن

أسئلة وتدرّيات على ما سبقت دراسته

س ١ : حركات حروف القافية ست ، اذكرها .

س ٢ : عرف المصطلحات الآتية :

( المجرى ، الحذو ، الإشباع ) .

س ٣ : علل لما يأتي :

أ- تسمية حركة حرف الروي المطلق بـ ( المجرى ) .

ب- تسمية حركة هاء الوصل المتحركة بـ ( النفاذ ) .

ج- تسمية حركة الحرف الذي قبل الرفع بـ ( الحذو ) .

س ٤ : حدد القافية في الأبيات الآتية ، وسم حروفها ، وحركات حروفها :

(١) وشر سلاح يحامي به      لسان طويل وباع قصير

(٢) وعاجز الرأي مضياح      حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

(٣) فلم تُرني الأيام خيلا تسرني      مبادئه إلا ساعني في العواقب

## أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

تنقسم القافية باعتبار الرّويِّ إلى قسمين :

**الأول : قافية مطلقة :** وهي ما كانت متحركة الرّويِّ ، أي بعد رويها وصل بإشباع ضما أو فتحا أو كسرا ، وكذلك إذا وصلت بهاء الوصل سواء أكانت ساكنة أم متحركة ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

مطلقة مجردة من الرّذف والتّأسيس ، موصولة باللين ، مثالها :

وَدَعَ الكذوبَ فلا يَكُنْ لَكَ      إِنَّ الكذوبَ يَشِينُ حَرًّا يَصْحَبُ

مطلقة مجردة من الرّذف والتّأسيس ، موصولة بالهاء ، مثالها :

ما وهبَ اللهُ لامرئٍ      أفضلَ مِنْ عقلِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ

مطلقة مردوفة مجردة من التّأسيس ، موصولة باللين ، ومثالها :

إلهي لستُ للفردوسِ أهلا      ولا أقوى على نارِ الجحيمِ

مطلقة مردوفة مجردة من التّأسيس ، موصولة بالهاء ، ومثالها :

الصمتُ أجملُ بالفتى      مِنْ منطِقٍ في غيرِ حينِهِ

مطلقة مؤسسة مجردة من الرّذف ، موصولة باللين ومثاله :

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهُ باطلُ      وكلُّ نعيمٍ لاحالةٍ زائلُ

مطلقة مؤسسة مجردة من الرّذف ، موصولة بالهاء ، ومثاله :

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ      صديقك لم تلتقِ الذي لا

**الثاني : قافية مقيدة :** وهي ما كان حرف الرّويِّ فيها ساكنا وهي ثلاثة أنواع :

مقيدة مجردة من التّأسيس والرّذف ، مثالها :

يُريك البشاشة عند اللقاء      ويبريك في السرِّ بريّ القلمِ

مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التّأسيس ، مثالها :

دنياك ساعاتُ سراعِ الزّوالِ      وإنما العُقبى خلودُ المآلِ

مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرّذف ، مثالها :

لا تطلِّبنَ دُنُوَّ دَا      رٍ مِنْ خليلٍ أوِ مُعاشِرٍ



## أسماء القافية من حيث حركات ما بين ساكنيها

عرفنا أن حدود القافية على رأي الخليل هي : من أول متحرك قبل آخر ساكنين ، وهذان الساكنان قد يفصل بينهما حرف متحرك أو أكثر ، وقد سمي علماء القافية كل نوع من هذه الأنواع باسم خاص به على النحو التالي :

(١) الْمُتَكَوِّسُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه أربع حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تكاوس الإبل ، أي ازدحامها واجتماعها على الماء ، فكذلك الحركات ازدحمت واجتمعت فيها ، مثل :  
النفس فيها رغبة إلى العلا والرجل تدنو عن بلوغ أُمليّ  
فالقافية في البيت السابق هي ( لَوْغُ أُمليّ ) = ( ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ) .

(٢) الْمُتْرَاكِبُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه ثلاث حركات متوالية ، وهو مأخوذ من تراكب الشيء إذا ركبَ بعضه بعضاً ، والمتراكب في اللغة هو مجيء الشيء بعضه على بعض ، مثل :  
ما كل ما يمتنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
فالقافية في البيت السابق هي ( هـ سُسُفُنُوْ ) = ( ٥ / ٥ / ٥ / ) .

(٣) الْمُتَدَارِكُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركتان متواليتان ، وهو لغة المتلاحق وسميت القافية به لأن الحركة الثانية قد أدركت الأولى قبل أن يليها ساكن ، مثل :  
احفظ لسائك أن تقول فتبتلي إن البلاء موكلٌ بالمنطق  
فالقافية في البيت السابق هي ( مَنْطِقِيْ ) = ( ٥ / ٥ / ) .

(٤) الْمُتَوَاتِرُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيه حركة واحدة ، وسمي متواتراً لأن المتحرك يليه الساكن ، وليس هناك من تتابع الحركات ، مثل :  
تزوّد من التقوى فإنك لاتدرى إذا جنَّ ليلٌ هل تعيشُ إلى الفجرِ  
فالقافية في البيت السابق هي ( فَجْرِيْ ) = ( ٥ / ٥ / ) .

(٥) الْمُتْرَادِفُ : كلُّ لفظٍ قافيةٍ توالى ساكناه بغير فاصل ، وسمي بذلك لترادف الساكنين فيه وهو اتصالهما وتتابعهما ، مثل :  
وكذاك الدهر يرمي في طلاب العيش حالا بعد حالٍ  
فالقافية في البيت السابق هي ( حَالٌ ) = ( ٥٥ / ) .

## أسئلة وتدرّيبات على ماسبقت دراسته

س١ : تنقسم القافية باعتبار الروي إلى قسمين ، اذكرهما ثم مثل لكل قسم بمثال .

س٢ : القافية المطلقة أنواع ستة ، اذكرها .

س٣ : القافية المقيدة ثلاثة أنواع ، اذكرها ومثل لكل قسم بمثال .

س٤ : مثل لكل مما يأتي بيت من الشعر :

أ- قافية مطلقة مجردة من الردف والتأسيس موصولة باللين .

ب- قافية مطلقة مؤسسة مجردة من الردف، موصولة بالهاء .

ج- قافية مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التأسيس .

س٥ : بين نوع كل من القافية المطلقة والمقيدة في الأبيات الآتية :

(١) يموت ردىء الشعر من قبل أهله وجيده يبقى وإن مات فائله

(٢) من يرتشف صفو الزما ن يغصُّ يوماً بالكدر

(٣) وإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللائي سررن ألوف

س٦ : عرف مصطلحات القافية الآتية :

( المتكاوس ، المتدارك ، المترادف )

س٧ : لم سُميت المصطلحات الآتية بهذا الاسم ؟ :

( المتواتر ، المتراكب ، المترادف )

س٨ : حدد القافية ، وسم حروفها ، وألقاب حركات حروفها في الأبيات الآتية :

(١) خذِ العفوَ وأمر بعرف كما أمت وأعرض عن الجاهلين

(٢) وأسوأ الناس تديبيرا لعاقبة من أنفق العمر في ما ليس ينفعه

(٣) فدع نصح من أعماه عن رشده الهوى فإن سواء عنده الغش والنصح

رجوع

## عيوب القافية

عرفنا فيما سبق أن أقل ما يلتزم به الشاعر في القوافي هو حرف الروي ، وإذا بدأ الشاعر قصيدته بألف التأسيس وجب عليه أن يلتزم هذه الألف في جميع أبيات القصيدة ، وكذلك الردف إذا بدأه بالألف وجب عليه أن يلتزمه ، ولا يجوز له أن يعاقب بينها وبين الواو أو الياء ، وإنما المعاقبة تجوز بين الواو والياء في القصيدة الواحدة ، فإذا أحل الشاعر بما هو واجب الالتزام في القافية فإنه قد يُلحَقُ بشعره عيبا من عيوب القافية .

### أقسام العيوب :

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان : قسم أجزاه النقاد في شعر المولدين ( المتأخرين ) ، ولكن يحسن الاحتراز منه ، وقسم منعه في شعر المولدين ( المتأخرين ) منعا باتا ، وإذا جاء يعتبر عيبا مشينا ، وما جاء منه في شعر الأقدمين فهو زلات لا يصلح للمتأخرين تقليدهم .

والمؤلّد : هو ما يعود زمانه إلى ما بعد منتصف القرن الثاني الهجري ، أي إلى ما بعد عصر الاحتجاج بالنسبة إلى عرب الأمصار ، وإلى أواخر القرن الرابع الهجري بالنسبة إلى عرب البوادي . وأول المولدين بشار بن برد .

### أولا : العيوب المغتفرة للمؤلّدين :

(١) الإيطاء : هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات ، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة ، مثل :

لقد هتفتُ في جنح ليل حمامةً      على فننٍ وهننٍ وإني لنائمٌ  
أزعمُ أني هائمٌ ذو صباية      لسعدى ولا أبكي وتبكي الحمائمُ  
كذبتُ وبيت الله لو كنتُ عاشقا      لما سبقتني بالبكاءِ الحمائمُ

أما إذا اتفت الكلمتان لفظا واختلقتا معنى فإن ذلك يعد من ضروب الإبداع والتزيين ، وهو دليل الإحاطة العلمية ورسوخ قدم القائل في اللغة ، ولا يتسنى لكل أحد أن يأتي بمثل هذا ، مثال ذلك :

ماذا نؤمل من زمانٍ لم يزل      هو راغبا في حاملٍ عن  
نلقاه ضاحكةً إليه وجوهنا      وتراه جهما كاشرا عن

فـ ( نابه ) الأولى ذو نباهة ، والنباهة ضد الحمول ، و ( نابه ) الثانية بمعنى السن .

(٢) التضمين : وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان :

أ- قبيح : وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به ، كالفاعل ، والصلة وجواب الشرط ، وخبر المبتدأ والنواسخ ،  
مثل :

وهم وردوا الجفارَ على تميمٍ      وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إنِّي  
شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ      شهدنَ لهم بحسنِ الظنِّ منِّي

فقوله : ( شهدتُ ) خبر ( إن ) في البيت السابق .

ب- مقبول : إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع ، وما أشبهها من الفضلات ، مثل :

وتعرفُ فيه من أبيه شمائلًا      ومن خاله ومن يزيدَ ومن جُحرُ  
سماحةَ ذا ، وبرِّ ذا ووفاءَ ذا      ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سَكِرَ

ف- ( سماحةً ) وما بعده بدل اشتمال من قوله ( شمائلًا ) .

(٣) السناد : وهو اختلاف مايراعى قبل الروي من الحروف والحركات ، وهو خمسة : اثنان باعتبار الحروف ،  
وثلاثة باعتبار الحركات :

أ- سناد الردف : وهو جعل بعض الأبيات مردوفة ، وبعضها غير مردوف ، مثل :

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرسلاً      فأرسلُ حكيماً ولا تُوصيه  
وإنْ بابُ أمرٍ عليك التوى      فشاوِرُ حكيماً ولا تعصيه

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف .

ب- سناد التأسيس : وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة ، وبعضها غير مؤسس ، مثل :

الرأيُ رأيُ رأيِ أميرِ المؤمنينَ إذا      حارتُ رجالٌ وضلتُ في مرَائِيهِمْ  
أسدى إليَّ أميرُ المؤمنينَ يداً      جلَّتْ كما جلَّ في الأملاكِ مُسَدِّيهِمْ  
بيضاءَ ما شأها للأبرياءِ دمٌ      ولا تَكْدُرُ بالآثامِ صَافِيهِمْ

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس ، والبيت الثاني غير مؤسس .

ج- سناد الإشباع : وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة ، مثل :

وهلْ يتكافأ الناسُ شتى خلالهم      وما تتكافأ في اليدين الأصابعُ  
يُجَلُّ إجلالاً ويُكَبَّرُ هيبةً      أصيلُ الحجى فيه تُقى وتَوَاضَعُ

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة ، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة .

د- سناد الحذو : وهو اختلاف حركة ما قبل الردف ، مثل :

السَّحْرُ من سود العيون لَقَيْتُهُ      والبَابِلِيُّ بلحظهنَّ سَقَيْتُهُ  
 الناعساتُ الموقظاتُ من الهوى      المُعْرِيَاتُ بِهِ وَكُنْتُ سَلَيْتُهُ

فحركة القاف في البيت الأول ، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حذوا ، وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل اليائين ، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة .

هو سناد التوجيه : وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد ( الساكن ) ، مثل :

إِنَّ (لا) بعد (نعم) فاحشةٌ      فبـ(لا) فابداً إذا خِفْتَ النَّدَمَ

لا تراني راتعا في مجلسٍ      في لحوم الناس كالسَّبْعِ الضَّرْمِ

فحرف الروي الميم الساكنة ، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة ، وتوجيه الثانية كسرة .

هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين ( المتأخرين ) ارتكابها لوقوعها كثيرا في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح ، فهو عيب غير مغتفر ويجب الاحتراس منه .

ثانيا : العيوب التي لا تغتفر للمولدين :

(١) الإقواء : هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة الواحدة ، وهو مأخوذ من قول العرب : ( أقوى الفاتلُ حبله ) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة ، ومثاله :

أمن آل مية رائحٌ أو مُعْتَدِي      عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوِّدٍ

زعم البوارحُ أن رحلتنا غداً      وبذاك خيرنا العُرابُ الأسودُ

لامرحباً ولأهلابه      إن كان تفريقُ الأجبّةِ في غدٍ

فقد جاء الروي (الدال) في البيت الأول والثالث مكسوراً ، وفي البيت الثاني مضموماً .

(٢) الإصراف : وهو الانتقال بحركة الروي ( المجرى ) من الفتح إلى غيره ، أو من غير الفتح إلى الفتح ، وهو مأخوذ من قولهم : صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه ، كأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول ، مثل :

ألم ترني رددتُ على ابن ليلي      منيحتهُ فَعَجَّلْتُ الأداءَ

وقلتُ لسانه لما أتتنا      رماكُ الله من شاةٍ بداءِ

فقد جاء الروي (الهمزة) في البيت الأول مفتوحاً ، وفي البيت الثاني مكسوراً .

(٣) الإكفاء : وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة ، وهو مأخوذ من قولهم : ( فلان كفاء فلان ، أي مماثل له ؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر ، أي مقارب له في المخرج ، مثل قول الراجز :

إِذَا نَزَلْتُ فَاجْعَلَانِي وَسَطًا  
إِنِّي شَيْخٌ لِأَطِيقُ الْعُنْدَا

البيت الأول رويه الطاء ، والثاني الدال ، وهما من مخرج واحد ، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا .

(٤) الإجازة (الإجارة) : وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج في قصيدة واحدة ، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعيديها ، مثل :

خَلِيلِي سِيرَا وَاتْرَكَ الرَّحْلَ إِنِّي بِمَهْلَكَةٍ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ  
فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمَلَاطِ نَجِيبٌ ؟

البيت الأول رويه الراء ، والثاني الباء ، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج .

أسئلة وتدريبات على ماسبقت دراسته

أولاً : تمرين محلول :

وقع في كل من المجموعتين الآتيتين عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

(١) ألا هل ترى إن لم تكن أم مالكٍ بِمُلْكٍ يَدِي أَنْ الْكِفَاءَ قَلِيلُ  
رَأَى مِنْ خَلِيلِهِ جَفَاءً وَغَلْظَةً إِذَا قَامَ بَيْنَاعِ الْقُلُوصِ ذَمِيمُ

(٢) فلم أرَ شيئاً كان أحسن منظراً من المزن يجري دمعُه وهو ضاحكٌ  
مررنا على الروض الذي قد تبسمت رُبَاهُ وَأَرَوَا حُ الْأَبَارِقِ تُسْفَكُ

الجواب :

(١) موقع العيب في المجموعة الأولى (قليلُ) ، (ذميمُ) ، وهذا العيب يسمى (الإجازة) وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج ، وهو من العيوب التي لا تغتفر للمولدين .

(٢) موقع العيب في المجموعة الثانية (ضاحكُ) ، (تسفكُ) ، وهذا العيب يسمى (سناد التأسيس) وهو أن يسند الشاعر بيتاً ويترك آخر ، وهو من العيوب التي تغتفر للمولدين .

## ثانيا : أسئلة وتدريبات :

- س ١ : العيوب التي تتعلق بالقافية قسما ، اذكرهما .
- س ٢ : ما العيوب المغتفرة للمولدين ؟ ، مثل لو احد منها .
- س ٣ : من عيوب القافية ( الإيطاء ) ، ما المقصود به ؟ ، أورد مثالا له .
- س ٤ : عرف التضمين ، واذكر نوعيه ، ثم وضحهما ، مع التمثيل لهما .
- س ٥ : ما السناد عند علماء القافية ؟ ، وما أقسامه ؟ ، وضحها مع التمثيل له بمثال واحد .
- س ٦ : من العيوب التي لا تغتفر للمولدين ( الإقواء ) ، عرفه ثم مثل له .
- س ٧ : ما الإصراف ؟ ، ولم سمي بهذا الاسم ؟ ، أورد مثالا له .
- س ٨ : ما الفرق بين ( الإكفاء ) و ( الإجارة ) ؟ ، أورد مثالا لأحدهما .
- س ٩ : وقع في كل من المجموعات الآتية عيب من عيوب القافية ، حدد موقعه ، واذكر لقبه ، ونوعه :

(١) لابس بالقوم من طولٍ ومن قصرٍ      جسم البغالِ وأحلامُ  
كأنهم قصبٌ جفَّتْ أسافلُهُ      مثقَّبٌ نفختْ فيه الأعاصيرُ

(٢) أريتكَ إن منعتَ كلامَ يحيى      أئتمنني على يحيى البكاءَ  
ففي طرفي على يحيى سهادٌ      وفي قلبي على يحيى البلاءُ

(٣) ألم ترَ أن تغلبَ أهلُ عِزٍّ      جبالُ معاقلٍ ما يُرْتَقِينَا  
شربنا من دماءِ بني تميمٍ      بأطرافِ القنا حتى

رجوع

## الضرورات الشعرية

الضرورات الشعرية ، أو الضرائر ، أو الجوازات الشعرية هي رخص أعطيت للشعراء دون الناثرين في مخالفة قواعد اللغة وأصولها المألوفة ، وذلك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية ، فقيود الشعر عدة ، منها الوزن ، والقافية ، واختيار الألفاظ ذات الرنين الموسيقي والجمال الفني ... فيضطر الشاعر أحيانا للمحافظة على ذلك إلى الخروج على قواعد اللغة من صرف ونحو ... .

هذه الضرورات لا تستوي في مرتبة واحدة من حيث الاستساعة والقبول ؛ فبعضها جائز مقبول ، وبعضها الآخر مستقبح ممحوج ، ومنها ما توسط بين ذلك ؛ فكلما أكثر الشاعر من اللجوء إليها قبح شعره . والضرورات الشعرية كثيرة ، متنوعة فمنها ضرورات الزيادة ، وضرورات النقص ، وضرورات التغيير ، وإليك طائفة منها :

### أولا : ضرورات الزيادة :

(١) تنوين مالا ينصرف ، مثل :

ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنَيْزَةٍ      فقالت : لك الويلاتُ إنك مُرْجِلِيْ

والأصل ( خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ) لكنه صرف للضرورة .

(٢) تنوين المنادى المبني ، مثل :

سلامُ اللهِ يَمْطَرُ عليها      وليس عليك يَمْطَرُ السلامُ

والأصل ( يَمْطَرُ ) لكنه نون للضرورة .

(٣) مد المقصور ، مثل :

سيغنييني الذي أغناك عني      فلا فقرٌ يدوم ولا غناءُ

والأصل ( ولاغني ) لكنه مد للضرورة .

(٤) إشباع الحركة فينشأ عنها حرف مد من جنسها ، مثل :

تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ      نفيَ الدنانيرِ تَنَقَّادُ الصياريفِ

والأصل ( الصيارف ) لكنه أشبع للضرورة .

### ثانيا : ضرورات النقص :

(١) قصر الممدود ، مثل :



لابدًا من صَنَعًا وإن طال السَّفَرُ وإن تَحَنَّى كلُّ عودٍ ودَبِرُ

والأصل ( صَنَعَاء ) لكنه قَصَرَ للضرورة .

(٢) ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء ، مثل :

لَنَعْمَ الفتيّ تعشو إلى ضوء نارهٍ طَرِيفُ بِنُ مَالٍ ليلة الجوع والخصرُ

والأصل ( مَالِكٍ ) لكنه رَحِمَ للضرورة .

(٣) ترك تنوين المنصرف ، مثل :

وما كان حِصْنٌ ولا حابسٌ يفوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعٍ

والأصل ( مِرْدَاسًا ) لكنه ترك التنوين للضرورة .

(٤) تخفيف المشدد في القوافي ، مثل :

فلا وأبيك ابنة العامريِّ لا يدعى القومُ أنسي

والأصل ( أَفِرٌّ ) لكنه خفف للضرورة .

ثالثا : ضرورات التغيير :

(١) قطع همزة الوصل ، مثل :

ألا لأرى إثنينِ أحسنَ شيمَةً على حداثانِ الدهرِ منِّي ومن

والأصل ( اثْنَيْنِ ) لكنه قَطَعَ للضرورة .

(٢) وصل همزة القطع ، مثل :

يا أبا المغيرةِ ربِّ أمرٍ معضلٍ فرَجَّتْهُ بالمكرِ منِّي والدها

والأصل ( يا أبا ) لكنه وَصَلَ للضرورة .

(٣) فك المدغم ، مثل :

الحمدُ لله العليِّ الأجلِّ أنتَ ملكُ الناسِ ربًّا

والأصل ( الأجلِّ ) لكنه فَكَّ للضرورة .

(٤) تقديم المعطوف ، مثل :

ألا يا نخلةً من ذاتِ عرقٍ عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ

والأصل ( عليكِ السلامُ ورحمةُ اللهِ ) لكنه قَدَّمَ المعطوفَ للضرورة .

## أسئلة وتدرّيات على ماسبقت دراسته

س١ : ما الضرورات الشعرية ؟ ، ولم خص بها الشعراء دون الناثرين ؟ ، وما درجاتها ؟ ، وما أنواعها ؟ .

س٢ : الضرورات الشعرية ثلاثة أنواع ، اذكرها ومثل لكل نوع بمثال .

س٣ : بين مكان الضرورة ، ثم وضحها واذكر نوعها في الأبيات الآتية :

(١) لابدّ من صنعا وإن طال السفر وإن تحنّي كلّ عودٍ ودبرٍ

(٢) محمدٌ تفدّ نفسك كلّ نفس إذا ما خفت من شيء تبالا

(٣) ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

موسوعة العروض والقافية / سعد الواصل

## المبحث الرابع : ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

### ما أحدثه المولدون في أوزان الشعر وقوافيه

نظر الخليل بن أحمد الفراهيدي فيما ورد عن العرب من أشعار فاستطاع أن يضبطه ويرجع أوزانه إلى خمسة عشر بحراً سماها بحور الشعر زاد الأخفش بعد ذلك بحر المتدارك وكان الخليل قد نفاه .

فكل ما خرج عن الأوزان الستة عشر أو الخمسة عشر فليس بشعر عربي ، وما يصاغ على غير هذه الأوزان فهو عمل المولدين الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يُضيقُ عليهم مجال القول ، وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة ، وهذه لاحد لها ؛ وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان ؛ لأن أذواقهم تربت على إلفها ، واعتادت التأثير بها ، ولأنهم يرون أن كلاما يوقع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به ، وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور ، ورغبة العرب فيه خصوصا في هذه المدينة العباسية أكيدة . لذا رأينا أن المولدين قد أحدثوا أوزانا أخرى ، منها :

#### أولا : البحور المستنبطة :

استنبطوا ستة بحور من عكس دوائر البحور وهي : المستطيل ، الممتد ، المتوافر ، المتئد ، المنسرد ، المطرد .

#### ثانيا : الفنون المستحدثة :

استحدثوا غير ما تقدم الفنون السبعة وهي : ( السلسلة ، الدوييت ، القوما ، الموشح ، الزجل ، كان وكان ، المواليا ) .

### رجوع

### محاولة الإفلات من قيود الوزن العروضي والقافية باسم الشعر الحر :

إن الذي دعاهم إلى الإفلات من قيود الوزن زاعمين ضيق الأوزان في الشعر العربي قد دعاهم مثله إلى

الإفلات من قيود القافية ؛ ذلك بأن الشعر العربي إذا زاد المقول فيه على بيت واحد وجب أن يتحد مع الأصل في الوزن والقافية ، ولم يعهد عن العرب القدماء أنهم قالوا بيتين أو أكثر في معرض واحد إلا جاؤوا بذلك من بحر واحد ، وجعلوا أواخر الأبيات حرفا واحدا مع ما اشترطوا في هذه الأواخر من شروط مجموعها هو علم القافية .

حقا إن هذا إذا نظرنا إليه نظرة عامة نراه التزاما شديدا لم تشترطه لغة غير العربية ، فأكثر اللغات يكفي فيها شرط الوزن مع خلاف بين اللغات واللغة العربية فيما يراد بهذا الشرط أيضا .

ولو نظرنا إلى اللغة العربية في سابق عهدها وجدناها قد نهضت بجميع أغراض القول مع اشتراط الوزن والقافية ، وكان أكثر كلام العرب شعرا ، ولم يُعرف أن أحدا منهم شكوا من ذلك ، أوتبرم به ، أو حاول الخروج عليه لافي جاهلية ولا إسلام حتى كان العصر العباسي .

فإذا كان بعض الشعراء في العصر العباسي قد تبرم بهذين القيدتين فليس العيب عيب اللغة ، ولكنه عيب من يحاول مالا يستطيع ، وهو عيب من لا يستكمل الوسائل ثم يريد الطفور (القفز) إلى الغايات ، وما كان لنا أن نتابع هؤلاء الباغين على العربية الذين يريدون أن يتحيفوا (يتنقصوا) جمالها من أطرافه ، فننادي معهم بطرح هذه القيود ؛ فإنها ليست كما ظننا قيود منع وإرهاق ، ولكنها حيز زينة ، ومعاهد رشاقة ، ونظام فريد لا يحسن إلا إذا روعي فيه التناسق والتناظر .

ومن أمثلة هذه المحاولة المزرية بقدر الشعر ما أنشده القاضي أبو بكر الباقلاني في كتابه الإعجاز من قول بعضهم :

رُبَّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مَغْتَبِطًا      أَشَدُّ كَفِيٍّ بَعْرَى صَحْبَتَهُ

تَمْسُكَا مِنِّي بِأَلْوَدٍ وَلَا      أَحْسِبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلٍ

ولكن هذا الناعق لم يجد من يتابعه ؛ لأن الأذن لم ترتح إلى صنيعه ، لكنهم قبلوا من ذلك أنواعا أخرى منها :

#### أولا : الشعر المزدوج :

الشعر المزدوج أو المثنيات هو الذي يعتمد فيه الشاعر على تصريح أبيات القصيدة جميعا ، فقافية الشطر الأول هي نفس قافية الشطر الثاني ، وأميز ما يكون ذلك في الأراجيز .

وقد بدأ الشعراء العباسيون بهذا النوع من الشعر ؛ إذ وجدوه سهلا يسيرا لا يكلفهم مشقة الحفاظ على

وحدة القافية في القصيدة الواحدة . ويُرى أن أول من نظم فيه بشار بن برد وأبو العتاهية ، ثم تتابع عليه الشعراء ، إذ وجدوه أسهل في نظم القصص الطويلة ، والحكم ، والأمثال ، ومسائل العلوم . ولأبي العتاهية مزدوجة مشهورة عدتها أربعة آلاف بيت ، سماها ( ذات الحكم والأمثال ) ؛ لكثرة الحكم والأمثال فيها ، منها :

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أي مفسده  
حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت  
الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجاء وخافا  
لكل ما يؤذي ، وإن قل ، ألم ما أطول الليل على من لم ينم  
ما انتفع المرء بمثل عقله وخير ذخر المرء حسن فعله

### ثانيا : المسمط-المسمطات :

المسمط أو المسمطات نوع من الشعر يتدئ فيه الشاعر ببيت مصرع غالبا ، تسمى قافيته عمود القصيدة ، ثم يأتي بمجاميع من الأشطر في كل منها خمسة أشطر : الأربعة الأولى منها على غير قافية البيت الأول ( عمود القصيدة ) والشطر الخامس على هذه القافية ، ومثاله المسمط المنسوب إلى امرئ القيس ، وقيل : إنه منحول :

توهمت من هند معالم أطلال عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي  
مرايع من هند خلعت ومصايف يصيح بمغناها صدى وعوازف  
وغيرها هوج الرياح العواصف وكل مسف ثم الحمر رادف  
بأسحم من نوء السماكين هطال

وهذا أشيع أنواع المسمطات ، وإلا فإن له أنواعا عدة ، منها ما يعرف بـ (تسميط التقطيع) ، وتكون فيه أجزاء البيت الشعري كلها مسجعة بروي من غير روي القافية نحو قول ابن هانئ الأندلسي ( من الكامل ) :

ملأوا البلاد رغائبًا وكتائبًا وقواضبا وشواربا إن ساروا  
وجداولا وأجادلا ومقاولا وعواملا وذوابلا واختاروا

ومنهم من يسمي هذا النوع من المسمطات ( الموازنة ) ، ويخرجه من صنف المسمطات .

## ثالثا : الخمس - الخمسات :

هو الشعر الذي يقسم فيه الشاعر قصيدته إلى خمسة أقسام في كل منها خمسة أشطر مع مراعاة نظام ما للقافية في هذه الأشطر . والشعر الخمس نوعان :

النوع الأول : نوع يكون فيه كل خمسة أشطر ذات قافية واحدة ، ومستقلة تمام الاستقلال في قوافيها وأوزانها عن الأشطر الخمسة التي تليها ، ومثاله قول إلياس فرحات تحت عنوان ( بين الطفولة والشباب ) :

ظلمتني ظلمتني يا دهر      ماذا تشا ؟ هل لك عندي تآر  
كأن دمعي فوق خدي نثر      كأن صدري من سقامي شعر  
وكل ضلع من ضلوعي شطر  
قد صرت من حزني وامتعاضي      كالهيكل الهادي إلى الأرباض  
إن أذكر العهد اللذيذ الماضي      يختلط السواد بالبياض  
وتظبر العين على الأنقـاض

وهذا الشعر لم ينتشر بين شعرائنا المحدثين .

النوع الثاني : نوع تتحد فيه القافية في الأشطر الخمسة الأولى ، أما في باقي محمسات القصيدة ، فيكون للأشطر الأربعة الأولى من كل محمس منها قافية خاصة ، وتتحد قافية الشطر الخامس مع أشطر الخمس الأول ، ومثاله قول الرصافي :

إلى كم أنت تهتف بالنشيدِ      وقد أعياك إيقاظ الرقودِ  
فلمست ، وإن شددت عرى القصيدِ      بمجد في نشيدك أو مفيدِ  
لأن القوم في غيِّ بعيدِ  
إذا أيقظتهم زادوا رقـادا      وإن أهضتهم ، قعدوا ونادا  
فسبحان الذي خلق العبادا      كأن القوم قد خلقوا جمادا  
وهل يخلو الجماد عن الجمودِ ؟

وهذا النوع من الخمسات هو الذي استحسنته الشعراء المحدثون ، فأكثرنا منه ، ونظموا فيه أغراضا لم يطرقها القدماء ، ففيه نظم حافظ إبراهيم قصيدة في رثاء الملكة فكتوريا ، ونظم معروف الرصافي قصيدته ( الفقر والسقام ) ، وقصيدته ( إيقاظ الرقود ) .

ويمكن اعتبار هذا النوع من الخمسات مع المربعات نواة للموشحات التي ظهرت فيما بعد ، وذلك نظرا لما

فيه من عنصر يتكرر في كل قسم من أقسامه .

### أسئلة على ما سبقت دراسته

- س١ : ما حكم الأشعار التي خرجت عن الأوزان الخليلية ؟ ، ولمن ينسب ماخرج عن هذه الأوزان؟ .
- س٢ : ما رأي المولدين في حصر الأوزان في ستة عشر وزنا ؟ ، وماذا يريدون ؟ .
- س٣ : لم جناح المولدون إلى أوزان أخرى غير أوزان الخليل بن أحمد الفراهيدي ؟ .
- س٤ : ما الأشياء التي استحدثوها ؟ اذكر أمثلة لذلك .
- س٥ : ما الذي دعا المولدين إلى الإفلات من قيود القافية ؟ .
- س٦ : إن اشتراط الوزن والقافية التزام شديد لم تشترطه لغة غير اللغة العربية ، فهل عجزت عن أن تنهض بغرض من أغراض القول ؟ وضح هذا .
- س٧ : ما الشعر المزدوج ؟ ، ولم طرقة الشعراء ؟ ، ومن أول من نظم فيه ؟ .
- س٨ : ما المسطحات ؟ ، اذكر نوعا آخر لها .
- س٩ : ما الشعر الخمس ؟ وما أنواعه ؟ .

رجوع  
القافية  
أسعد الواصل

## مراجع الكتاب

١. أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية:  
المرحوم الأستاذ محمود مصطفى . المكتبة التجارية، مكة المكرمة . ١٤١٧هـ .
٢. الخلاصة الوافية في علمي العروض والقافية :  
الأستاذ حامد سليمان عباس . ١٣٩٧هـ .
٣. ديوان صفى الدين الحلبي :  
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت . ١٤٠٣هـ .
٤. السحر الخلال في الحكم والأمثال :  
السيد أحمد الهاشمي دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥. الشافي في العروض والقوافي :  
هاشم صالح مناع . دار الفكر العربي ، بيروت . ١٩٩٣م .
٦. العروض الواضح وعلم القافية :  
تأليف الدكتور محمد علي الهاشمي . دار البشائر الإسلامية ، بيروت . ١٤١٥هـ .
٧. العروض والقافية :  
الدكتور أمين عبد الله سالم . مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ١٤١٠هـ .
٨. العروض والقافية :  
الدكتور محمد إبراهيم الطاووسي . دار الأندلس للنشر والتوزيع السعودية ، حائل . ١٤١٧هـ .
٩. علم العروض التطبيقي :  
الدكتور نايف معروف ، الدكتور عمر الأسعد . دار النفائس ، بيروت . ١٤٠٧هـ .
١٠. علم العروض والقافية :  
الدكتور عبد العزيز عتيق . دار النهضة العربية ، بيروت . ١٤٠٧هـ .
١١. الكافي في علم العروض والقوافي :  
الدكتور غالب بن محمد محمود الشاويش . مطابع أضواء البيان ، الرياض . ١٤١٧هـ .
١٢. المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر :  
الدكتور إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلمية ، بيروت . ١٤١١هـ .



١٣. معجم لآلئ الشعر :

الدكتور إميل يعقوب . دار صادر ، بيروت . ١٩٩٦ م .

١٤. معجم مصطلحات العروض والقافية :

د.محمد علي الشوابكة / د.أنور أبوسويلم . دار البشير ، عمان . ١٤١١هـ .

١٥. المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر :

عدنان حقي . دار الرشيد ، دمشق . ١٤٠٧هـ .

١٦. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب :

المرحوم السيد أحمد الهاشمي . مطبعة حجازي ، القاهرة . ١٣٧٠هـ .

١٧. الميسر الكافي في العروض والقوافي :

فيصل حسين طحيمر العلي . مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان . ١٤١٥هـ .

رجوع

معجم العروض والقافية / سعد الواصل